32 صفحة 1000 ليرة الجمعة 1 تشرين الثاني 2013 العدد 2142 السنة الثامنة vendredi 1 novembre 2013 no 2142 8ème année

www.al-akhbar.com

ترکیا نطرد بندل ۱۱۵۰



قضية

«سلة عروض» من تميم للأسد

· ·

الجيش السوري يحرِّر السفيرة: معركة «تثبيت

16

السيطرة» في حلب

معرض الكتاب الفرنكوفوني في بيروت: موعد مؤجّل مع





مازوت مليء بالثقة

مازوت موثوق المسروت موثوق

عدّادات الكترونيّة لدقّة بالكوّية

دفا توتال هي خدمة تسليم المازوت الجديدة التي تُديرها شركة توتال لبنان بشكل كامل. إنّ مركباتنامزوّدةبعدّاداترقميّةإلكترونيّةمُبرمجة تضمن تسليماً دقيقاً ومُطابقاً لطلبك. مع فريقنا المحترف وإحترامنا لمُهل التسليم وخدمتنا الفريدة، لا شكّ أنّك ستضع كامل ثقتك فينا !

إتصل بنا عبر الهاتف: ۱- ۱۰ أو البريد الإلكتروني: dafa@total-liban.com



total-liban.com

Vous ne nous choisirez pas par hasard





SUNDAY LUNCH BUFFET A special treat for the family!

A mouthwatering buffet with kids entertainment:
• Adults at \$38 per person

Kids above 9 years old & nannies at \$15 per person
 Play stations, android tablet, painting and much more

For Reservations: +961 1 859000

2 سیاست الجمعة 1 تشرين الثاني 2013 العدد 2142

الحدث

«صاروخ من فوق البحر» يضرب ف

غارة إسرائيلية جديدة تستهدف الجيش السوري. وفي حال صدقت وسائل الإعلام العبرية والغربية التي تناقلت الخبر، تكون غارة أول من أمس هي الرابعة أو الخامسة منذ بداية العام الجاري. غَارة نُفُذُت من مكان بعيد فوق البحر، تقول إسرائيل إنها تمنع نقل أسلحة «كاسرة للتوازن» إلى حزب الله

اللاذقية_**الأخبار**

ليل أمس، أكدت مصادر في البيت الأبيض في واشنطن لقناة «سي أن أن» أن طآئرات إسرائيلية أغارت على منطقة اللاذقية السورية أول من أمس، مستهدفة قاعدة فيها أنظمة صواريخ «كانت إسرائيل تخشى أن ينقلها النظام السوري إلى حزب الله». طوال يوم أمس، كانت وسائل الإعلام الاسرائيلية تنشر الخبر، متحدثة حيناً عن مخزن لصواريخ «باخونت» المتطورة المضادة للقطع البحرية، وطـوراً عـن صـواريـخ أرض ــ جو استراتيجية. في سورياً، وتحديداً في اللاذقية، وقع آنفجار ضخم أول منّ أمس. قرابة الرابعة من بعد الظهر، دوى الصوت الذي قلما سمع أهل المدينة

ومحيطها مثيلاً له. المدننة محاطة بقواعد عسكرية، وفيها عدد ضخم من العسكريين وعائلاتهم. سريعاً، جرى التداول برواية تتحدّث عن انفجار صاروخ داخل مخزن صواريخ، وأن الانفجار ولد انفجاراً أكبر سُمِع صداه فى اللاذقية ومحيطها على نطاق واسع. لاحقاً، جرى التداول برواية «أكثر دقة» تفيد بأن صاروخاً من فوق البحر أصاب ثكنة للدفاع الجوي على مقربة من بلدة صنوبر جبلة الواقعة بين مدينتي اللاذقية وجبلة.

على المستوى الرسمي، الصمت المعتاد. من تحدّث من ألرسميين السوريين إما قال إن ما جرى «حادث عرضي»، أو صرّح بأن الانفجار يدخل فى «خَانة السري». في جميع الأحوال، كأنت الروايات تتقاطع عند كون هدف الغارة هو ثكنة للدفاع الجوي

السوري، متاخمة لبلدة الصنوبر جنوبي اللاذقية.

وهذه القاعدة تضم بطاريات صواريخ أرض جو من نوع S125 التي تسميها الدول الغربية سام 3. والمعلومات عن هذه الثكنة متوافرة على المواقع الإلكترونية التي تقدم خدمات عرض صور الأقمار الصناعية. وهذا النوع من الصواريخ من صنع الاتحاد السوفياتي في عام 1961، ويبلغ مداه نحو 35 کلم

وكان يُعدّ من الصواريخ الاستراتيجية في العالم في سبيعينيات القرن الماضي، فيما أخرجته روسيا الاتحادية من الخدمة الفعلية في جيشها في أول التسعينيات، ولم تعدّ تستخدمه سوى كهدف طائر للتدريب. لكن هذا النوع من الصواريخ لا يزال في الخدمة الفعلية في عدد كبير من دوّل العالم، بينها سوريا، إلا أنه لا يُعدّ من «الصواريخ الاستراتيجية» إذا قيس بصواريخ من نوع أس 200 التي تملكها سوريا، أو صواريخ أس 300 التي جرى الحديث عن مباشرة روسيا بنقل منظومات منها إلى الأراضي السورية.

لكن الصواريخ الموجودة في ثكنة صنوبر جبلة تُعدّ في الحسابات العسكرية اللبنانية كاسرة للتوازن. فنظرياً، يمكنه إسقاط طائرات فوق المنطقة الشمالية لفلسطين المحتلة. خلاصة القول إن صواريخ «صنوبر جبلة» بلا قيمة جدية سورياً، وكاسرة

للتوازن لبنانياً. وفي حال صحّ ما أعلنه الإعلام الإسرائيلي والمصادر الأميركية، تُصبح مفهومة «حافزية» إسرائيل لقصف هذا الموقع.

في دمشق، وبعد أكثر من 24 ساعة على وقوع الأنفجار، صرّح مصدر رسمي قائلاً إن صاروخاً سقط في ثُكنة قُرب حبلة الساحلية، «من دون أن يخلّف أضراراً تُذكر». وأضاف أن



صوارىخ «صنوبر جبلة» بلا قيمة حدىة سوريًا ، لكن كاسرة للتوازن لبنانيا



مصدر الصاروخ «لا يزال مجهولاً»! التعامل الرسمي السوري مع الحدث أدى إلى سخط شعبي، وخاصة في صفوف مؤيدى النظام الذين طالت بعضهم بمن يخبره عن حقيقة ما جرى. أحد السكان المقيمين بالقرب من قاعدة الدفاع الجوي المستهدفة أكّد أن حالة الهلع التي أصابته وعائلته حرّاء الانفجار الحاصل جعلته يبحث وراء الخبر لمعرفة خلفيته، ليكتشف الحقاً،



بيان صحفي

صادر عن مجموعة أفيردا (شركتي سوكلين ش.م.ل وسوكوم إنترناشيونال - سوكومي ش.م.ل)

تتعرض مجموعة أفيردا (شركتي سوكلين ش.م.ل وسوكوم إنترناشيونال - سوكومي ش.م.ل) بين الحين والآخر الى حملات مغرضة تنطلق من مغالطات ووقائع مزيفة بهدف تشويه سمعة المجموعة والتشكيك بصدقية أعمالها.

إن المجموعة عاهدت نفسها على أن تستمر في خدمة المواطنين بأقصِى درجات المهنية، وعلى الإنصراف الى تأدية مهامها بعيداً عن التجاذبات السياسية، وعدم الوقوف عند الخلفيات التي قد لا تخفى على الكثيرين. الا أنها تجد انه صار من المفيد أن لا يترك الرأي العام عرضة لهذه المغالطات التي قد يؤدي الإستمرار ببثها دون أي توضيح أو تصويب الى ترك بعض التساؤل أو الشك في الأذهان.

وعليه، يهم مجموعة أفيردا توضيح ما يلي:

١- إن عقود شركتي سوكلين ش.م.ل. وسوكوم إنترناشيونال -سوكومي ش.م. ل قد تمت بناءً على مناقصات عالمية قدّمت الشركتان خلالها أفضل الشروط الفنية والخدماتية وأرخص الأسعار المتداولة عالميا لمجموع الخدمات المتكاملة التي تستلزمها مختلف عمليات قطاع النظافة. وقد أكد مجلس شورى الدولة بقراره رقم ٢٠٠٠/٧٤ - ۲۰۰۱ تاريخ ۲۰۰۱/۰۱/۲ صحة وأحقية هذه العقود.

٢- إن تمديد عقود شركتي سوكلين ش.م.ل. وسوكوم إنترناشيونال - سوكومي ش.م.ل لم يحصل - ومنذ العام ٢٠٠٨ وحتى تاريخه - بناءً على طلب أو سعي من مجموعة أفيردا. بل أن التمديد كان يتم بقرارات من مجلس الوزراء. وهذه القرارات كانت دائما ذات مفعول مؤقت تحتفظ فيها الإدارة بحقها في إنهاء هذه العقود ساعة تشاء وبدون أي تعويض.

٣- إن إضطرار مجلس الوزراء للجؤ الى تمديد العقود يترافق وسعيه والوزارات المعنية من أجل تقرير خطة لإدارة قطاع النظافة ٨- بالنسبة لما يشاع دائماً عن أن أسعار المجموعة هي الأغلى

المناقصات اللازمة لتنفيذ هذه الخطة. 2- إن الإستشارى العالمي شركة D.G. Jones & Partners

في نطاق مناطق هذه العقود، وسواها من المناطق، وبالتالي إطلاق

ME هو المكلف من الإدارة بوزن ومراقبة أعمال الجمع والكنس وكل شاحنة وتسجيل وتوثيق حمولتها، وإرسال التقارير والكشوفات الى كل من مجلس الإنماء والإعمار ووزارة البيئة. كما تتم مراقبة أعمال المعالجة والطمر الصحى من قبل الإستشاري Laceco الذي يشرف أيضاً على الكميات وعلى جودة الأعمال. مع الإشارة، وخلافا لما ذكر، الى أن الإستشاري Laceco لا يمت بأية صلة لمجموعة أفيردا.

٥- تقوم الشركة العالمية Price Water House Coopers بتدقيق كامل وعلى مدار العام بكل فاتورة من المستحقات وذلك قِبل أن يتم إتخاذ القرار بإعطائها مجراها تمهيدا لتسديدها.

٦- نصّت دفاتر الشروط وملاحقها على أن تقوم الإدارة بتأمين المواقع للمقاول الذي ترسو عليه المناقصة (سواءً أكانت سوكلين أم سوكومي أم غيرهما) لخدمة هذا المرفق العام على أن يقوم الملتزم بتجهيزها واستخدامها على نفقته الخاصة. علما بأن المجموعة قد قامت بإنشاء وتجهيز مواقع إضافية على أراضيها لخدمة جميع

٧- بالنسبة للشاحنات والأليات، فقد سلمت الإدارة المقاول عند بدء المشروع شاحنات قديمة ومستعملة لم تخدم سوى فترة قصيرة جدا. وقد قام المقاول بإعادتها الى الإدارة عام ١٩٩٥، ومن تاريخه حتى الآن يقوم المقاول بتوريد وتجهيز الشاحنات والآليات على نفقته الخاصة.

في العالم، نشير فقط الى أن مقام مجلس الوزراء، ولإزالة هذا اللغط، قام بتكليف لجنة وزارية لمقارنة هذه الأسعار. وقد تبين أن أسعار خدمات شركتي سوكلين وسوكومي هي من أفضل الأسعار الرائجة في لبنان، فعلى سبيل المثال فإن أسعارنا للطن تبلغ /٤٠/ د.أ. بالنسبة للمعالجة، في حين أن السعر المحلى الآخر يبلغ /٨٠/ د.أ. أما العمليات الأُخرى التي تقوم بها المجموعة محليا دون سواها من الملتزمين، فإن الأسعار العالمية لها هي أعلى بكثير مما تتقاضاه شركات المجموعة. وجميع هـذه الأسعار موثقة لدى مجلس الإنماء والإعمار.

٩- بالنسبة لما قد يحسم على البلديات المستفيدة من خدمات المجموعة من مستحقاتها من الصندوق البلدي المستقل، وذلك تنفيذا لما ورد في قانون الموازنة العامة، فإن المجموعة ليست هي الطرف المسؤول الذي يقرّر مصدر وطريقة دفع المستحقات التي قد تترتب على أية بلدية. وبالتالي لا علاقة للمجموعة بهذا القرار، لا من قريب ولا من بعيد، والذي يعود أمر البت به الى

١٠- إن التساؤل عن مصدر قوة المجموعة واستمرارها فإن مرده يعود الى حرفية أعمالها وجودة خدماتها في لبنان بواسطة جهازها البشري المتخصص والمكون من مهندسين وأخصائيين وفنيين وإداريين وعمال، وقد تسنى للمجموعة بفعل هذه الحرفية والجهاز المتخصص لديها من التوسع بإتجاه معظم مناطق الشرق الأوسط وأوروبا.

١١- وفي مطلق الأحوال، ومن أجل وضع الأمٍور في نصابها الصحيح، فإن مجموعة أفيردا ستقوم لاحقا وبكل شفافية، بتنظيم برامج تبين فيها الأعمال التي تقوم بها في هذا المرفق العام والحيوى وذلك لكى يتسنى لجميع المواطنين التعرف على حجم هذه الخدمات الضخمة والمعقدة التي تواكب عمليات النظافة والمعالجة والطمر الصحي.

ي اللذقية



صرّح مصدر رسمي سوري قائلاً إن صاروخاً سقط في ثكنة قرب جبلة الساحلية (أ ف ب)

ابراهيح الأحيث

من يردع العدو؟

الحديث عن هجوم اسرائيلي جديد على سوريا، لا يزال في اطار الاخبار غير المحسومة من نواح كثيرة. اولها ان كان الهجوم قد حصل فعلاً، لأن معظم الأخبار صادرة عن جهات في المعارضة السورية، ومسرب عبر وسائل اعلام غربية. حتى اسرائيل نفسها، التي تمتنع عادة عن تبني اعمال ترتب عليها مسؤولية معينة، لجّأت الى المعالجة الاعلّامية من خلال نشر تقارير منسوبة الى الاعلام الغربي، ونقلاً عن جهات معارضة في سوريا، لكن ذلك لا يلغى حقيقة ان طريقة تعامل الاعلام في اسرائيل مع الحدث، يمكن فهمها على انها نوع من التبني غيّر المباشر للعدوان. وهي عادة اسرائيلية متبعةً. كذلك هناكُ تفاصيل تتعلق بنوعية الهدف الذي اصابه الهجوم، وهل هو عبارة عن منشأة خالية ما يجعل العدوان عبارة عن رسالة سياسية في وجه حالة «الانتشاء» التي عاشها المحور الذي يضم سوريا بعد فشل عملية اسقاط النظام وتراجع الغرب واميركا عن العدوان، ام هو سلاح بري متقدم يستهدف الجيش السوري مباشرة، ويرمي الى رفع معنويات معارضيه، ام ان الهدف يتعلق بأسلحة متطورة تقول اسرائيل ان سوريا تقوم بنْقلها الى حَزْب الله في لبِنان، وهو ما استدعى رسالة عاجلة الى النظام والى الحزب معاً.

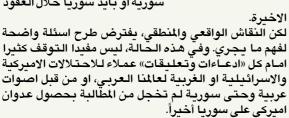
في كل الحالات، نحن امام واقعة تحتاج الى التثبت من كثير منّ عناصرها. وهو أمر لا يقلل من شئان النّقاش حول كيفيّة تعامل اسرائيل مع الازمة السورية في الاشهر القليلة الماضية. وهي واقعة، تعيد النقاش الدائم حول منظومة الردع التي يجب تُواقَرها في سوريا لمنع اسرائيل من الاعتداء، او حول رد سوري مطلوب او محتوم على مثل هذا العدوان. لنحسم، اولاً، جدلاً سبِبقى قائماً وساخناً، وفيه من الكيدية ما

فيه من العفوية ايضاً. ولنقل ان سوريا لم تنتقل الى مرحلة

المواجهة العسكرية المباشرة مع اسرائيل. وهو ما يجعلها في نظر كثيرين دولة ممانعة، لكنها تيست دولة مقاومة. وإن كانت المعطيات والتفاصيل الهائلة عن دور سوريا في دعم المقاومة في لبنان وفلسطين والعراق، تسمح بقول العكس، لكن التعريف ينطلق من كون فعل المقاومة المباشرة لم يجر على أرض سورية او بأيد سوريا خلال العقود



وبقية الكلام، مراجك بمراجك!



السَّؤَالَّ الاساسي هو حول منظومة الردع لدى محور المقاومة. وفي هذه الحالة، يكون الكلام موجها ليس الى سوريا وحدها، بل آلى ايران وحزب الله وقوى المقاومة كافة. وهذا يعني ان ردع العدو، لن يقتصر على سوريا فقط. وذلك ربطاً بكون ملف سوريا لم يعد يعني سوريا وحدها. ومشاركة ايران وحزب الله في المعركة مع الحكم في سوريا، تثبت القاعدة بأن الامن الاحمالي لا يخص دولة سوريا، بل حتى دول ايران والعراق ولبنان ومصالح هذه الدول وهذه القوى.

الامر الآخر، هو ان الولايات المتحدة نفسها، كما اسرائيل ويقية اطراف المحور الذي يخوض معركة اسقاط حكم الاسد، يتصرف على اسباس أنه تواجه محوراً في المقابل، ولا تواجه سورياً وحدها، لذلك فان اي خطوة يبادر اليها اعداء سوريا انما تأخذ فى الاعتبار موقف وردود فعل اطراف المحور المقابل

اضّف الى ما سبق، ان غالبية الاهداف التي ضربتها اسرائيل (من خلال عمليات اغتيال امنية او غارات جوية) في سوريا خلال العقد الأخير، انما استهدفت المصالح المباشرة لقُوى المقاومة، سواء ما خص حزب الله او حماس او حتى منشآت

كل ذلك يدفع الى القول بان منظومة الرد او الردع لا يمكن رسمها وتخطيطها وتوفير عناصرها وتنفيذها من قبل الحكم في سوريا وحده، بل من خلال هذه الاطراف مجتمعة. واذا كانّت اسرائيل ومعها الولايات المتحدة والغرب او بعض الدول الاقليمية مثل تركيا (قبل اشهر) والسعودية (امس واليوم وربما غدا) تواجه ازمة حقيقية في توجيه ضربات مباشرة الى ايران، او الى حزب الله، او حتى آلى قوى المقاومة في فلسطين، فهي تتصرف على اساس ان سوريا تمثل اليوم نقَطة الضعف في هذا المحور، وان واقع الساحة السورية يتيح توجيه مثل هذه الضربات، على قاعدة تقدير بأن الرد لن يكون حتميا. وهذا يأخذ في الاعتبار ان اسرائيل تعرف ان حجم ونوعية الضربات التي تريد تنفيذها في سوريا يمكن ان يحصل من دون رد حتمي. لكن لماذا لا يكون الرد؟

كل التبريرات السياسية او الامنية او الاخلاقية لا تفيد في هذا المجال. لكن واقع الحال، هو ان مبدأ ترتيب الاولويات لدى اي طرف في العالم، يفرض مترتبات، من بينها الصبر على خصم او عدو، مثلما قد يفرض في لحظة اخرى المواجهة المباشرة. وباختصار شديد: ان اولوية المحور الذي تمثل سوريا عنصرا مركزيا فيه، واولوية الحكم في سوريا، تفرض عدم الوقوع في لعبة الاستدراج نحو مواجهة يوقت العدو زمانها ومكانهاً. والاهم ان ذلك يحصل، فيما يجري العمل، ومن دون جدول زمني مُحددٌ، على خُلق منظومة الرَّد أو الردع. وبقية الكلام، مراجلٌ

الله، وذلك ضمن الحلف القائم بينهما، في القتال الدائر ضد المسلحين في سوريا». وبحسب المصدر نفسه، فان «وزير الدفاع موشيه يعلون، ورئيس الاركان بنى غانتس، اكدا في السابق ان نقل سلاح كاسر للتوازن السياسي حولها». من سوريا الى حزب الله هو تجاوز

ای توتر فی اسرائیل فی اعقاب التقارير عن الهجوم في سوريا»، واشارت الى انه «إذا ثبت أن اسرائيل هي التي نُفذت الهجوم، فسيع ذلك هجوما ضد صواريخ متطورة جدا كان النظام السورى ينوى نقلها الى حزب الله»، مضيفة ان الموقع المفترض أنه استهدف يحتوي على منظومات صواريخ ارض بحر، من نوع «ياخونت»، الروسية الصنع.

بدورها، اشارت القناة الثانية العبرية

من انتقال سلاح متطور الى حزب الله». ولفت الى ان «وزير الدفاع شرح اكثر من مرة سياسة الخطوط الحمراء، علما ان لدى الجيش القدرة على تنفيذ عملية كهذه، اذا توافرت لديه المعلومات الاستخبارية عنها، اضافة الى القرار

حسب قوله، أن الرواية الإسرائيلية

أقرب إلى الواقع من التوضيح الرسمي

السُّوري الَّذي لم يوضَح شَّيئاً فيَّ الواقع، وجاء فقيراً كالعادة.

وما زّاد من القلق الشعبي الحريق

الذي شت أمس في قرية جوية البرغال

على مدخل اللاذقية الجنوبي، قبل أن

تجزم مصادر رسمية بأن لا صلة له

والتجدير بالذكر أن الاستهداف

الإسرائيلي، فيما لو اعترفت الحكومة

السورية بحصوله، يكون الثاني خلال

3 أشهر، إذ استُهدفت ثكنة عسكرية في الخامس من تموز، قرب السامية في

منطقة الحفة في ريف اللاذقية. وأكّدتُ

مصادر ميدانية لـ«الأخبار» حينذاك

أن القصف استهدف مخزناً فارغاً

للجيش السوري، قبل أن تنشر صحف

أمدركية نقلاً عن مسؤولين رسميين

فى واشنطن قولهم إن الصواريخ

المستهدفة في الغارة السورية كانت

سورية لقصف إسرائيلي في محيط

العاصمة السورية دمشَّق، ابتداءً

من نِهاية كانون الثاني الماضي.

واستُهدف مركز البحوث العلمية في

جمرايا بالقصف الإسرائيلي مرتين

(كانون الثاني وأيار)، فضلاً عن

استهداف مواقع عسكرية في جبل

قاسيون وفي ميسلون وقرب مطار

دمشق الدولي، بينها ثللاثة مواقع

استهدفت في غّارة واحدة.

قد نُقلَت قبل مدة من القصف. قبل ذلك، تعرّضت مواقع عسكرية

ىأى عمل عسكري.

واكدت القناة العاشرة انه «ليس هناك

الى «وجود رابط بين الهجوم في اللاذقية واسرائيل، وخصوصاً انناً متهمون طبيعيون في عمليات مماثلة، وبعدما نفذت اسرائيل في الماضي عمليات كهذه». الا ان القناة، وعلى خلاف القناة العاشرة، اشارت الى ان القاعدة العسكرية المستهدفة كانت تحتوي على منظومة دفاع جوى متطورة جداً من نوع «اس 125»، اضافة الى منظومة اخرى من نوع «س

إسرائيك لا تنفي ولا تتبنى أخبار استهداف سوريا

یحیہ دبوق

تناقلت وسائل الاعلام العبرية، امس، اخباراً وردت على مواقع الكترونية تابعة للمعارضة المسلحة في سوريا، تحدثت عن هجوم اسرائيلي على قاعدة عسكرية تابعة للجيش السوري جنوب مدينة اللاذقية. واقتصر التعاطى الاسرائيلي على التغطية الخبرية وما يرد من الخارج، من دون صدور أي موقف رسمي او تعليق، نفياً او اقراراً، بمسؤولية اسرائيل عن الاعتداء المفترض.

وكما هي العادة المتبعة في اعقاب انباء كهذه، سواء ثبتت لاحقاً صحتها ام لا، اشارت مصادر اسرائيلية رسمية الى ان تل ابيب لا تعلق على انباء كهذه. الا ان الاعلام العبري ابرز جملة تعليقات غير رسمية لعدد من الخبراء والمراسلين، ركزت على «الخطوط الحمراء» الاسرائيلية تجاه الساحة السورية، وتحديداً نقل سلاح نوعى او «كاسر للتوازن»، من سوريا الى حزب الله في لبنان.

وفيماً أكد موقع «والللا» الاخباري العبري على الانترنت ان «اسرائيل الرسمية تحافظ على صمتها»، نقل عن مصدر امنى قوله ان الرئيس السوري بشار «الاسد لا يتنازل عن محاولات نقل سلاح متطور الى حزب

سميد هجوم کھذا پشیر الی خشیة اسرائيلية من انتقال سلاح متطور الت حزبالله

للخطوط الحمراء، وهذا الموقف لا يزال



ساريا حتى اليوم». وفى حديث للاذاعة العبرية، قال قائد البحرية الاسرائيلية السابق اليعيزر ميروم انه «إذا صحت التقارير الواردة من الخارج بأن اسرائيل هي التي نفذت الهجوم في اللاذقية، فهذا يعني انه يتلاءم مع سياسة الخطوط الحمراء التي حددتها»، مشيرا الى ان «تنفيذ هجوم كهذا، إذا صحت الانباء عنه بالفعل، يشير الى خشية اسرائيلية

4 سیاست الجمعة 1 تشرين الثاني 2013 العدد 2142

الرفيق محمد دكروب

لا أدري كيف تراخت يداي عن مقود سيارتى وكدث أتسبب بحادث اصطدام حين كنت أنتظر سماع <mark>فيروز في هذه الفترة الصباحية</mark> من محطة «صوت الشعب»، كعادتي صباح كل يوم، وأنا في طريقي للإشراف على أعمالي الزراعية، حين قطع المذيع كلامة فجأة وتهدج صوته وهو ينعى للأمة كبير أدبائها ومناضليها الرفيق محمد دكروب...

وتفجّرت الدموع من عينى وتخالطت قطراتها مع سيل من صورالماضي.

تعود بي الذاكرة إلى تلك الفترة البعيدة يوم كان دكان الرفيق عبد الحسن دكروب لا يبعد سوى أمتار قليلة عن دكان والدي، وكيف كانت مطرقة الحبيب محمد تصل إلى مسامعي متناغمة مع أنغام رفيقى الآخر إبراهيم الشامي وهو يتنادي بصوته الجهوري، معدّداً مزايا فاكهته الطازجة، ما جعلهما بحتلان مساحة ممتزة في (ملحمة سوق الفشخة) كما ذكرت في كتابي الأول (ونبقى معه) إلى جانب كلّمتي في تكريم الرفيق الحبيب محمد التى ألقيتها في الحفل التكريمي الذي دعا إليه منتدى صور الثقافي، بالاشتراك مع إدارة الكلية الجعقرية ونشرت تفاصيلها في مجلة «الطريق»

ولما سئل يومها الرفيق محمد مَن تريد أن يلقى كلمة صور في هذه المناسبة، أُجاب: الرفيق حسن مرتضى. وفوجئ رئيس منتدى صور الثقافي بطلبه، فردّ عليه مستغرباً: هل أنت واثق من استجابته لطلبك، وأنت كما هو معروف في طليعة المفكرين والقياديين في الحزب الشيوعي، وهوكما نعرف من الناشطين الطليعيين في الحزب السوري القومى الاجتماعي، أجاب: يمكنكم أن تساَّلوه، فردّ عَليه الأخ العزيز منيف فرج رئيس المنتدى يومذاك:

وعندما رنّ جرس الهاتف في منزلى، مساء ذلك اليوم، وسألني الحبيب محمد إذا كنتُ أوافق على طلعه، أحميته: هل كنت وإثقاً من استجابتي؟ أجابني: ولو يا أبو محمد، لو لم أكن على يقين من ذلك لما سمّيتك، فأجبته: وأنا سأجرب أن أفيك بعضاً من حقك علينا وعلى ور التي أضفتَ إلى أمجادها محداً جديداً بانتمائك إليها.

وكان لكلمتى حينها وقعها الحميل، ما أهات بالرفيق مارسيل خليفة أن يشد على يديّ بحرارة حين صافحني ويسائلني من أين تأتى بمثل هذا الكلام الجميل، فيردُّ عليه أميننا الحبيب: من بلاغة النهج في كلمات جدّه على المرتضى.

فكيف تغيب صورة الحبيب محمد عن أنظارنا ونحن نراه منذ تلك الأبام البعيدة التي كان يصلح فيها الأشبياء الصنغيرة في دكان أخيه (السمكري) إلى آخر يوم من أيام حياته وهو يكافح ويناضل بعناد غريب فكرأ وعملأ لإصلاح الأمور الكبيرة في وطنه ولا يتوقف إلا حين توقف قلبه بعدما حمّله كل هذه الأعباء التي تنوء بحملها الجبال الراسياتَ، فسقط شهيداً فى ميدان لم يتوقف عن رفده بجميع ما كان يملك.

حسنمرتضى

تقـرير

مسيحيو 14 آذار:التحولات الإقليميــ

تتصرف قوی 8 آذار وحلفاؤها على أنها منتصرة بعد تطورات المنطقة الاخيرة. لكن قوى 14 آذار لا تجد في ما يحصل أي انتصار لأخصامها. مع قيادات أساسية مسيحية في هذه القوى، تستعرض «الأُخبار» الموقف من الحكومة والانتخابات الرئاسية والتحولات الاقليمية

هيام القصيفي

تمثل الانتخابات الرئاسية المقبلة المحطة الأبرز في الاحاديث والجلسات الحوارية البعيدة عن الاعلام، لقيادات مسيحية رئيسية فى قوى 14 آذار. لا يعنى ذلك أن هذه القوى سحبت الملف الحكومي من التداول، بل العكس تماماً. لكنّ تاريخ 25 أذار بات، بالنسبة الى هذه القَّدَادَات، محطة مفصلية على طريق استعادة الدور الذي كان يفترض أن تلعبه قوى 14 أذّار والقيادات المسيحية فيها منذ عام 2005 حتى

قبل أشهر من الانتخابات الرئاسية، صارت الانتخابات طبقاً أساسياً فى أي جلسة حوار داخلية، من دون أن تكون معزولة عن ملفات كثيرة مرتبطة بها للنقاش، تبدأ من تداعيات سوريا وصولاً الى تأليف الحكومة قبل الانتخابات. والأهم رؤية هذا الفريق الذي يبدو منكفئأ

عن الساحة السياسية، في مواجهة الشامن من أذار الذي انتعش منذ معركة القصير وصولاً الى التفاهم الاميركي - الروسي - الإيراني حول سوريا، وتوجه أخيراً الخطاب الأخير للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله. وبدا هذا الفريق منتصراً، في مقابل أداء متعثر بعض الشيء لفريق 14 أذار الذي يتصرف كأنه يقرّ بخسارة إقليمية ومحلية. وقد ضاعف من حدة المشهد عدم قدرة هذا الفريق على الدفع في اتجاه تأليف الحكومة.

لكن قيادات أساسية في قوى 14 آذار لا توافق بتاتاً على هذا التوصيف. فى اعتقادها أن نصرالله بالغ كثيراً فى تصوير نفسه وفريقه منتصرين. «فالأسد قدم تنازلاً كبيراً في ملف الكيميائي، وهو السلاح الذَّي استخدمه 13 مّرة قبل مجزرة الغوطة. وهذا يعنى أن واشنطن حصلت من إيـران وروسيا على ما كان متعدراً الحصول عليه في ضربة عسكرية كانت تجميلية، وفي الحد الاقصى تأديبية محصورة في الزمان والمكان».

والأمسر الشاني هو أن واشتنطن حققت في السياسة اليوم على طريق الضغط على روسيا وإيران خطوات سياسية مهمة في ما يتعلق بمستقبل النظام السوري. فالإعداد لمؤتمر جنيف لا يزال في بدايته، ومن المحتمل إرجاء موعده إلى الشهور الأولى من السنة الجديدة.

وفى انتظار ذلك الوقت، ستكون هناكَ خطوات أكثر تقدماً من الخطوة التى قام بها نائب رئيس الوزراء السوري قدري جميل (الذي تصفه شخصية لبنانية من خارج 14 أذار بأنه رجل روسيا في سوريا)، في حين أن معلومات لبنانية تتحدث عن لقاءات مع معارضين سوريين ستجري قريباً مع روسيا، في موازاة

روسيا للقاء غير رسمي وغير ملزم ما أعلنه أمس المبعوث الخاص سُن المعارضة والنظام، إضافة الى للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط أن الفترة الفاصلة عن مؤتمر جنيف نائب وزير الخارجية الروسي، ستكون حاسمة على صعيد تغيير ميخائيل بوغدانوف، عن رعاية

نصرالله بالغ كثيراً في تصوير نفسه وفريقه منتصرين (أرشيف)



رسالة أمنية لاستخبارات الجيش في البق

تلقت استخبارات الجيش في البقاع رسالة أمنية مفّخخة، فيما واصلت قوى 14 أذار حملتها على مواقف الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، فرأى رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع أن «المستقبل لنا»، مؤكداً أن الرئيس السوري بشار الأسد لن يبقى في السلطة

تلقّت استخبارات الجيش في البقاع وإثر الانفجار ضربت قوة من الجيش «رسالة أمنية مفخخة» بزرّع عبوةً والاستخبارات طوقاً أمنياً حول سفة على طريق تسلكها عادة دورياتها لكونها تربط طريق دمشق الدولي بطريق زحلة شتوره. وكتب مراسل «الأخبار» أسامة القادري أن عبوة ناسفة تزن 300 غرام زرعت في جانب الطريق الفرعية في منطقةً جلالًا التحتا، التي تربط طريق المصنع الدولية بطريق شتوره ـ زحلة، وتبعد 200 متر عن مركز للاستخبارات.

> وأدى الانفجار الذي وضع أمام مبنى مهجور إلى أضرار في سيارة الزميل نايف درويش، لحظة ترجّله منها، وابتعاده عنها أمتارأ قليلة قبل حدوث الانفجار.

> ورأى مصدر أمني أن العبوة «رسالة» الى استخبارات الجيش، رابطأ إياها بحادثة حوش الحريمة فى البقاع الغربي، قبل أيام، والتي أدت الى مقتل عنصرين من إحدى المجموعات المسلحة العاملة بين لبنان وسوريا إثر مطاردة عناصر الاستخبارات لهذه المجموعة. وقال المصدر إن عناصر الجيش لحظة انفحار العبوة كانوا في حالة بحث عنها، بناءً على معلومات مسبقة.

المكان، كذلك حضر ضباط وعناصر من قوى الأمن الداخلي، وأمن الدولة، وفرع المعلومات، والأمن العام، إضافة الى الشرطة العسكرية وأدلة الجيش التي باشرت جمع المعلومات. ولفت مصدر أمني إلى أن الجيش أوقف شخصين صودف وجودهما بمحاذاة المبنى الذي انفجرت العبوة قربه. يذكر أن طريق المصنع الدولي شهد تفجير عبوات عدة سابقاً، أثناء

مرور مواكب لعناصر من حزب الله، أوقف على إثرها أشخاص مشتبه في تورطهم فيها. في غضون ذلك، سيطر الجمود على الساحة السياسية، واقتصر النشاط

على المواقف في الموضوع الحكومي، باستثناء إعلان حزب الكتائب قبوله لصعفة 9-9. شرط تضمين البيان الوزاري إعلان بعبدا.

من جهته، قارب رئيس المجلس النيابى نبيه بري خلال حفل ختام فعاليات اليوبيل الذهبي لمؤسسات الإمام الصدر عدداً من الملفات أبرزها ملف النفط. ولفت إلى أن «هناك خطرین داهمین علی لبنان، هما العدو الاسرائيلي الذي يتربص

بمياهنا البحرية وتأكيد المثلث الماسى المتمثل في المقاومة والجيش ب»، مسددا علی «صبروره تحرك لبنان الرسمى لحماية الثروة البحرية من دون تجزئة وإلزام الأمم المتحدة بالالتزام بالقرار 1701 الذي نص على ترسيم الحدود اللبنانية البرية والبحرية. والخطر الثاني ينبع من نمو الارهاب، وهذا تساهم فيه الازمة الاقتصادية الاجتماعية». وتطرق إلى قضية اختفاء الامام السيد موسى الصدر، وقال: «لا نزال ننتظر مبادرات أخوية من السلطات الليبية في القضية، رغم أننا نعرف الصعوبات، لكننا نعرف المؤامرات ونراهن على التحقيقات».

وأكد أنه يراهن على الحوار والمبادئ المتضمنة لخارطة الطريق التي طرحها في كلمته في 31 أب الماضي. ودعا إلى «انعقاد مؤتمر جنيف 2 لتمهيد الطريق الى الحل السياسي فى سوريا ووقف تدمير البنى الإنسانية والسياسية وتحرير لبنان من ضغط قضايا المنطقة والشروع فى تشكيل حكومة وإطلاق فعاليات العمل التشريعي».

وشدد بري، من جهة أخرى، على «أننا لن نقبل بتجريد طرابلس من عمقها

ة والحكومة والرئاسة [1]

موازین القوی فی سوریا میدانیا، لمصلحة المعارضة بتشكيلاتها غير الاصولية، عبر مدّها عربياً وخليجياً بما يلزم من مساعدات عسكرية



ضرورية. فجنيف مع بقاء الأسد في المرحلة الانتقالية أمر ليس واردأ، وما يمكن أن يكون واقعياً هو بقاء النظام السوري في هذه المرحلة وليس الرئيس السوري.

والامر الثالث هو أن الكلام عن رفع أميركى سريع للعقوبات على إيران مقابل تنازلاتها في الملف النووي «متسرع بعض الشي. فرفع العقوبات في الامم المتحدة يحتاج الى موافقات أوروبية وهي غير متوافرة حتى الساعة، وخصوصاً من ناحية فرنسا التي تظهر تشدداً لافتاً، سواء في موقفها من إيران أو سوريا، فضلاً عن أن الكونغرس ليس مطواعاً الى الحد الذي يمكن معه إيران الرهان على تخفيض العقوبات من دون أثمان ملحوظة على صعيد المنطقة

يقرّ المتصلون بالادارة الاميركية من قوى 14 آذار بأن إرباكاً يسود السحاسة الخارجحة لللادارة الحالية، في ترتيب سلم أولوياتها واهتماماتها، على عكس ما كانت عليه حال الإدارات السابقة، سواء بما ارتد سلباً أو إيجاباً على لبنان. وهذا الأمر قد يتيح للبعض اعتبار التحولات الاميركية جذرية، ولو لم

إلا أن ما يعنى لبنان مباشرة هو أن واشنطن لم تتخل عن حرصها على استقراره أو دعم الفريق المتمسك بحرية لبنان وسيادته، وتأليف الحكومة وإجراء الانتخابات. أما ما يحكى عن تبدل في قواعد تعاطيها مع القوى اللبنانية الاخرى، فلا يعدو كونه أسلوباً مختلفاً لكل ديبلوماسي في مقاربة الملفات اللبنانية لا أكثر، في حين أن ما يقال عن اتصالات غير مباشرة مع حزب الله لا يزال دونه محرمات وشروط

ثمة تعويل أساسى على دور

واشنطن في حفظ استقرار لبنان، إذ كادت الاحداث الامنية المتنقلة تشعل حرباً كل يوم، من طرابلس الى عبرا وعرسال وغيرها من المناطق، لكنّ ثمة قراراً أميركياً واضحاً ولا رجوع عنه: «لا مس بالاستقرار في لبنان ولا حرب فيه».

وتحت هذه المعادلة، وعطفاً على ما يجرى من ضغوط أميركية على روسيا، توقفت معركة القلمون. تجميد معركة القلمون لم يكن بسبب الثلج ولا لأي اعتبار جغرافي أو عسكري أخر، بل بسبب ما تبلّغه الروس من الاميركيين من موقف حاسم من تداعيات هذه المعركة وارتداداتها على لبنان وسوريا.

فى مقابل الدور الاميركي، ترتب الشعودية أولوياتها في السياسة الخارجية بالتدرج: ملف سوريا أولاً ومن ثم مصر ومن ثم لبنان تولى السعودية حالياً الوضع المصري أهمية كبرى، تنفق عليه الكثير من وقتها واهتمامها، أما الوضع اللبناني، فهو تحت المراقبة لا أكثر ولا أقل، إذ لا تمانع السعودية تأليف الحكومة ولا تعرقلها، لكنها ڤي المقابل لا تعمل ليل نهار لتأليفها. يأخذ الملفِ السوري اهتماماً أكثر، وخصوصاً في الفترة الفاصلة بين المرحلة الراهنة والإعداد لمؤتمر

وهنا قد يكون أحد أوجه الصراع فى الأشهر المقبلة، لتركيز الدور السعودي على مساعدة المعارضة السورية، تلك التي تشبه المعارضة المصرية، وليست تلك التي تثير امتعاض أهل السنّة أنفستهم من سوريا الى لبنان والسعودية.

غداً: الرئاسة بالثلثين أو بالنصف زائداً واحداً

رغم أميركا وإسرائيل... غامبيا تعفو عن «تاجكو»

أصدر رئيس جمهورية غامبيا يحيى جامع «عفواً» عن رجل الأعمال اللبناني حسين تاج الدين، بعد خمسة أشهر من إصداره قراراً في حزيران الفائت باعتباره شخصاً غير مرغوب فيه في أصغر دول غرب أفريقيا. وإذ طرده حينها «لقيامه بنشاطات اقتصادية غير مرغوب فيها»، أعلن جامع أن تاج الدين «بات حراً في العودة إليها بدءاً من الأسبوع الجاري»، من دون ذكر أسباب العودة. وكانت شائعات عدة ارتبطت بقرار الطرد، منها اتهامه بتخزين وبيع أطعمة فاسدة في أحد أكبر المتاجر الاستهلاكية التي يملكها في غامبيا حيث يعدّ المستورد الرئيسي للأرز والطحين من خلال فرع «تاجكو» الغامبي. إلا أن التعليقات المحلية والدولية على القرار ربطته بالضغوط الأميركية للتضييق على «تاجكو» بعدما اتهمتها واشنطن بتبييض الأموال لحساب حزب الله. تاج الدين سرعان ما توجه إلى غامبيا فور تبلغه القرار.

وفي اتصال مع «الأخبار»، رحّبت أوساط شقيقه على تاج الدين بقرآر العودة، رافضة الحديث عن الجهود التي بذلت لإقناع جامع بالتراجع. وقال المدير العام لوزارة المغتربين هيثم جمعة لـ «الأخبار» ان وزارة الخارجية لم تتبلغ القرار في شأن حسين تاج الدين رسمياً، لكنه أعرب عن ارتياحه لأي انفراج يحصل عليه أي مغترب لبناني. واستحضرت المصادر تجربة أنغولا قبل عامين، عندما طلبت من «تاجكو» بيع مؤسساتها للدولة بأسعار أقل، بضغط أميركي وإسرائيلي. وحتى الآن، لم تفلح في استعادة حضورها الأنغولي باستثناء الاستمرار في تشغيل بعض المصانع في البلد الغنيّ بالمواد الأولية والمعادن

وتجدر الإشبارة إلى أن الإدارة الأميركية أعلنت في نهاية 2010 عقوبات اقتصادية بحق «تاجكو» في أنغولا وغامبيا بتهمة تمويل حزب الله، فيما أدرج اسم قاسم تاج الدين على اللائحة السوداء لوزارة الخزانة الأميركية عام 2009.

ترك مشتبت فيهم خلافأ للأصول

حضر إلى مفرزة التحري في بيروت ثلاثة أشخاص ممن يُشتبه في أنهم اعتدوا على سعيد شملة في محلة الطريق الجديدة في أولّ أيام عيد الأضحى، علماً أنه سبق أن عُمِّمت أسماؤهم بموجب مذكرة توقيف صادرة عن القضاء العسكري. وأشارت المعلومات إلى أحمد الجمل، شقيق المسؤول العسكري في تيار المستقبل العميد المتقاعد محمود الجمل، كان برفقة الأشخاص الثلاثة. وعلمت «الأخبار» أن الثلاثة استجوابوا ثم أخلي سبيلهم من دون تنفيذ مذكرة التوقيف، أو حتى تسليمهم للجيش، بحسب الأصول المعمول بها. وقد عُرف من هؤلاء مهـ. وهـهـ.، وهما موظفان في دوائر رسمية.

جنبلاط لا يهاجم الأسد

يطلُّ النائب وليد جنبلاط في حلقة الثلاثاء المقبل من برنامج «كلام الناس» ليتحدث عن الوضعيّن المحلى والإقليمي وتطورات المنطقة. وسيمتنع جنبلاط عن مهاجمة الرئيس بشار الأسد والنظام السوري، فيما سيوّجه انتقادات لاذعة الى المعارضة والجماعات التكفيرية المسلحّة، وسيدعو إلى حل سياسي للأزمة السورية من خلال مؤتمر «حنيف 2».

سلام يسمَّى وزراءه؟

قال وزير في حكومة تصريف الأعمال الحالية لضيف أممي، إن «حكومة 9 . 9 . 6 . 6 ، تعنى عملياً أنها حكومة 13 ـ 2 ـ 9»، وأضاف بعُدما فوجئ ضيفه بما يقوله: «هل تظن أن تمام سلام هو من سيسمّى

إجراءات مشددة للفرنسيين

رفعت الوحدة الفرنسية العاملة في قوات «اليونيفيل» إجراءاتها الأمنية في محيط مركزها الرئيسي في دير كيفا (قضاء صور) استناداً إلى تقارير استخبارية حول أعتداءات محتملة على وحدات اليونيفيل العاملة في جنوب لبنان من قبل مجموعات متشددة منها «جبهة النصرة» و«دّاعش». وشملت الإجراءات الموظفين اللبنانيين والأجانب العاملين داخل المقر وسياراتهم.

البحث عن الأسير

من المقرر أن تتسلم استخبارات الجيش في الجنوب أحمد ق. الذي أوقفته الشرطة القضائية ليل أول من أمس عَند حاجز الأوّلى مستقلاً باصاً للنقل العمومي أتياً من بيروت ومتنكراً بزي امرأة منقبة. والموقوف هو أحد المطلوبين من أنصار الشيخ أحمد الأسير، وكان قد توارى عن الانظار بعد مشاركته في معركة عبرا ضد الجيش. وينتظر من التحقيق مع أحمد الذي كان مقرّباً جداً من إمام مسجد بلال بن رباح معرفة دوره مع الأسير قبل المعارك وخلالها وبعدها، وأماكن اختباء المتوارين الأخرين ومنهم الأسير. وكان أحمد ق. يخبّئ قنبلة يدوية بين أغراضه الشخصية عند القبض عليه، وكان ينوي استخدامها ضد من يقترب منه.

بل الاستناد إلى إعلان بعبدا». في المقابل، رأى عضو كتلة المستقبل ُئب جـان أوغـاسبيـان أن «الـطر الذي تقدمت به قيادة حزب الله لاعتماد صيغة 6.9.9 لتأليف الحكومة أقفل الباب نهائياً أمام احتمالات الخروج بحلول». ورأى أن حزب الله «يعتمد هذا

الأسلوب لأنه لا يريد حكومة بل يسعى إلى تثبيت الفراغ على مستوى المؤسسات الدستورية كافة بهدف الذهاب إلى مؤتمر تأسيسي جديد للبنان يلغي عبره الميثاق الوطني».

وفي السياق نفسه، لفت عضو كتلة الوقاء للمقاومة النائب علي فياض الى أنه «بات واضحاً أن فريق 14 أذار وعلى الأخبص تيار المستقبل الذي يربط تشكيل الحكومة بشروط تعجيزية تخص الوضعين اللبناني والسوري، لا يريد أن تشكل حكومة، كما أن ربط التفاهم على قانون انتخابى جديد بحصول مستجدات سياسية نخشى أن يندرج في إطار المنهجية ذاتها، أي ربط الملفات جميعها بعضها ببعض، بحدث يصل اللبنانيون إلى حالة شلل عامة في المؤسسات تتوّج بفراغ خطير».

وأكد أمام وفد من طلاب «القوات» أن «المستقبل لنا لأن مشاريعهم تسير نحو الماضي بينما مشاريعنا تتجه نحو المستقبّل». وقال: «السيد حسن نصرالله خرج منذ بضعة أيام متباهياً بنصر ما، حاولت مراراً وتكراراً معرفته لكنني لم أجد له أثراً»، ورأى أن «مجرد ذهّابه الى سوريا انكسار في حدّ ذاته، ولا سيما أن صديقه العزيز بشار الأسد لن يبقى في السلطة مهما حصل». واعتبر أن «التعويذة السحرية جيش وشعب ومقاومة لم تعد موجودة».

وكان رئيس الجمهورية ميشال سليمان التقى في القصر الجمهوري فى بعبدا ألبطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي وعرض معه التطورات.

من جهة أخرى، أعلن نائب رئيس حزب الكتائب سجعان قزي أن حزبه يقبل بتأليف أي حكومة لبنانية بصرف النظرعن طريقة توزيع الحقائب الوزارية شرط أن تستند إلى إعلان بعبدا، وألا يتضمن البيان الوزاري لهذه الحكومة ثلاثية الجيش والشعب والمقاومة. وأكد قـزي، في حديث إلى وكالـة أنباء

الشرق الأوسط، «أن المهم ليس الأرقام

حعدع:المستقبل لنا ونصرالله لم ينتصر



والأسد لن يبقى في

السلطة

الوطنى»، لافتاً إلى أن «الجنوب الذي يمثل خط الدفاع الاول عن لبنان لا يختلف عن الشمال الذي يمثل خط الدفاع الاول عن لبنان على حدود المجتمع». ولفت إلى أن «مصادر لاهاي تؤكد أن هناك كلاماً غير رسمي عن دور للبنان للانتهاء من الموادّ الكيميائية»، مشدداً على أنه «ما من قوة على الإطلاق بإمكانها أن تقنعنا أو تفرض علينا طمر الكيميائي في

على صعيد أخر، ردّ رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع على المواقف الأخيرة للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله.

6 سیاست الجمعة 1 تشرين الثاني 2013 العدد 2142

تقرير

الحزب العربي: جنون استدعاء عيد سيقابله

الحلبي والشلوف

طالب مسؤولون في الحزب العربي الديمقراطي القضاء بـ«التحقيق مع رئيس فرع المعلومات العقيد عماد عثمان، لأن عناصر من الفرع ساهموا في تهريب المشتبه فيهم بتفجيري مسجدي السلام والتقوى». وكشف المسؤولون أن «المدعو بسام الحلبي، وهو عنصر في فرع المعلومات، طلب قبل بداية التوقيفات من (المشتبه فيه) خضر شدود وذويه مغادرة المنطقة، لأن مذكرة توقيف ستصدر بحقه». يُذكر أن شدود مشتبه فيه، من قبل فرع المعلومات، بنقل الموقوف يوسف دياب على دراجة نارية بعد التفجير في طرابلس. وتضيف مصادر الحزب أن «دياب تعرّض للضرب والتهديد، ومورست عليه ضغوط نفسية وتهديدات لعائلته». وفى السياق نفسه، ذكرت المصادر نفسها لـ«الأخبار» أن على القضاء «أن يطلب اللواء أشرف ريفى للتحقيق معه، وذلك لمعرفه طبيعة العلاقة التي كانت تربطه بالمطلوب للتوقيف حيان رمضان، ولتحديد هوية ودور شخص يُلقَب بـ«الشلوف» كان ينسق التواصل بين ريفي ورمضان». إلى ذلك، تلقى مسؤول العلاقات الإعلامية في الحزب العربي الديمقراطي عبد اللطيف صالح، مساء أمس، تهديدات على هاتفه الخلوي، وذلك من شخص عرّف عن نفسه بأنه من «الدولة الإسلامية في العراق

على عيد يساوي الطائفة العلوية في لبنان. هذا ما جزم بت رئيس المجلس الإسلامي العلوي الشيخ أسد عاصي. العلويون في لبنان، في جبل محسن وخارجه، لا يمكنهم تصديق «مستوى الجنون»، الذي وصل إليه فرع المعلوماتو«فريقهالسياسي». عيد، لن يمثل أمام القضاء، لتبقى كل احتمالات التصعيد مفتوحة

محمد نزاك

قبل 42 عاماً، سمع على عيد أحد أمراء أل سعود يشتم الشعب اللبناني، فاعترض عليه. وقع شجار بينهما ثم تضارب بالأيدي. حصل ذلك أمام البوابة الرئيسية للجامعة الأميركية في منطقة الحمرا - بيروت. تدخّل أحد مرَّافقي الأمير السعودي، السائح في لبنان، وطعن عيد بخنجر في ظهره. أصيب الشاب اللبناني، وهوَّ ابن 31 عاماً، بشلل جزئى أبقاة أسير الفراش مدّة عامين كانت هذه الحادثة سبباً لظهور اسم عيد في وسائل الإعلام. بات اسمه مقروناً بما حصل، وشاع . اسمه على أنه «الطرابلسي الذي غار على سمعة بلده». لم يكن أنَّذاك حديث عن جبل محسن وبابة التبانة. كلها كانت أحياءً طرابلسية.

عيد اليوم مطلوب للمثول أمام القضاء. تحديداً أمام مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية، القاضي صقر صقر، في قضية تفجيري مسجدي السلام والتقوى في طرابلس. أهالي جبل محسن، وغالبية أبناء الطائفة الإسلامية العلوية، لم يصدقوا ما أوردته وسائل الإعلام أول من أمس.

«الأستاذ على عيد مطلوب للقضاء! مستحيل. لقد جنّ فرع المعلومات، ومن يقف وراءه، تماماً». كثيرون ممن واكبوا أحداث السنوات الأخيرة فى طرابلس، عرفوا رفعت عيد، نجل على، لكنهم لا يعرفون الأخير. يظنون أن رَفعت هو «القائد» الأول، فيما هو في الواقع رئيس العلاقات السياسية في الحزب العربي الديمقراطي، بينما الأمين العام هو على عيد. الأخير، بالنسبة الى علويي لبنان ممن يودون آل عيد أو يعارضونهم، «الوالد الروحى للطائفة العلوية في لبنان، الذي جعل لها كياناً خاصاً، ومؤسسة دينية، بعدما كان أبناؤها يُسجلون في قيود السنة أو الشيعة». هذا ما يرويه الشيخ على قدور، عضو المجلس الإسلامي العلوي، الذي «أنشي قبل سنوات قليلة، وكان آخر مجلس ديني لطائفة في لبنان».

أن يصبح على عيد مطلوباً للقضاء هو «مطلب قديم لزعران المحاور في التبانة، وقبلهم لتيار المستقبل وكلّ هذا الفريق السياسي... لطالما طالبوا بحل الحزب العربي الديمقراطي، وملاحقة أل عيد، واليوم يبدو أن الأجهزة الرسمية تريد أن تحقق لهم

هذا ما يقوله القيادي في جبل محسن على فضة لـ «الأخبار». ويضيف: «ربما ظنوا أنهم بطلب على عيد، بدل رفعت، يخففون من وطأة الأمر، لكن فاتهم أن هذا يعني المس برمز لنا. ولمن لا يعرف فإن على عيد بالنسبة إلى كل علوي في لبنان، بمثابة السيد موسى الصدر للشيعة، الـذي جمع شمل طائفته وأصبح رمزاً لا ينسونه. الأمر عندنا هكذا تماماً». واستغرب فضة «الوقاحة التى وصل إليها فرع المعلومات، ففي لبنَّان أعراف وأصول وتقاليد، هلَّ يمكنهم استدعاء الرئيس نبيه بري أو وليد جنبلاط أو أي زعيم آخر إلى التحقيق؟ لماذا هذا الاستخفاف المهين



مسؤولون في الحزب العربي: ما أقدم عليت فرع المعلومات إهانت لا يمكن أن نسمح بها (أرشيف ــ هيثم الموا



مااجها فانعيد بلد فرع المعلومات ولو أتى «ربربو» للقاضي صقر



وقال مسؤولون في الحزب العربي في جبل محسن لـ «الأخسار»: «كلّ الاحتمالات واردة، فما أقدم عليه فرع المعلومات إهانة لا يمكن أن نسمح بها. بعد كل هذا الحصار الأمنى والاجتماعي والاقتصادي الذي نعانيه، ها هم يريدون ضرب الرأس عندنا! يبدو أنهم، ومن خلفهم السعودية، قد فقدوا صوابهم نهائياً، وبالتالي عليهم أن يتوقعوا الجنون أيضاً من الطرف الآخر».

تقرير

سعيد:الأحزاب المسيحية ليست مؤهلة لصيـ 0000 «المسيحية» كافة دون استثناء، ما عقد أمس في مقر المركز الماروني نص رسالة سعيد عدا الاعتدار العلني الذي تقدم به

بأن المشاركين يحرصون على إبعاد اللقاءات عن الاعلام.

ومعلوم أن بكركي كانت دعت، إضافة الى الشخصيات المشاركة، ممثلي لقاء بيت عنيا وسيدة الجبل. وقد اعتذر الأمين العام لـ14 آذار فارس سعيد عن عدم حضور الاجتماعات، وبعث برسالة الى الامين العام للدوائر البطريركية المارونية يشرح فيها أسباب تمنعه. وقد حصلت «الأخبار» على نصّها وردٌ خليفة عليه. وفي ما يأتي نص

للأبحاث والتوثيق الاجتماع المسيحي الثاني الذي يضم ممثلين عن الكتائب والقوات اللبنانية والتيار الوطنى الحر والمردة، وشخصيات مسيحية مستقلة، برعاية البطريرك الماروني بشارة الراعي وحضور المطران سمير مظلوم. وهدف اللقاء الى استكمال البحث في عدد من الملفات التى تناقشها أوراق العمل التي قدمت الى بكركي، وبحثت في الاجتماع الذي عقد قبل نحو أسبوعين، علماً

حضرة الأب الصديق أنطوان خليفة المحترم.

بعد السلام، أريد أن أبلغكم من خلال . هـذه الـرسـٰالـة عـدم مـوافقتي على المشاركة في أي خُلوة او اجَّتماعً مسيحي في هذه المرحلة السياسية والوطنية الحرجة، وذلك للأسباب التالية:

1 ـ إني أعتبر أن الكنيسة المارونية كانت سبّاقة في معالجة آثار الحرب الأهلية في مطلّع التسعينيات، ولا أرى رجاءً للمستحدين اللتناندين والعرب اليوم إلا من خلال ما ورد في أوراق الإرشاد الرسولي والسينودس، خاصة ورقة الكنيسة والسياسة الـصادرة عن المجمّع البطريركي الماروني في حزيران 2006، ورسالة البابا بنديكتوس السادس عشر الذي دعانا فيها إلى قيادة حوار إسلامي ـ مسيحي ـ يهودي على مساحة العالم العربي والتي هي مهمّة شاقة ألقيت

على عاتقنا. 2 - لم يتسنّ لي ولو مرة واحدة أن أقرأ أي مراجعة نقدية للأحزاب



رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور

سمير جعجع خلال قداسه السنوي



- الصورة الشعاعية بخلفة ١٠ ألف ليا .

تقدّم الحملة حتى نشاية العام مى

المستشفيات الحخومية:

- الصورة الشعاعية مجانا

عملي الصورة



- الصورة الصوتية للتدى بخلفة ٢٠ ألف ل. (بناءَ على طلب الطبيب)

– الصورة الصوئية للتَّحِي بِكَلَغَةَ £ الْغَالِ إِنْ (يُنَاءُ عَلَى طَلَبِ الطَبِيِّ).

والمستشفيات الخاصة والمراكز الطبينة المعتمدة

على صحة السلامة الصورة الشعاعية ضرورية مرة كل سنة ابتداءً من سنَ الأربعين.









صدرك

تقرير

جنون



(0

مؤتمراً صحافياً أعلن فيه أن «فرع المعلومات استدعى الأستاذ علي يوسف عيد للتحقيق معه، هذا ما بلغنا، لكن هذا يعني استدعاء رمز الطائفة الاسلامية العلوية. هذا الأمر غير مقبول وغير مسموح به ولن يمر مهما كلف الأمر، ونحن جميعاً نطالب باستجلاء الحقيقة، ولكن أن يصل الأمر الى درجة النيل من

ويوم أمس عقد الشيخ أسد عاصي،

رئيس المجلس الإسلامي العلوي

زعيم ورمز للطائفة فهذا ما لا يصخ السكوت عنه». وأكّد عاصي وقوف الطائفة العلوية كلها وراء عيد، قائلاً: «طائفتنا هي من تختار ممثيلها، وقد فعلت واختارت زعامة الأستاذ علي يوسف عيد. أناشد رؤساء الطوائف صاحب الغبطة الكاردينال بشارة الراعي، سماحة الشيخ محمد رشيد قباني، سماحة الشيخ الامام عبد الأمير قبلان، وسماحة شيخ العقل نعيم حسن، عقد اجتماع طارئ في نعيم حسن، عقد اجتماع طارئ في مدينة الفيحاء (طرابلس) يتداولون فيه الوضع المأزوم في المدينة، قبل أن يستفحل الأمر لمصلحة المشروع في لبنان».

وكان عيد قد عقد مؤتمراً صحافياً في منزله في منطقة حكر الضاهري عكار أمس، أعلن فيه انه «إذا ثبت بعد التحقيق أن من جرى توقيفهم متورطون ومذنبون، فنحن مستعدون عبد الحميد كرامي، وإذا ثبت أيضاً تورط الحزب العربي الديمقراطي فأيضاً نحن مع حله». وأكد ثقته بكل الأجهزة الأمنية في لبنان، باستثناء فرع المعلومات، بسبب «تاريخه غير المشرف، وخصوصاً مع حلفاء سوريا في لبنان، وأنا على استعداد لأن البي في لبنان، وأنا على استعداد لأن البي دعوة أي جهاز الا فرع المعلومات، لن

يُذكر أن عيد نائب سابق في مجلس النواب، وهو أسس عام 1978 «حركة الشباب العلوي» التي أصبحت لاحقاً الإطار السياسي الأساسي للطائفة الإعلى الميوري الراحل حافظ الأسد بالرئيس السوري الراحل حافظ الأسد ونتيجة خلاف قديم بينه وبين نائب الرئيس آنذاك عبد الحليم خدام، أسقط لكنه، في كل انتخابات كان يشارك فيها، كان يحصد نسبة ساحقة من أصوات العلويين.

تعدّت مرحلة اللقاءات بين الشوف، «حتى موضوع بريح ع الحزب التقدمي الاشتراكي التي يتأخر ما التي يتأخر ما التي يتأخر ما الصور. يبدو الطرفان في الحل الآن بسب أكثر». التي تمت بين في سنوات ما بالكاملة المسيحيين المسيحيين المسيحيين المسيحيين وعودتهم الكاملة إلى وعودتهم الكاملة إلى

الوطني الحر والاشتراكي.

«حت نص» أعبي حضالعتاا

الجبل، كذلك تعويض علاقات النائب وليد جنبلاط المتأزمة مع بعض الدول بتفاهمات محلية تكفل تحقيق الاستقرار في الحديقة الخلفية: الشوف

فراس الشوفي

لم يعد التواصل بين التيار الوطني الحر والحزب التقدمي الاشتراكي صورةً من صور انفتاح النائب وليد جنبلاط على أخصام الأمس فحسب. تبدو التفاهمات واللقاءات المكثّفة حديثاً، جديّة في علاقة التنظيمين المضطربة منذ صعود التيار الوطني الحر عام 2005، وقبل ذلك منذ ما بعد الحرب الأهلية.

أن تسمع مسؤولاً اشتراكياً يصف العلاقة المستجدة مع التيار المحرب (المهمة) و (الناجحة) و (الاستراتيجية الضرورية للشوف، والسدروز والمسيحيين والحزبين ولبنان)، ستعتقد، للوهلة الأولى، بأن الرجل يعطي توصيفاً لعلاقة الاستراكي بتيار المستقبل في عزّ تحالفهما.

تحافهها.
حتى الآن، عُقدت ثلاثة لقاءات بين اللجنتين المركزيتين في كلا التنظيمين، من ضمنها اجتماع هو الأول بين النائب وليد جنبلاط ومنسق هيئة التيار في الشوف غسان عطا الله. والأخير رئيس اللجنة المركزية المكلفة بالتنسيق مع اللجنة الاشتراكية، وتضم إلى جانبه، بيار رفول وطارق الخطيب، في حين تضم لجنة الاشتراكي أمين السر العام في الحزب ظافر ناصر، والقياديين سليم السيد ورضوان نصر، فضلاً عن حضور ولرجماعات المركزية.

يدرك الطرفان أن الغوص في العناوين السياسية الكبيرة كالحكومة ومجلس النواب وقوانين الانتخابات والنفط وسلاح المقاومة والموقف من الأزمة السورية لا يفسد في البود قضية إلى أي تقارب، لأن هذه العناوين لن تحل في يوم وليلة، وليس من مهمة اللجان الحزبية في الأصل حلها.

«الحلّ من تحت لقوق وليس من فوق لتحت»، عنوان كان كافياً ليقتنع النائب ميشال عون به، ومن ثمُّ جنبلاط، ليصبح على سكّة التنفيذ. يقول العونيون إن «اللقاءات التي تجمعنا مع الاشتراكي ليست من أجلّ مقاعد نيابية أو مصلحة سياسية أنسة، لتعود العلاقة وتنتهي عند انتَّفاء الحاجة. الأمر أبعد من ذلك بكثير، المسألة تعنى وجود المسيحيين والدروز في الجبل في قرى واحدة مُستقرة، وإذا اتفقنا على الأمور الصغيرة، يسهل الاتفاق على العناوين لكبرى لاحقاً». يرى العونيون أيضاً أن الإيجابية التي يبديها الاشتراكيون تنمٌ عن قناعة بضرورة الوصول إلى نتيجة تنعكس إيجاباً على أرض

الشوف، «حتى أننا نؤجل البحث في موضوع بريح كي لا يعكّر شيء صفو اللقاءات، لأن الإيجابية ستنعكس في كل مكان في قرى الشوف، ومنها بريح، التي يتأخر ملفها في الوصول إلى الحل الآن بسبب عوائق مالية ليس أكثر».

في سنوات ما بعد «مصالحة الجبل» التى تمت بين جنبلاط والبطريرك الماروني السابق نصر الله صفير، بقيت المصالحة حبراً على ورق، وصورةً في الصحف والإعلام، ليس أكثر. فالزيارات المتبادلة بين جنبلاط وصفير، والمديح الذي كاله الرجلان لبعضهما البعض، «لـم ينعكس إجراءات جديّة على الأرض، تسهل عودة المسيحيين المهجّرين من قراهم، عبر مشاريع تنموية واحتضان شعبي ومؤسساتي في القرى». لذلك «ىقىت العودة شكلية وفردية في أغلب قرى الشوف، مع شعور مبطّن بالمظلومية عند المسيحيين، امتد إلى ما بعد المصالحة».

هى مرحلة جديدة إذاً، عنوانها التفاهم مع الطرف المسيحي الأقوى في الشوف، أي التيار. ويشير العونيون أيضاً إلى أن بوادر هذا التحوّل بدأت تظهر نتائجها في مختلف قرى الشوف، إذ بدأت فعاليات القرى والبلديات والمخاتير بالتواصل الجدي مع بعضها بعضاً، خصوصاً تلك التي تضم أعداداً كبيرة ولا تفرغ في الشتاء من السكان، كالدامور والناعمة ودير القمر وبعض قرى الشوف الأعلى وعلى سبيل المثال ما حصل أخيراً في وداع الفنان الراحل وديع الصافي، «أقّمنا ملتقيّين للجثمان في الدامور ودير القمر حيث استقبل بالأهازيج والورود، وأقام الاشتراكيون ملتقيين أيضاً في عماطور ونيحا، وتمت كلها بالتنسيق بيننا وبين مسؤولي



بوادر التحوك الإيجابي بدأت تظهر في مختلف القرى لا سيما الدامور ودير القمر

ير الممر ر ك

الاشتراكي». ويشير المصدر العوني إلى أنه يجري التفاهم على أبسط الأمور، إذ «قمنا بتعليق يافطات للتيار في قرى كباتر ومرستي، والتي كانت ممنوعة علينا في السابق، وعند قيام عدد من المعترضين في القرية بنزع إحدى اليافطات في بلدة عين قنيا، أبلغنا الاشتراكي قبل أن نتبلغ نصن، وأكدوا أنهم سيعيدون تعليقها بأنفسهم».

حتى وصل الاشتراكيون والعونيون إلى هذه القناعة وضرورة التفاهم؟ تقول مصادر قوى 8 أذار، المطلعة على تفاصيل العلاقة بين الطرفين، إن جنبلاط أدرك في الآونة الأخيرة أن العلاقات الدولية والإقليمية وحدها لا تكفى للحفاظ على مصالح طائفة الموحدين السدروز، لأنها علاقات قد تتبدل وتنتهي في أي وقت، وهي الأن في أسوأ أحوالها، وبالتالي «المطلوب إيجاد تفاهمات محلية مع قوى مؤثرة على الأرض، خصوصاً في الحديقة الخلفية لجنبلاط أي الشوف، وإن عون، هو المسيحي الأقوى الذي يجب أن يتم التحالف معه». في حين، تقول المصادر إن «التيار الوطني الحر تهمه عودة المسيحيين الحقيقية إلى الجبل، ويناء علاقة ثقة وتفاهم مع الأشتراكي في المرحلة المقبلة، إذ تظهر الأرقام أن النسبة الكبرى التي تنالها لوائح جنبلاط من المسيحيين هم من جماعته، وليس أصوات القوات اللبنانية وحزب الوطنيين الأحرار، وبالتالي هو يحتاج إلى الأغلبية المسيحية التي تؤيد عون، وبذلك يستطيع بالتحالف معه الاستغناء عن تيار المستقبل، عبر أصوات المسيحيين والدروز وجزء لا بأس به من سنة إقليم الخروب الذين يدورون في فلك الاشتراكي وبعضهم يتعصّب له أكثر من انتمائة المذهبي». هو الارتياح إذاً، الذي إن لم يترجم بخطط عملية لعودة المسيحيين وبمشاريع انمائية ومعيشية تسهل عُودة هؤلاء إلى بيوتهم، سينتهي به الأمر على شاكلة «مصالحة الحيل». «أعطونا وقتاً لأول الصيف، وخذوا ما يدهش العالم، فبعد الاستقرار النفسي يمكن أن نقنع المستثمرين المسيحيين للعمل على إنّهاض الشوف، ما يؤمن الرزق وإلاستقرار للمسيحيين والدروز على حدٍّ سواء».

اغة مستقبك المسيحيين

في العام 2010. وبالتالي أعتبر هذه الكنيسة العظيمة والوطنية الأحزاب المدعوة من قبلكم للمشاركة في صياغة مستقبل المسيحيين في العرب، مطالبة اليوم بأن لا تستمع المنطقة ليست مؤهلة بعد أن تقوم بهذه المهمة السامية، لأن غالبيتها الوسط عليها استكمال طريقها لم يتجاوز ماضي الحرب، ويستمد لم يتجاوز ماض المرب، ويستمد شرعيته من ماض اليم.

3 . لقد أثبتت الكئيسة أنها دوماً في مقدمة من يصون الوحدة الداخلية ومعنى لبنان المرتكز على العيش المشترك. ففي العام 1920 دافعت عن فكرة لبنان الكبير بينما كان غالبية المسيحيين مع فكرة لبنان وطن قومي مسيحي بسبب خوفهم من محيطهم. وفي العام 1943 دافعت عن الاستقلال بينما كان غالبية المسيحيين مع إبقاء الانتداب الفرنسي بسبب خوفهم من المحيط. وفي العام 1958 دافعت عن الدستور بينما كان غالبية المسيحيين مع التجديد للرئيس شمعون بسبب الخوف من بروز الناصرية كمشروع «إلىغائىي». وفى الىعام 1989 دافعتً عن الطَّائفُ بَينما كان غالبية المسيحيين ضدّه بسبب الخوف من إعادة توزيع الصلاحيات بين

وهي بالنسبة لي أيضاً كنيسة العرب، مطالبة اليوم بأن لا تستمع إلى الجميع من أجل صياغة موقف الوسط. عليها استكمال طريقها التاريخي باتجاه تثبيت لبنان المرتكز على العيش المشترك نموذجاً للمنطقة المحفوفة بأشباح الحروب الأهلية، لأن هذه هي المصلحة الكبرى للمسيحيين. مع كل تقديري لكل فرد مشارك في الاجتماع والذين تربطني بغالبيتهم صداقات منذ زمن بعيد.

أرجو أن تعذروني على عدم المشاركة. فارس سعيد

رد خليفة

عزيزي الدكتور فارس قسرات بتمعن رسالتك الأخوية، وأعدت القراءة وتفهمت البعد الفكري لقناعتك. أحترم كل الاحترام ما تعبّر عنه وأرجو أن نصل الى رؤيا مشتركة تتخطى الافراد والمجموعات لتصب

في خير الجميع... أرجـو أن نبقى على اتـصـال لـتبـادل الآراء والأفكار والرؤى.



يدرك الطرفان أن الغوص في العناوين الكبرى يمنع أي تقارب (هيثم الموسوي)

قضيةاليوم

سلة عروض من أمير قطر للأسد

نهج جديد بدأ يتمظهر في سياسة قطر الخارجية. الإمارة الخليجية قدّمت سلّة عروض لرأس الدّولة السورية، أملاً بعودة «حرارة» تلاشت. فيما لا تبدو دمشق متعجلة لإعادة احياء العلاقة القديمة مع الدوحة «التي اراقت دمّ الشعب السوري»

تركيا تطرد الاستخبارات السعودية!

كشفت مصادر مطلعة في أنقرة أن السلطات التركية قررت، في سياق المواجهة القائمة بينها وبين السعودية، إغلاق غالبية المراكز والشقق التي يستخدمها عناصر من الاستخبارات السعودية في تركيا ضمن مهمة إدارة المجموعات المسلحة ودعمها في سوريا. وقالت المصادر إن الخطوة التركية التي حصلت أخيراً تندرج في سياق مواجهة قائمة مع الرياض من جهة، وفي إطار تخفيف التوتر مع إيران والنظام في سوريا من جهة ثانية، وإن السلطات التركية أخذت في الاعتبار أن «أجندة» الاستخبارات السعودية في سوريا وفي بقية المنطقة لم تعد متطابقة ولا متقاطعة مع المصالح التركية.

وأوضحت المصادر أن التوتر السعودي ـ التركي بدأ منذ فترة غير قصيرة، خصوصاً عندما بادرت الرياض الى وضع يدها على ملفات تخص قوى في المعارضة السورية بدعم أميركي ـ غربي، وهو أمر ترافق مع إطاحة أنصار أنقرة وإبعادهم (كما قطر) عن مواقع النَّفوذ في قوى المعارضة من الائتلاف الوطني الى المجلس الوطني الى القيادات العسكرية الميدانية.

لكن نقطة التحول الرئيسية كان الحدث المصري في 30 حزيران (يونيو)، وقراءة تركيا أن السعودية رعت انقلاباً يستهدف ضمناً مصالحها في مصر والمغرب العربي، كما أنه يوجه ضربة قوية الى حلفاء تركيا في تنظيم الإخوان المسلمين. وكشفت المصادر عن حوارات قاسية وغير مثمرة حصلت بين وزيري الخارجية السعودي والتركي، وأن الوزير التركي أحمد داوود أوغلو عاد مصدوماً من آخر اجتماع له مع نظيره السعودي الأمير سعود الفيصل. وقالت المصادر إن الأخير رفض منح تركيا أي دور في اللف السوري، حتى لو سقط النظام نتيجة العدوان الأميركي، وأن الرياض لا ترغّب في أي دور تركي في معالجة الازمة السياسية في مصر. وبحسب المصادر، فإن التحول التركي في التعامل مع السعودية تأثر أيضاً بمناقشات جرت على صعيد قيادي رفيع شملت تركيا وقطر وحركتي حماس و«الإخوان المسلمين» بعد إطاحة الرئيس محمد مرسي من الحكم في القاهرة، ومباشرة السعودية بالتعاون مع الاردن والامارات العربية المتحدة، وبتواصل مع إسرائيل، بناء استراتيجية جديدة، تقول المصادر إنها «تستهدف مصالح أطراف عدة من حزب الله وسوريا وإيران والعراق من جهة، وتركيا وقطر وحماس والإخوان المسلمين من جهة ثانية».

الأمر الآخر الميداني يتعلق بكون الاستخبارات السعودية، الناشطة في تركيا، عملت بقوة وبمساعدة شخصيات من لبنان وسوريا وعواصم عربية أخرى على محاولة بناء هيكل عسكري ومدني مستقل عن تركيا وبقية الأطراف، وبأن السعودية سعت حتى الى تعطيل أو تخريب صفقة إطلاق المخطوفين اللبنانيين في أعزاز.

ناصر شرارة

لم يغادر وزير الخارجية القطري خالد ىن محمد العطية، الطائرة التي حطت في مطار بيروت وعلى متنها مخطوفو أعزاز اللبنانيون بعد إطلاق سراحهم. كان محرجاً، من وجهة نظر قطر، التقاط صورة للعطية في المطار اللبناني تظهره كمن «ينظُف» السياسة الخارجية لبلاده من أخطاء سلفه الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني. فضمن صفقة انتقال الحكم في قطر لمصلحة تحالف الأمير تميم مع آل المسند المسكين بزمام القرار الأمني وآل العطية المسكين بمفاصل قرار الخارجية والشؤون السياسية الداخلية، كان هناك تفاهم على عدم «نشر غسيل» المرحلة الماضية من السياسة الخارجية لقطر إزاء سوريا ومصر ولبنان. لكن مساهمة الدوحة في الإفراج عن المخطوفين التسعة، ومتواكبة وزير خارحىتها للطائرة التى أقلتهم إلى بيروت، تسمحان بالقول إنهما مثلتا أول بصمة لآل العطية في النهج الجديد تجاه الملفات الخارجية الساخية.

عرض تميم على الأسد

وثمة استتباعات أبعد أثبرأ وأكثر عمقاً لهذا التغيير القطرى تجاه الملف السوري. وبحسب معلومات متقاطعة، فقد جسّت قطر، في الأسابيع الأخيرة، وبالتزامن مع دورها في إنهاء ملف مخطوفي أعزاز، نبض دمشق في شأن تصحيح العلاقة معها. واعتمدت لتحقيق هذا الهدف أكثر من قناة، حفلت كل منها بنوعية معينة من «العروض» التى أرسلتها الدوحة إلى العاصمة السورية. وتزامنت هذه الرسائل مع ما يمكن تسميته «بادرات حسن نية من طرف واحد»، كان أبرزها سد الدوحة أخيرا يدها من لعبة الضغوط التي مارستها لأشهر على الليرة السورية، إلى جانب دول خليجية أخرى، وبالتواطؤ مع أوساط لبنانية.

وتؤكد مصادر خليجية أن نقطة الذروة فى مسعى الحكم القطري الجديد لطيّ صَّفحة العداء للنظام السوري، حدثتُ نهايات الشهر الجاري بالتزامن مع إعلان الدور القطري في إنهاء ملف



يحرص أمير قطر على مرحلة التغيير لئلا

يبدو وكأنت يقود انقلابأ على والده (أ ف ب)

مخطوفي أعـزاز ، وتمثلت في «سلة عروض» للرئيس بشار الأسد مباشرة من الأمير تميم بن حمد آل ثاني، وتضّمنت أساساً نقطتين اثنتين هماً: أولاً، استعداد الدوحة لوقف الحملة الإعلامية التي تشنّها قناة «الجزيرة» على النظام، وثانياً التعهد بتمويل عملية إعادة إعمار في سوريا، إضافة إلى التعهد بعدم إقدام الدوحة بعد الآن

على ما يضر بالأمن المالي السوري. وكشفت المصادر نفسها أن الرئيس الأسد قارب مبادرات انفتاح الحكم الجديد في قطر بشيء من التأني المشوب بالكثير من الحذر. وهو ردّد أمام حاملي الرسائل القطرية أن ممارسات الدوحة

فى سوريا بالعامين الماضيين أراقت دمياءً سورية، وبناءً عليه، مشكلة قطر ليست فقط مع الدولة، بل مع الشعب

ومن وجهة نظر هذه المصادر، فإن عبارة «شكراً قطر» التي شكلت عنواناً لمرحلة علاقات الدوحة بكل من حزب الله وسوريا خلال مرحلة ما قبل اندلاع الأزمة السورية، ليست سهلة إعادة تسويقها، رغم السخاء الذي يبديه الأمير تميم في عروضه، كمقابل لإعادة عقارب ساعة العلاقات القطرية السورية إلى ما قبل عام 2011. فالسوريون مصرون على أخذ مجموعة أمور في الاعتبار لدى تقويمهم لعلاقتهم المستقبلية بالدوحة،

الجيش السوري يحرر السفيرة وهجوم متوقع على بيــ

كما أن طرد المسلحين من السفيرة من

لم تتوقف عمليات الجيش السوري في قرى وبلدات ريفي حلب ودمشق، التي شهدت معارك عدة ضد الجماعات المسلحة المنتشرة، في وقت حرّر فيه الجيش مدينة السفيرة الاستراتيجية (جنوب شرقی حلب) من مسلحی المعارضة وعلى رأسهم مقاتلو «داعش»

أحرز الجيش السوري، أمس، تقدماً بارزاً في ريف حَلْتِ الجنوبي، بسيطرته على مدينة السفيرة ذات الموقع الاستراتيجي، والقريبة من معامل ضخمة للسلاح ومنشآت أخرى تابعة لوزارة الدفاع. وبعد اشتباكات عنيفة شهدتها المدينة منذ بداية الشهر الجاري، أحكم الجيش سيطرته عليها، بحسب ما أعلنت مواقع تابعة

للمعارضة السورية ليل أمس. كذلك أقرّت مصادر مقرّبة من تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» (داعش) بتراجع قواتة في السفيرة.

وتقع السفيرة الى جانب طريق سلمية (حماة). حلب التي تعتبر طريق الإمداد الرئيسي لقوات النظام الى مدينة حلب التى يتثازع النظام والمعارضة المسلحة السيطرة عليها. وبدأ هجوم الجيش على المسلِّحين في السفيرة، بعد تحريره بلدة خناصر وفك الحصار عن الأحياء التي لم يحتلها المسلحون من مدينة حلب. وسبق للجيش أن حرر خناصر أكثر من مرة، لكنه كان يعود ويخسرها أمام المسلحين الذين كانوا ينطلقون من السفيرة. وبناءً على ذلك، قررت القيادة العسكرية استعادة السيطرة على السفيرة، لمنع قطع طريق حلب ـ حماه من جديد. وفضلاً عن تحصين الطريق، وفك الحصار عن معامل الدفاع الضخمة، يساهم تحرير السفيرة في التخفيف مستقبلاً من ضغط المسلحين على مطار حلب الدولي ومطار النيرب العسكري المجاور له

(يقع المطاران على تخوم مدينة حلب).

والتي توجد فيها قواعد لـ «الجيش الحر» و«جبهة النصرة» ومجموعات بيت جن وسعسع. جبل الشيخ الذي يفصل بينها. ومنذ بدء الأزمة السورية، ارتبطت المنطقة الجنوبية الحدودية ببلدتي بيت

وكان يوم أمس قد شهد وقوع اشتباكات بين الجيش والمجموعات المسلحة في حلب وريفها، خصوصاً في محيط سجن

شأنه أن يفتح طرق إضافية باتجاه مطار كويرس العسكري شرقي حلب. «داعش» تقتحم مدرسة وعلى الحدود الشرقية مع سوريا، كتبت حكومية للإناث لمنع مراسلة «الأخبار» في جنوب لبنان أمال خليل أن وحدات من الجيش اللبناني الاختلاط في حلب نفّذت، ليل أمس، انتشاراً كثيفاً في محيطً شبعا، ، وذلك بعد ورود مراسلات اليها حول خطط للجيش السوري لتنفيذ

> أخرى معارضة. ومن أبرز تلك البلدات ويهدف انتشار الجيش اللبناني إلى منع هروب المسلحين إلى شبعا عبر معابر

هجوم على البلدات السورية الواقعة

في ريف دمشق عند سفح جبل الشيخ،

جن وسعسع على وجه الخصوص، من

شارع بغداد في دمشق. وارتفعت وتيرة المعارك في حجيرة والسبينة في ريف دمشق الجنوبي،

إثر سقوط قذيفة على خزان مازوت في

حيث بدأ الجيش السوري منذ أيام تنفيذ خطة تحرير مناطق في الغوطتين، لا سيّما تلك المحيطة بمنطقة السيدة زينب. وأكّدت مصادر رسمية لـ«الأخبار» أن اشتباكات عنيفة جرت بين الجيش والمسلّحين، بعدما سلّم عدد من المقاتلين المعارضين أنفسهم للجيش، بين مخيم اليرموك والسبينة، فيما تحدّثت مصادر المعارضة عن «صدّ هجمات الجيش النظامي وحزب الله».

قصف في القلمون

حلب المركزي ومشفى الكندي ودارة عزة. كذلك تحدّثت مصادر معارضة عن وفى ريف دمشق، اندلعت اشتباكات قصف الجيش السوري بعنف لمنطقة شمآل غرب منطقة يبرود، ودمّر الجيش القلمون، وبالتحديد على خط الإمداد معملاً لتصنيع العبوات الناسفة في المحاذي للأراضي اللبنانية، قبالة المنطقة، بحسب وكالة «سانا». وسقطتُ بلدة عرسال البقاعية. وتحدّثت مواقع عشرات القذائف في مدينة جرمانا، ما قريبة من الجهاديين عن مقتل 5 أفراد أدى الى مقتل ثلاثة مدنيين بينهم طفلة، تابعین لـ«داعش». كما سقطت قذائف في محيط ساحة واستكمالاً لمسلسل الاشتباكات بين السيوف وحي الجناين، واندلع حريق

«داعـش» وسائر الكتائب المسلّحة، قالت مصادر معارضة إن «الهيئة الشرعية» لـ «داعش» قررت أمس تنفيذ حكم الإعدام بحق قائد كتائب «غرباء الشام» حسن جزرة على خلفية اتهامه

فورد؛ هك لدى المعارضة بديك صعقوك للرئيس السوري؟



منها أنه لا يمكن دمشق التعامل مع ما قامت به قطر طوال الأزمة على أنه سحابة عابرة يمكن نسيانها بسهولة. وتلفت المصادر إلى أن قطر حفرت هوة سحيقة مع الشعب السوري، يحتاج ردمها إلى ما هو أكثر من قرار سياسي بتصحيح العلاقة. فلقد مول القطريون مسلحين يتحركون وفق خطط إرهابية، وشنت «الجزيرة» حملة إعلامية استهدفت قتل الشخصية الوطنية السورية.

بصمة العطية في موسكو

وترى المصادر المطلعة على التوجهات القطرية الجديدة والمواكبة لحراكها الدبلوماسي، ان زيارة العطية الحالية

واشنطن وموسكو لا تريان سببأ وجيهاً لتأجيل انعقاد «جنيف 2». العاصمة الروسية سترعى مطلع هذا الشهر لقاءات بين ممثلين عن الدولة السورية والمعارضة تحضيرأ للمؤتمر، فيما ترى الولايات المتحدة أن لا أفق للصراع العسكري، إذ يجب أنّ يؤدي مؤتمر جنيف المرتقب إلى هدئة انتقالية «باتفاق بين النظام السورى والمعارضة» التي عليها أن تطرح «بديلاً معقولاً» للرئيس بشار

وتحدث السفير الأميركي في دمشق، روبرت فورد، في جلسة استماع صصة للمسألة السورية في الكونغرس الأميركى، أنه كان يتنقُّلَ في الشهر الأخير بين واشتطن والشرق الأوسط لتوفير الدعم للمعارضة السورية المعتدلة، والدفع نحو تسوية سياسية للأزمة. وقال فورد إنّ المعارضة والنظام غير قادرين في المستقبل المنظور على تحقيق أيّ نتائج، ولذلك تعمل الولايات المتحدة مع روسيا والأمم المتحدة لتحقيق حلّ سياسي للأزمة. وأضاف أنّ 11 دولة اجتمعت في لندن اتفقت على ضرورة تنفيذ بيانّ «حنيف 1»، واتفقت هذه الدول مع روسينا والولايات المتحدة على أنّ مؤتمر جنيف يجب أن يؤدي إلى هيئة انتقالية باتفاق بين النظام السوري والمعارضة، مشيراً إلى أنّ هذا هو الحل السياسي الذي يرغب فيه معظم السوريين وكل من يدعمون المعارضة والنظام. وأشبار فورد إلى اتفاق الأميركيين مع كل الدول المذكورة حول حق المعارضة في الاعتراض على التفاصيل، وبما أنه من غير المعقول، حسب رأيه، «أن تقبل أي من الجماعات المقاتلة بالأسد، وبالتالي فعلى المعارضة أن تطرح على الطاولة بديلاً معقولاً». على صعيد آخر، رأى فورد أنه منذ أن تخلت إدارة الرئيس باراك أوباما عن «خيار اللجوء إلى القوة العسكرية» ضد دمشق، أصيبت المعارضة السورية «بخيبة أمل كبيرة». كذلك أشـاد فـورد بـمـا اعتـبـره «نـجـاحـاً

هائلاً» في حال «أنجزت عملية تدمير الأسلحة الكيميائية للنظام (السوري) بالكامل».

لقاءات غير رسميت

فى مـوازاة ذلك، أكد نائب وزير الخارجية الروسى، ميخائيل بوغدانوف، أنّ موسكو تعتزم رعاية لقاء غير رسمي وغير ملزم بين السلطات السورية وممثلى المعارضة بحضور ممثلين عن فريق المبعوث الأممى والعربي الأخضر الإبراهيمي والجآنب الأميركي عشية «جنيف 2». وأضاف: «نحن تعول على إنجاز



سقوط خيار اللجوء إلى القوة العسكرية أصاب المعارضة بخسة أمك



عمل كبير في إطار الإعداد للمؤتمر، وقمنا بتبادل الافكار حول مواضيع مختلفة دورياً، وتحديداً ما يتعلق بمكان عقد المؤتمر والهدف منه، إذ لا توجد لدينا خلافات في هذا الشأن، ويعمل الامين العام وممثلو الامم المتحدة بنشاط لإعداد الوثائق المطلوبة للمؤتمر». واعتبر المسؤول الروسى أي مماطلة في عقد مؤتمر «جنيف 2» عملاً عبثياً. وحول إقالة نائب رئيس الوزراء السوري السابق، قدري جميل، أوضح بوغدانوف أنَّ جميل يمثل تيارأ سياسيأ واجتماعيأ يجب أن يعتد به. من ناحية أخرى، رأى رئيس الحكومة الفرنسية، جان مارك ايرولت، في مقابلة مع صحيفة «كومرسانت» الروسية، أنّ «الهدف هو إنجاح» مؤتمر «جنيف 2»، وأن يؤدي إلى «تشكيل حكومة انتقالية

بكامل الصلاحيات». وقال ايرولت،

الذي بدأ أمس زيارة لمدة يومين

لروسيا، «مع استعمال نظام دمشق

أسلحة كيميائية ضد شعبه (...) فإن فرنسا تفتخر بأنها اعتبرت على غرار عدد كبير من شركائها أنه لم يعد من الممكن البقاء بدون ردّ فعل». في سياق أخير، أعلنت منظمة حظّر الأسلحة الكيميائية، أمس، أنّ مفتشيها الموجودين وضعوا أختاماً بالشمع الأحمر على كل المواد والأسلحة الكيميائية التي تمتلكها

وجاء في بيان صادر عن البعثة المشتركة لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية والأمم المتحدة أنّ الحكومة السورية «أكملت مهام التدمير العملى للمعدات الحيوية الموجودة فى كأفة مرافق إنتاج الأسلحة الكيميائية ومعدات الخلط والتعبئة، التي كانت قد صرّحت عنها، ما جعلها غير صالحة للاستعمال».

الكيميائي السوري

من جهته، أعلن المتحدث الرسمى باسم الأمين العام للأمم المتحدة، مارتن نسيركي، أنّ منسقة البعثة المشتركة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية والأمم المتحدة، سيغريد كاغ، تنوي تنسيق الجهود لإتلاف السلاح الكيميائي السوري مع روسيا. ورأى نسيركي أنّ زيارة كاغ لموسكو اليوم مهمة، «وستجري المنسقة الخاصة في وقت لاحق مباحثات مع البلدان المعنية الأخرى». إلى ذلك، واصل الموفد العربي والدولي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي لقاءاته في دمشق، حَيْثُ التَّقَى شَّخصيات منَّ معارضَّة

في السياق، أبدت واشنطن ثقتها بأن الترسانة الكيميائية السورية سيتم تدميرها ضمن المهل التي حددها المجتمع الدولي، أي بحلول شهر حزيران عام 2014، وفق ما أكد مساعد وزير الخارجية الأميركي، المكلف ملف حظر انتشار الأسلحة، توماس كانتريمان، أمام لجنة الـشــؤون الـخـارجـيـة فــي مجلس الشيوخ.

(الأخبار، أفب، رويترز)

ت جن وسعسع

بـ«التخابر مع النظام ضد الثوار، والقيام بأعمال سلب ونهب». وسبق أن نجا جزرة من الإعدام إثر أسره من قبل «الهيئة الشرعية» التابعة للفصائل المقاتلة الأخرى في المدينة، قبل أن تطلق سراحه بعد دفع مبالغ مالية كبيرة. وبعد «فك أسره» عاد إلى سابق عهده في «التشليح» والخطف والهجوم على حواجز الجيش السوري ونهب المعامل.

من جهة أخرى، أصدر كل من «لواء التوحيد» و«ألوية صقور الشام» و«لواء أصحاب اليمين و«حركة أحرار الشام الإسلامية» و«جيش الإسلام» و «المجلس العسكري في منبج»، بياناً طالبوا فيه كلاً من «داعش» و«جند الحرمين» بـ «تحكيم شرع الله في الحادثة التي وقعت بينهما (في منبج)، وتشكيل لجنة قضائية شرعية من قضاة شرعيين يمثلون كل الأطراف المعنية للنظر في القضية» التي نتجت من مقتل والدة أحد قادة «داعش» برصاص مقاتلين من «جند الحرمين». وفى موازاة ذلك، أعلن «جيش الإسلام» خطف اثنين من مقاتليه قرب باب

الهوى أثناء توجّههما الى سرمدا. ورجّح البيان أن «المجاهدين خطفتهما عصاية مسلحة».

الأضحى في الدوحة.

نصيحة الشيخ الصباح

وتلفت المصادر الخليجية إلى أن دولاً

خليجية عدة بدأت إعادة تقويم لموقفها

من سوريا. وكانت إرهاصات هذه

المراجعة قد برزت أيضاً في الكويت،

وعبر عنها أميرها الشيخ صباح الأحمد

الجابر الصباح خلال لقائه الرئيس

الاميركي باراك أوباما نهاية آب الماضي

بالتزامن مع نشوب أزمة التهديد

الأميركي بتوجيه ضربة إلى دمشق.

فقد نقل عن الشيخ الصباح أنه نصح

أوباما «بعدم توجيه ضربة عسكرية إلى

سوريا»؛ لأن الأمر سيترك تعقيدات أكثر

مما سيسهم في حل الأزمة السورية.

واقتدم مسلحو «داعش» مدرسة حكومية للإناث في حي طريق الباب لمنع الاختلاط بين المدرسين والمدرسات أو ألمدرسس والتلميذات، وطردت عشرين من الكادر التدريسي، وأبلغوا التلميذات وقف البدوام لغابة قيام مديرية التربية بتعيين مدرسات إناث

على صعيد آخر، أصيب أربعة بجراح خطرة، أحدهم طفل بترت ساقه، في حى الهلك (شيمال حلب) إثر انفجار عبوة مفخخة زرعها مسلحو «لواء المغرات» أثناء دفاعهم عن مقارهم في مواجهة «داعش». كذلك عثر على جثّة شباب في بلدة حريتان وعليها آثار تعذيب، كّان مسلحون متشددون خطفوه قبل نحو شهر ولم يعلنوا عن هويتهم، إضافة الى العثور على أربع جثث أخرى مرميةً في قناة للصرف الصحي في المدينة الصناعية في الشيخ نجار.

(الأخبار، أف ب، رويترز)



تحدّثت مصادر عن قصف الجيش السوري بعنف لمنطقة القلمون (أ ف ب)

10 سوريا الجمعة 1 تشرين الثاني 2013 العدد 2142 🔳 الْأَحْسِبْال

عراقيون في سوريا: لا بد من دمشق

غادر مئات الآلاف من العراقيين بلدهم هرباً من نظام صدام حسين وفي أعقاب العدوان الأميركي على العراق قبل نحو عقد. وفي تقليب الاحتمالات، وقع اختيار الكثيريّن منهم على سوريا ليعيّدوا بناء حياتهم من جديد. هؤلاء يجدون أنفسهم اليوم في مواجهة مع سيناريو ليس غريباً عنهم!

دمشقه **ــ أحمد حسان**

لم يكن النزوح العراقى عام 2003 عادياً، فهو،كما وصفته «المفوضية العليا للأجَّئين»، في أكثر من بيأن لها، بد أكبر هجرة جماعية قسرية تحصل، منذ الحرب العالمية الثانية». هذا اللجوء كانت له انعكاساته الطبيعية على سوريا، كونها تمثل أفضل وجهة يمكن أن يقصدها اللاجئ العراقي، أولاً، بسبب انخفاض تكاليف المعيشة فيها، مقارنة مع باقى الخيارات المتاحة أمامه، وثانياً، أن العيش في بيئةٍ كالبيئة السورية، المتشابهةِ إلى حدٍ بعيد مع العراق، لا يشكل فارقاً أجتماعياً وحضارياً شاسعاً بالنسبة الى اللاجئ العراقي. أما السبب الثالث، فيتجلى بالمعاملة الجيدة التي يلقاها المواطنون العرب، كتسهيل إجراء آت الإقامة والتعليم، خصوصاً إذا كانت لعلادهم قضعة تتعلق بالمقاومة والصراع مع أميركا وحلفائها، كالفلسطينيين والعراقيين.

وهناكخلاف دائم ومستمر بين الحكومتين السورية والعراقية حول تحديد أعداد اللاجئين العراقيين في سوريا. إذ تميل بغداد إلى اعتبار الأرقام التي تقدمها دمشق (3,2 ملايين لاجئ عام 2003) «مبالغاً فيها»، ولا يزال هذا الخلاف حتى السوم، بعد أن تناقصت أعداد اللاجئين بشكلِ كبير ومتدرج، منذ عام 2007.

وبعيش أغلَّب اللَّاجِئِين الْعراقيين في ريف دمشق، أكثر من مركزها. وقد فضَّلَ أصحاب الشروات الضخمة (تَقَدُّر بعثة تقصى الحقائق العراقية نسبتهم بـ 10% عام 2007) والمتوسطة العيش في مناطق جرمانا وضاحية قدسيا وصحنايا. فيماً لجأت أغلبية الفقراء إلى منطقة السيدة زينب، حيث يمكن لأكثر من عائلة أن تشترك في دفع إيجار منزل واحد.

العراقيون والأزمة السورية

منذ اندلاع الأزمة السورية واتخاذها منحى عنفياً، عاد ما يقارب السبعين ألف لاجئ عراقي إلى بلادهم. ولكن، وبحسب المفوضية، فتضَّل أكثر من عشرين ألفاً منهم العودة إلى سوريا مجدداً على رغم اشتداد المعارك فيها. وتبقى مدينة جرمانا أكثر مقاصدهم. ويقول حسن الغراوي، وهو أحد اللاجئين العراقيين في المدينة: «في بداية الأزمة سهلت لنا حكّومتنا العودة إلى بلادنا، لكن بقاءنا في سوريا عشر سنوات، فتح لنا حياة جديدة هنا. فدمشق ليست مكاناً تتركه بهذه البساطة».

في السرأي السياسي، وقنف اللاجئون العراقيون موقف العارف بخبايا الأمور، فلهم تجربتهم في الأزمات، ويدركون جيداً معنى أن تدمّر الدولة السورية. يقول عباس الصائغ، وهو مستثمر أحد المحال التجارية في مدينة صحنانا، لـ «الأخبار»: «منذ البداية كنا نتحدث الى أصدقائنا السوريين، عن المخطط الدي يرسمه الأميركي، كنا نتفهم الاحتقان الذي يبديه المعارضون تجاه الاستبداد، لكنَّنَّا كنَّا حذرناهم من الوقوع في فخ التهليل للتدخل الخارجي، فقط لأنهَم يَرفضون الاستبداد. أكثر من عانى منا، نحن العراقيين، هم من رفضوا الاستبداد وأميركا معاً. أتمني ألا يكون الحال كذلك في سوريا».

أُوسُ السوداني، البطاليُ العراقي في جامعة دمشق، يبدو أكثر تفاؤلاً، إذ يرى أنّ «السوريين بألف خير طالما لم تُفكك دولتهم بعد، ولم يتعرضوا للتدخل الخارجي، كما جرى في العراق. بصراحة، عندماً كان السوريون يترقبون الضربة الأميركية، استذكر العراقيون ليلة بغداد الشهيرة بصمتخانق».ويحسد الطالب العشريتي السوريينعلى «الفيتو» الروسي والصيني

في مجلس الأمن: «لو توفر لنا ما توفر لهم لبقيت مدينة الرشيد أمنة. فرغم المعارك الشديدة لم تنته دمشق، وما زالت أجزاءً كبيرة منها آمنة. كل ما جرى في سوريا ليس سوى نقطة فى بحر ما جرى للعراق، ىل لعل هذه الأزمة ستقوي سوريا أكثر». . وحرص العراقيون على عدم زُجٌ أنفسهم في مواجهات مع البيئة السورية، نتيجة اشتداد الخلافات السياسية فيها، فكانت مواقفهم، في أشد الأحوال، ساعية لتقريب وجهات النَّظر السورية. ومع هذا شكُّل الحديث عن جماعات عراقية مسلحة تقاتل إلى جانب النظام السوري، إحدى البوابات الرئيسية لتحميل العراقيين أعباءً إضافية. «نحب مقدساتنا ونحترمها إلى أبعد حدّ، ولهذا فضلنا أن تقوم الدولة السورية بحمايتها، فلسنا مستعدين لأن نقع في فخ نصب لنا منذ بداية الأحداث»، يروي محمد عسكر، أحد اللاجئين في حى السيدة زينب. ويضيف: «بات الناس عموماً يتظرون إلى العراقي الذي يسكن في حي السيدة زينب على أنه حصراً من لـوّاء أبّو الفضل العباس، رغم أن العدد الأكبر من المنتمين إلى هذا اللواء، من العراقيين، هم من خارج الحي».



ينظر إلى أي عراقي يسكن في حي السيدة رينب على أنه من «لواء أبو الفضل العباس»





«مدفع جهنم»... جديد المسلحين يستهدف «الكفار» فقط!

«مدفع جهنم»، هو الاسم صودر في حي البيّاضة في حمص كان الجديد الذي أطلق على المدافع التى تستهدف اهالى مدينة حلب، والتي جعل صانعوها من أسطوانات الغاز المفقودة من الأسواق قنابل لإطلاقها منه

حلب **ــباسك ديوب**

«مدفع جهنم»، هو جديد المأساة السورية الذي يستهدف أحياء حلب بقذائف «مصنوعة» من أسطوانات الغاز التي تضاعف ثمنها عشر مرات

فى العام الأول للأزمة في سوريا، ظهرت تسجيلات مصورة بُثْت على المواقع الالكترونية، تصوّر تجارب على صواريخ محلية الصنع يجريها مسلحون ملثمون. في وقت كانت صفحات التواصل الاجتماعي تعج بالسخرية من عرض التلفريون الرسمي السوري لـ«منجنيق» حديدي،

المسلحون يستخدمونه لرمي القنابل اليدوية والعبوات المتفجرة لمسافات أبعد باتجاه أحياء يصنفونها موالية

منذ ذلك الوقت، لم تتوقف محاولات المسلحين في ابتكار أسلحة لمواجهة والمدريين من حركة «حماس».

محلياً في إحدى الورش.

تصنع القذيفة في الورش نفسها التي يتم فيها تصنيع المفخخات والعبوات الناسفة. ويتم تفريغ الاسطوانة من الغاز، ثم يُنزع واقي صنبور الأسطوانة،

الآلــة الـعسكريــة للـجـيش. فقد انتشر التدريب على صناعة المتفجرات والتفخّيخ بشكل كبير. وكان الاعتماد الاول على العائدين من العراق من جماعات الجهاد والفارين من الجيش ممن يملكون معلومات وبعض الخبرة، البداية كانت في إدلب مع حركة «أحرار

الشمال» و«أحرار الشام»، وسرعان ما انتشرت قطع من هذا السلاح الذي هو خليط من «سيطانة» مدرعة معطوبة أو مدفع، وعربة جر غالباً ما تكون صُنعت

«القذيفة الجهنمية»

ويلحمٌ قميص مجنح لها من الأسفل،

التكبير على القذيفة قبك إطلاقها يجعلها مباركة ولا تؤذي إلا الشبيحة

بحيث يكون قطره اوسع قليلاً من القطر الخارجي للسبطانة، حتى يتم تثبيت الاسطوانة. ويتم حشو الاسطوانة بمواد شديدة الانفجار ومسامير وقطع معدنية، لتأخذ مساراً أكثر دُقَةً عند الانطلاق. ولا مسار معروفاً لاسطوانة الغاز التي تنطلق من تلك الأله الجهنمية، وهي أقرب للرمى العشوائي منه إلى أي شيء. فوفق خبير عسكريّ، ىصفُ القَدْيفة بَأنها «أشبه بالرمي من

نقيفة على هدف أرضي بعيد». يـؤدي هـذا «الاخـتـراع» إلـى سقوط ضحايا بشكل كبير رغم سهولة اختراعه. ويبلغ مدى القذيفة بين 1000

و 1500 متر، وهذا بتطلب الاقتراب من على القذيفة قبل إطلاقها بجعلها خطوط التماس. ويقول مصدر عسكري إن الجيش دمّر مدافع عدة من هذا النوع، وهنالك عدد آخر تجري متابعته. جهنم للكفار

يعتبر المسلحون أن اختراعهم هو نتيجة الحاجة الملحة للسلاح لمواجهة الجِيش نتيجة «خذلان المجتمع الدولي وزيف وعوده بتسليح المعارضة وشن حرب لإسقاط النظام، كما حصل في

ويقول عبد الرحمن، وهو موظف تم إيقاف راتبه لتعامله مع المسلحين ثم انتسابه إلى «لواء التوحيد»، ان «صناعة السلاح هي لمواجهة النظام، ودليل على أننا لا نتلقى السلاح الكافي ممن يسمون انفسهم أصدقاء سورية، وهم أعداؤها وأعداء الثورة».

يرفض عبد الرحمن الانتقادات التي توجه الى استخدام «مدفع جهنم»، معتبراً ان «الحرب لها ضريبة ونحن فقدنا وظائفنا وبيوتنا، ومن بقي مع النظام في الأحياء الأخرى عليه أن يتحمل نتائج وقوفه مع النظام الذي

يقصفنا بالبراميل المتفجرة». أما صديقه حسان، فيرى ان «التكبير

مباركة ولا تؤذي المسلمين بل تصيب الشبيحة وحزب الله وجنود الأسد، وترسلهم إلى جهنم».

الضحايا مدنيون

استخدم مدفع جهنم بكثافة في حلب في الأونة الأخيرة في قصف الأحياء الأمنة التي تحميها وحدات من الجيش. ويؤكد مصدر عسكري أنه «لم يستشهد أي عنصر من وحدات الجيش فّى حلب نتيجة القصف بهذا الاختراع الشيطاني». ويوضح ان القذائف سقطت في الخلاء أو مبان مهجورة أو بالقرب من مدنيين، ما أدى الى استشهاد ما لا يقل عن خمسة وعشرين شخصأ وإصابة العشرات بينهم نساء

ويقول أبو صبري الذي يقطن في حي سليمان الحلبي أن «جرة غاز متفجرة» سقطت مقابل منزله في الشارع الذي هُجّرت غالبية سكانه وتحوّلت معظم مبانيه الى خراب. وأضاف: «الحمد لله لم يمت أحد. جرح ثلاثة أشخاص، رغم أن الانفجار كان بقوة عشرة أضعاف قذيفة الهاون الكبيرة».





دمشق ليلا...

دمشق، **ــوسام عبدالله**

الساعة تشير إلى السابعة مساء في

ساحة العباسيين. حركة السير تكادّ

تنعدم. سائقو سيارات الأجرة يتجنبون

المنطقة خوفاً من القصف العشوائي،

والجميع يتفادى المرور في ساحة باتت

هدفاً يومياً لقذائف الهاوّن التي تطلق

من جوبر المجاورة. تكمل المسير داخل

حيّ القصاع. هنا، تقفل المحلات أبوابها

باكراً. أمر لم يعتد عليه سكان تلك المنطقة.

الناس يسيرون تحت الأسقف تخوفاً من

قذائف الهاون. يقول رامي، أحد سكان

المنطقة: «أصبح السكان قي شكل عام

يفضلون البقاء في بيوتهم أوّ التنقل في

شُكل محدود، خصوصاً في الفترة الأخيرة

بعد بدء استهداف المنطقة مباشرة». تصل

إلى أسوار دمشق القديمة، الأضواء خفيفة

والحركة قليلة عند مداخلها. في باب

توما وباب شرقى ينتشر عناصر الجيش

السوري و«الدفاع الوطني» خلف متاريس

من الرمل، فيما ينتشر عناصر «اللجان

الشعبية» المشكلة من أهالي المنطقة داخل

الأحياء. في الحارات القديمة، لا تزال المطاعم

والمقاهى تستقبل الزبائن ليلأ على نحو

شبه طبيعي. ترى رزان التي تسكن إحدى

وعلى هامش المعارك اليومية، تستطيع الوصول بصعوبة بالغة إلى أحد المقاتلين العراقيين في «لواء أبو الفضل العباس» الذي يضم مقاتلين من جنسيات متعددة لحمَّانة مرٰقد السَّيدة زينب بنت علي. في صدر بيته المتواضع، على أطراف مقام السيدة رقية، تقابلك لوحةٌ مرسومة بخطُ البد لأحد أحياء بغداد. الأربعيني أبو حيدرة، كما فضل أن نناديه، لا يرى ضرراً في القتال داخل سوريا. يضع معادلته أمامك ببساطة شديدة، وبالإمعان في استخدام اللهجة الدمشقية. «عندماً تعرَّض العراق للجريمة الأميركية، خرجت الحافلات لتقلّ المقاتلين من كل البلاد العربية من قلب دمشق اليوم من رد الجميل؟». ولا يقبل بكل التشكيك حول الخلفية الطائفية لعملهم على الله، السيد حسن نصر الله، حول أن حماية المقدسات هي لمنع الطائفية وليس لترسيخها، بالحرف الواحد وبطلاقة، محتماً عليه لحماية المقدسات. يستذكر الطريقة التى تعرض فيها التراث العراقي والمقدسات للنهب والتدمير المنظم في بلاده. ويراها سيناريو وحيداً يجري تمريره في دمشق. لا ينكر التجاوزات في إطار «التجاوزات الفردية الكثيرة» ويسارع في الإجابة: «كله يتعالج. غداً تنتهى الأزمّة ويعود الجميع الى حياته الطبيعية، بلا سلاح وبلا وجع قلب». يعتذر عن قطع اللقاء بلطف بسبب بدء موعد مناوبته، يرتدي بدلته العسكرية الموسومة بشعار «خدَّام السيدة زينب»،

سوريا تتعرض لذات الهجمة، فما المانع الأرض. يكرر ما قاله الأمين العام لحزب وكأنه جاهد في حفظ الفكرة عن ظهر قلبيرى في حمله للسلاح واجبأ للعناصر الموالية المسلحة، ويضعها

بالأمن وال

الجنوبي أعطى راحة لسكان المزة، وهي

منطقة سكنية وتضم بعض السفارات

والقنصليات وبيوتاً لسفراء أجانب.

أخبار

بيوت آمنة لـ «القاعدة» جنوب تركيا

أفادت صحيفة «ذي ديلي تليغراف» البريطانية أنّ مئات المجندين في تنظيم «القاعدة» يسكنون في «بيوت آمنة» في جنوب تركيا، قبل أن يتوجهوا عبر الحدود للانضمام إلى «الجهاد» في سوريا. ومعظم هؤلاء من المقاتلين الأجانب، بمن فيهم بريطانيون، بحسب ما نقل أحد المتطوّعين المشاركين في القتال.

وهذه المساكن عبارة عن شقق مستأجرة تحت أسماء وهمية في القرى الواقعة على طول الحدود التركية ـ السورية. وتستخدم أحياناً «كاستراحة» للمقاتلين في التنظيم، بحسب رواية الصحيفة. ولفتت الى أن المجندّين الجدد يسهمون في تهميش دور «الجيش السوري الحر» المدعوم من الغرب، كما أن استخدام «القاعدة» الأراضى التركية يثير تساؤلات عن دور أعضاء حلف «الناتو» ودورهم في الحرب الأهلية السورية. ونقلت عن خبراء أنّ «تزايد المخاوف حول ما إذا كانت السلطات التركية قد فقدت السيطرة على تجنيد هؤلاء في القاعدة أو أنها تغضّ النظر عنهم». وبحسب المحللين، فإن هناك حوالي 10 آلاف مقاتل أجنبي يحاربون في سوريا.

(الأخبار)

وباتت لفيصل القاسم كتيبة باسمه!



أعلن في درعا تشكيل كتيبة باسم الإعلامي في قناة «الجزيرة» فيصل القاسم. وجاء في بيان تشكيل الكتيبة: «تأكيداً على توحيد الصفوف بين السهل والجبل، وعلى أن الشعب السورى شعب واحد غير طائفي، نعلن من سهول حوران

تشكيل كتيبة الدكتور الإعلامي فيصل القاسم». وتتألف الكتيبة من ثلاث سرايا، وهي سرية «الشهيد أثيم أبو يوسف»، وسرية «الشهيد أنس اسماعيل مهاوش»، وسرية «الشهيد محمد حسني» المنضوية تحت راية «لواء الشهيد أحمد منصور الحريري» في محافظة درعا.

(الأخبار)

صحافي بولندي يفرّ من خاطفيت

أعلن وزير الخارجية البولندي، رادوسلاف سيكورسكى، أمس، أنّ المصور البولندي مارتسين سودر، الذي خطف في سوريا في تموز الماضي، تمكّن من الفرار من خاطفيه وعاد إلى بلاده. كذلك، صرح الناطق باسم الوزارة، مارتسىين فويتشىيشىوفسىكي، لوكالة «فرانس برس»، بأنّ المصور «محظوظ كثيراً لأنّه تمكن من الفرار»، مضيفاً «أنّه هنا منذ بضعة أيام في صحة جيدة وسط عائلته». من جهة أخرى، أكّد والد شابتين نرويجيتين توجهتا إلى سوريا، أنه تلقى رسالة منهما تؤكد أنهما محتجزتان من قبل مسلحي المعارضة، كما ذكر التلفزيون النروجي «ان. ار. كي». وقاّل الوالد إنّهما «محتجزتان رغماً عنهماً وتأسفان لما فعلتاه. إنهما تريدان العودة إلى ديارهما». وكان الأب قد تحدث قبل عشرة أيام عن اختفاء الشابتين (16 و19 عاماً)، اللتين غادرتا منزل العائلة، ثم ارسلتا رسالة الكترونية اوضحتا فيها أنهما ستشاركان في الجهاد ضد النظام السوري.

سياسيون بلجيكيّون تحت تهديدات العائدين من «الجهاد»

ذكرت وسائل إعلام بلجيكية أن عدداً من السياسيين في البلاد تلقوا تهديدات بالقتل من مواطنين حاربوا في سوريا، ومن ثم عادوا إلى بلجيكا، ليكتشفوا أنّ السلطات قطعت عنهم وعن أسرهم كل المعونات الاجتماعية. وكان قطع المعونات الخطوة الوحيدة التي اتخذتها السلطات البلجيكية لمنع مواطنيها والمقيمين في أراضيها من التوجه إلى سوريا للمشاركة في العمليات القتالية هناك إلى جانب المعارضة المسلحة.

الجلسات فيها باتت محصورة في النقاش السياسي. ومن الشعلان، امتداداً نحو حيّي أبو رمانة والمالكي المعروفين بارتفاع مستوى المعيشة فيهما، حيث ترتفع وتيرة الاجراءات الأمنية. ففي هذه المنطقة يقع مكتب الرئيس السوري بشار الاسد، وهي لم تشهد أي تظاهرة أو اشتباك، ولا إلى المُصرَّة الـتِّي أصبحت بعد تقدم الجيش في المعضمية وداريا، بعيدة عن الاستهداف اليومي بالقذائف. يقول عمر، أحد سكان المزة: «التنقل ليلاً أصبح أقل خطورة، ولكن هذا لا يمنع من وقوع أحداث أمنية كما حدث قبل أسابيع في انفجار ساحة الأمويين». ولفت الى ان تقدم وحدات الجيش في المناطق القريبة من المتحلق

الحماية لها، خصوصاً بعد الانفجارات هو نوع من استمرار الحياة. وتقول: «رغم التي استهدفت ساحة السبع بحرات، ما دفعهم الى إغلاق بعض مداخلها وانتشار الحواجز». لكن الاجراءات المشدّدة لم تمنع مقاهى مثل الروضة والكمال من مواصلة حياتها الطبيعية، مع تغير واحد، وهو أن «لجاّن» فيها أو «دفاع وطني».

كل ما يحدث حولنا، نحاول دائماً أن نفعل

ما اعتدنا عليه. فداخل الأحياء القديمة لا تزال المقاهى تنظم الحفلات الموسيقية والأمسيات الشعرية». وتلفت إلى أنَّه لم يعد مستغرباً أن يصادف، في يوم واحد، مرور جنازة أحد الشهداء صباحاً، وارتفاع الموسيقى من المطاعم ليلاً في حفلة زفاف. بالانتقال إلى الشعلان وشارع الحمرا، يجب المرور عبر شارع بغداد الفاصل بين المناطق القريبة من خطوط التماس والأحياء البعيدة عنها. تجتاز الشارع الخالى من حركة المرور لتصل إلى مركز المدينة، حيث كثير من المؤسسات الرسمية، مثل مجلس الشعب والمصرف المركزي ومراكز أمنية مختلفة تنتشر الحواجز عند المداخل في منطقة استهدفت بانفجارات عدة. في العاشرة مساء تفتح المحلات أبوابها للزبائن، وتكمل حركة المارين بين الأحياء التي تصل من شارع الحمرا إلى الشعلان. هيّا تُسمع أصوات القصف بعيدة نسبياً، وتُستهدف المناطق بقذائف الهاون بين فترة وأخرى. يقول

أحمد، صاحب متجر في الشعلان: «إن

وجود مؤسسات الدولة الرئيسية في

سهرات عامرة خلف خطوط النار

(الأخبار)

على الفلاف

أمس، استرجع أهالي عكار وطرابلس الجثامين الـ34 الذين غرقوا في بحر سيانجور الإندونيسي. لم ينتَّظروهم وحدهم، فالدولة المنقطعة عنهم داَّئما، ركبت «مُوجة» مأساتهم وآقامت لجثث مواطنيها المحرومين استقبالاً رسمياً، لتعلن انتهاء «المأساة»، هكذا، وببساطة مفرطة. ولكن حضور الدولة في استقبال الجثث بلا قيمة، فأين كانت قبل أن يموت كل هؤلاء؟ واين ستكون عندما سيموت آخرون مرارا وتكرارا؟

الدولة تطوي «ملف» عبارة الموت؟

راجانا حمية

في حديثه الصباحي أمس في مطار بيروت الدولى أمام أهالتي ضحايا العبارة الإندونيسيةً، أعلن الأمين العام للهيئة العليا للإغاثة العميد ابراهيم بشير «إقفال الملف اللبناني في إندونيسيا بشُكل نهائي». في لغة الوَّاقُع، هُذَه هي الحقيقة. الملف انتهى بعودة الجثامين الـ34 أمس، وعودة الناجين قبل بضعة أسابيع. لكن، هل يمكن أن نقيس هذا الواقع على ما سيعيشه أهالي الضحايا فى عمرهم؟ هل يمكن أن نقول مثلاً أن حسين خضر، اللذي فقد أبوّته دفعة واحدة، انتهت مأساته أمس في مطار بـيـروت الـدولـي؟ هـل يقنـع كــلامّ بشير الواقعي أسعد أسعد مثلاً الذي بقى قبر ابنه الرضيع على فارغاً؟ بما شُعر هؤلاء عندما اعتبر الكل، من غير المفجوعين، أن «ملف» موت أحبائهم انتهى؟ وهل انتهى كل شيء فعلاً؟ من قال بأن الموت على هذه الشاكلة يمكن تسميته ملفاً؟ وهل الباب المشرع على مصراعيه على الهجرة هو ملف صغير يقفل بعودة جثامين الذين

ماتوا على العبارة الإندونيسية؟ الشيء الواقعي أن هـؤلاء العائدين في صناديقهم الخشبية سيدفنون في البلاد التي هربوا من جحيمها. سيبكيهم الأحياء الذين نفذوا من موتهم. ووحدهم

حضر وزير الداخلية والبلديات مروان شربل الح المطار، أمس، شاكراً «جميع اللبنانيين المتعاونين معنا، حتى استطعنا أن ننظم وصول الجثامين الى لبنان اليوم بالشكل الذي رأيتموه، وإن شاء الله يستقبلون في قراهم وبلداتهم بالتكريم نفسه، ويكون هذا آخر حزن يعيشه لبنان، ويكونون فداءً عن لبنان». ورداً على سؤال عن مصير المتهمين بـ «التغرير

بالذين قضوا في البحر»، قال شربل: «أي متدخل أو شريك أو فاعل أو محرض معروف،

سيذكرونهم. البقية أقفلوا الملف. حسىن خضر سيحمل ثقل الألم وحده طوال عمره والصورة أيضاً: خروج 9 توابيت من أمام بيته الذي بالكاد كان يتسع لهم. وأسعد أسعد، ماذا عن الصورة التي لم يرها عن على؟ الصغير الذي بقى سابَّحاً في بحر سيانجور. سيذِكر هذا الوالد، الذي بقي هو الآخر وحيداً أن على سيبقى صغيراً ولن يكبر أبداً. وأن ملفه لن يقفل

طالمًا أنه لم يعد. لن تخفف الورقة التي يحملها من وجعه. وهي التي تقول «إنّ المفقود رقم 35 المدعو على أسعد أسعد هو طفل عمره سنة ولا وجود لجثة له في المُستشفَّى الْعسكريّ». سيبقى ممسوساً بالموت، الكثيرون أيضاً.

ربما، في وقتٍ لاحق، قد يرضخ هؤلاء لحياتهم التي فرضها «سماسرة الموت». لكن، لن يقتنعوا بكلام الدولة اللبنانية



وأسماؤهم لدى القضاء اللبناني، والمتوارون صدرت في حقهم مذكرات توقيف». وعن سبب التقاء السياسيين في مثل هذا الحوادث ثم يتفرقون بعد انتهائها، قال: «إن شاء الله تكون هذه الحادثة والمأساة مناسبة لجمع الكل، وما جرى في طرابلس على مدى أربعة أيام أنه سقط 12 شهيداً من الأبرياء، وهذه مأسٰاة يجب أن نأخذها في الاعتبار، والدولة اللبنانية في النهاية تعمل على إحضار كل الذين شاركوا في هذه الأحداث».

التي تسرّعت في وضع النهاية للملف. فما حصل في بحر سيانجور، والذي عراه الموت، ليس مشهداً «مقتطعاً». فقبل دفعة سيانجور التي راح فيها هؤلاء، مرت خمس عبارات ممتلئة بفقراء عكار ومثيلاتها. وفي غمرة البحث عمن ساقهم البحر، كانت عبارات أخرى تستعد لحمل فقراء أخرين إلى البلاد التي يطمحون بالعيش فيها «بكرامة». ويمكن على

سبيل المثال إيراد «زورق صور» نموذجاً، الذى كاد يسير بالطريقة نفسها التى سارت بها العبارة الاندونيسية. وبعد العبارة، سيبقى طريق الهروب إلى بلاد أخرى، غير هذا البلد، مفتوحاً على مصراعيه. حتى الذين نفذوا من الموت في العبارة سيقدمون على الأمر في مرحلة لاحقة. اسألوا حسين خضر وأسعّد أسعد وعلى سعد. استألوا الفقراء في عكار

«حتى الموتى يحرمون من قبورهم في طرابلس»

عبد الكافي الصمد

لم تتّشح طرابلس بالرايات السوداء حزناً منذ سنوات كما فعلت ذلك أمس، رغم أن كثيرين منها يسقطون قتلى حى نتبحة اشتباكات أو اشكالات تحصل فيها يومياً، لكن فاجعة غرق عدد من أبنائها في عبّارة الموت الإندونيسية كان طعمها المرّ مختلفاً. اللافتات السوداء حملت توقيعاً موحداً هو «أبناء الشمال»، لكن كلماتها كأنت مختلفة لجهة إبداء الأسبى والحزن على فقدان «أعزاء» أو «أحباء»، لكن من غير أن تخفى هذه اللافتات تحميل الدولة المسؤولية عن هجرة هؤلاء المواطنين هرباً من فقرهم بحثاً عن مستقبل أفضل، أو خوفاً على حياتهم، وعودتهم إلى بلدهم جثثاً

الاستعدادات في عاصمة الشمال كانت جارية على قدم وساق منذ مساء أول من أمس وقبل ظهر أمس، بهدف إقامة تشييع يليق بالعائدين الموتى وتكريمهم في توابيتهم. كان من المفترض أن يجري استقبالهم عند مستديرة السلام في محلة البحصاص عند المدخل الجنوبي للمدينة، وإنزالهم من سيارات الإسعاَّف والدفاع المدنى وحمل نعوشبهم على الأكف، والسيرّ بها مشياً حتى ساحة عبد الحميد كرامي، على بعد نحو كيلومتر، وسط

قبل أن تقام عليهم صلاة جنازة جماعياً في الساحة، ثم نقل الجثامين لاحقاً إلى مدافن طرائلس والبداوي والضنية وعكار لمواراتها في الثرى. ساكيات ال المحاور التقليدية في طرابلس بين باب التبانة وجبل محسن، والتدهور الأمنى في المدينة الذي عبّر عن نفسه في إشكالات أمنية فردية متنقلة، حعل كل هذه التحضيرات تلغى، إلى درجة أن ضحايا العبّارة الإندونيسية من خارج طرابلس، فضل ذووهم الابتعاد عن اختراق وسط المدينة أو دخولها، إذ بمجرد أن وصلوا إلى محلة البحصاص، سارعوا إلى السير في طرقات جانبية باتجاه محلة أبي سمراء والعيرونية، ومنها نحو عكار والضنية والبداوي، لأن الطريق الدولي

تدابير أمنية جرى اتخاذها مسبقاً،

ظهر أمس بسبب رصاص القنص. أما ضحايا مدينة طرابلس في العبّارة الإندونيسية، الذين كانوا تسعة، فلم يكن مصيرهم وهم أموات أفضل منه وهم أحياء في مدينتهم، «حتى دفنهم كما يليق بهم يبدو كثيراً عليهم»، قال البعض معلقاً وهـو يقف إلـي جانب الجثامين في البحصاص، إذ حالت الاشتباكات بين منطقتي باب التبانة وجبل محسن دون إمتكان دفنهم فى مقبرة باب التبانة، مسقط رأس

الذي يسلكونه عادة كان مقطوعاً يعد





أغلبهم، التي كانت التحضيرات وحفر القبور فيها قد أنجزت، لكن الموت الذي هربوا منه منعهم حتى من أن يُدفنوا في مدافنهم. فبعدما ألغيت فكرة السير بهم مشيأ

من مستديرة السلام حتى ساحة عبد الحميد كرامي، كذلك ألغيت فكرة إقامة صلاة جنازة جماعية عليهم في الساحة، وللأسباب الأمنية نفسهآ، واكتفى المنظمون بإنزالهم من أليات الدفاع المدنى وسييارات الإسعاف لدقائق، ثم وضعوهم على أرض الساحة حيث وُضعت قربهم أكاليل الزهر، بعدها تمّت إعادة الجثامين مجدداً إلى السيارات.

إرباك واضح أصيب به ذوو الضحايا، «شو بنعمل، أين ندفنهم؟ حتى قبور

لا نجد لنا في هذا البلد!»، يحتج البعض بغضب يشاركه فيه الجميع، ما استدعى إجراء مشاورات واتصالات مع دار إفتاء طرابلس، جبري على إثرها نقل الجثامين التسعة (طلال لة ونور وكريم الراعى، فاطمة وإبراهيم وورود وعمر الحراز وعايدة الجندي) إلى مسجد طينال حيث أقدمت عليها صلاة الجنازة جماعيأ بحضور إمام المسجد عبد القادر عبدو «أبو إبراهيم»، قبل أن توارى في ثرى

أما جثمان محمود خالد ناصر، فوحده سار باتجاه الضنية، وتحديداً إلى مسقط رأسه في بلدة بيت حاويك في جرد المنطقة، عكس من بقوا من طرابلس أو اتجهوا نحو البداوي أو عكار لمواراتهم في الثرى، وسط حزن كبير خيّم على البلدة لفقدانها شاباً

مدافن باب الرمل عوضاً عن مدافق باب

في مقتبل العمر (مواليد 1992). محمود اللذي غامر في رحلته الإندونيسية نحو أوسترالياً، من أجل تأمين مستقبل أفضل له ولمساعدة عائلته الفِقيرة، تركها وهي في فقر أكدر فضلاً عن خسارتها له. أمس، بعد أن دُفن محمود في بلدته، سيعود والده ووالدته وإخوته إلى بيتهم المتواضع الكائن داخل مقبرة الغرباء في محلة الزاهرية في طرابلس... «انطفأ") أملهم بإمكان الخروج منه.

حسین خضر تـ

روبير عبد الله

انقضى نهار أمس قبل استكمال تشييع جثامين العبارة الإندونيسية إلى مثواها الأخير. التشييع الجماعي عَبُر محطات ثلاثاً، بدءاً من ساحة النور في طرابلس ، مروراً ببرقايل العكارية وانتهاءً بقبعيت، البلدة التي استقبلت نصف أعداد الضحايا. سبع عشرة جثة وُوريت فى مدفن جماعي وسط البلدة، بعدما عارضت فعالياتها رغبة حسين خضر في دفن أفراد أسرته التسعة في باحة منزله." حسىن اصدح عنوانا لهذه «المأساة». فقد زوجته واولاده الثمانية دفعة واحدة، كما لو ان حياته كلِّها لم تكن الا حلما وانتهى. كلما تلمّس الفراغ القاتل حوله عُتر عن امنيته لو انه كان الضحية الرقم عشرة في الأسرة المنقرضة. يتمنى، على حد قولة، لو انه عاد في تابوت معهم ودُفن إلى جانبهم.

لم يبق احد من اسرته سواه. هكذا يلخُص حسين الفاجعة. يتحاشى الذكريات، الا ان المنزل يخيّم عليه الصمت، وهذا بحدّ ذاته «يقتل»، لذلك كان حسين خضر يودّ ان يحوّله الى «مقبرة» العائلة، اراد ان يُبقى اسرته فيه ولو تحت التراب، لكنه خضع أخيراً لإرادة أهالي العلدة، وقعل دفنهم مع الآخرين من ابناء البلدة في مقبرتهم الجماعية. هذه المقبرة التي

ستبقى تجسّد موت الدولة. حسين المفجوع يحاول الظهور دائما



وطرابلس والجنوب والبقاع. اطلعوا أكثر

على الأرقـام الهائلة لـجـوازات السفر في

مراكز الأمن العام. اللبنانيون يائسون.

يتعلقون بجوازات سفرهم كما يتعلق

الغريق بـ «قشَّة». وبعد عبارة إندونيسيا

التي أقَّفلوا ملفها، ستفتح ملفات أخرى

عن الهجرة بتلك الطريقة، لأن «لا أحد

يرغب بالبقاء في الفقر، وقد يكون الموت

في البحر أفضاً من البحث عن لقمة

الأيام لتوفير عيش كريم لعائلته. علامات

الشقاء تغلب رباطة جأشه. يروى كيف

حاول دائما الّا يختار الهجرة. عمل في

عالات كثب ة. أنشأ مصنعاً للحدادة

قبو منزله، لكن وجود زهاء عشرة منهاً

في البلدة، جعلها بلا جدوى باستثناء

اثنين فقط «قادرين يطعموا ولادهم،

والباقى ناطر الموت من الله». منذ عام

1994، غَيّر عمله وصبار المصنع بمثابةً

محترف لصناعة وتركيب اللوحات

الإعلانية. ظنّ انه لن يجد منافسة في هذا

المجال، لكن عكار الفقيرة تخضع أيضا

للمحسوبية. يذكر كيف أنه، أكثر من مرة،

ولدى شروعه بتركيب لوحة إعلانية،

كان يحضر خرائط المساحة، والأوراق

الثبوتية من البلديات المعنية، ومن

الجهات المختصة. ومع ذلك، كان يفاجأ

خلال عملية التركيب بحضور العناصر

الأمنيين، وطلب الرخصة. لا بأس، يقول

الرجل، كنت أعطيهم الرخصة، يتنحى رجل الأمن جانباً، يجري اتصالاً هاتفياً،

ثم يعود ليبلغني «الرخصة مش

مظبوطة»، ويأمر بالتوقف عن العمل

تحت طائلة حجز البضاعة ووسيلة

النقل. يضيف حسين إنه في إحدى المرات

وبعد توقيفي عن العمل، تركت المكان،

لأعود إليه بعد نصف ساعة وأجد آخرين

ينصبون لوحة إعلانية على «الركيزة»

نفسها التي جهزتها.

شيّعت قبعيت 16 ضحية من بينهم ريا محمد طالب «الحامل بشهرها الثامن» (هيثم الموسوي)

العيش بلا جدوى»، يقول على سعد، صديق الشاب محمود ناصر الذي جرفه البحر هو الآخر. يقول سعد «كان محمود يعرف بأنه سيغرق لأنه لا يعرف السباحة وسمع بأن المراكب الهاربة تغرق، ولكنه أصرّ على الرحيل لأنه خاف من الشحادة». سعد، الدي خاف من طريقة موت صديقه، مستعد للهرب بعبّارة. ويعرف بأنه سيهرب «يوماً ما». ويقول «ما رح تعرفي شوعم قول لحتى تطلعى لهونيك وتعيشي نفس العيشة». و «هُونيك» تعني عكار ومحيطها والفقراء الذين يعيشون دون خط الفقر. قد بأكلون بوماً «وقد يجوعون عشرة»، يتابع أسعد. هذا الرجل، الذي طبع على خدّه الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري قبلتين، لن يسكّنا ألمه على علي وشقيقتيه ولن يسدّا «الديون التي تراكمت عليّ وقت قررنا نهرب». لماذا هربت؟ يضحك الرجل في



«ما رح تعرفی شو عم نعمك لحتى تطلعي لهونيك وتعيشي نفس العيشة»



غمرة ألمه ويردّ على السؤال بسؤال «ليش ما بتقولي بعد رح تهرب مرة تانية؟»، ويجيب نفسه «بعد بعملها، فهنا لم يعد لدي أحد والدولة لن تطعمني، بعد بلاقي محل عيش فيه وأكل».

أمس، عند مدخل عنابر الشحن في مقر شركة طيران «عبر المتوسط»، كانت لافتة تلك العبارة التي خطها المراهقون على قمصانهم السوداء «شبهداء لقمة العيش» والتصور التي رفعوها أيضاً. كانت فى غالبيتها تشباب. وما يلفت أيضاً الحضور الكثيف للدولة، حيث وقف الفقراء جنباً إلى جنب مع أركان الدولة. وربما تكون هذه هي المرة الأولى التي

للتقون فيها في المكان نفسه. والمرة الأولى التي يتزاحم فيها السياسيون على أخذ الصور معهم وإغراقهم في القبلات. كانت الدولة كلها هناك مجموعة كبيرة من الوزراء والسياسيين ومسؤولي الأحزاب والوفود الدينية. الكل كان يبحث عن صورة له مع جموع «الموتى»، حتى وزير الداخلية والبلديات مروان شربل كان يشرف بنفسه على كل الترتيبات. ينظم سير عربات الموت ويطلب من المواطنين الوقوف في صف مستقيم ولا ينسى فرض «وهرتّه» على عناصر الأمن «وليه انت شو عم تعمل؟ يا عسكر امسكوا أيدين بعض وخلوا الكل لورا...». وأحمد الحريري، ممثل الرئيس سعد الحريري، سيتنقل بين أهالي الضحايا ويقبلهم فرداً فرداً وسينقل امتعاضه عبر وسائل الإعلام من الدولة التي «لم تفتح صالون الشرف أمام أهلنا، فهمّ يستحقون انتظار الجثامين هناك لأن كل نقطة دم وكرامة عندهم تمثل الشرف». وأحمد كرامي أيضاً سيدلى بدلوه. سيترحم على الضحايا ويقول «هذا قدرهم». لكن، كل ذلك ليس صحيحاً. أين كان هـؤلاء من فقراء عكار؟ أليسوا هم من يمثلونهم؟ لو انهم مهتمون فعلا لما كان قدر هؤلاء الموت بهذه الطريقة؟ ببساطة، الدولة التى تأهبت أمس لاستقبال الجثامين، تنسّى «أننا فقراء، وأنها لو أمنت لنا الحد الأدنى للعيش لما تغرّبنا»، يقول

عثمان رأى «الدولة كلها» أمس. ولكن، ستمر لحظات ليست طويلة. ستخرج الأجساد المعبأة في صناديق خشبية باهتة اللون في عربات الدفاع المدني. ستعزف لها فرقة موسيقى قوى الأمن الداخلي النشيد الوطني وموسيقي الموت وسترحل إلى المثوى الأخير. عندها، سيغادر السياسيون وبعدها، ستغادر الدولة كلها ونهائياً.. من حياتهم. ولن يبقى للفقراء إلا فقرهم واحتمال الموت في

بحر أخر. امسً، شيّعت بلدة قبعيت 16 ضحية، من بينهم ريا محمد طالب «الحامل بشهرها الثامن»، وشيعت التبانة 6 ضحايا، والسويقة ضحية وخريبة الجندي ضحيتين وفنيدق ضحيتين أيضاً وضحية في كل من البداوي وبرقايل وبيت حاويكَ ومجدلا والشيخ زناد.

يدرك أن الكثيرين لن يفهموا الأسباب

التي تدفع مواطناً في أقصى عكار لبيع

أرضّه ثمّنا لرحلة «مُحفوفة بِالمُخاطر»

راح البعض يعاير حسين خضر المفجوع

بخسارة زوجته وأبناء الثمانية،

يعايرونه على تضحيته بكل أفراد أسرته.

لم تخجل فضائية لبنانية من بث كلام

لسيدة عكارية تحمّل حسين مسؤولية

الفاجعة، ولم تر من مظاهر غياب الدولة

إلا تقصيرها في محاكمة الرجل على

ما فعل بهم. كان حسين للتو يشرح

كيف كان يجمع أشالاء بناته وأبنائه،

ويصفها على الشاطئ الإندونيسي حتى

أبقن أن الأشبلاء المجمعة صبارت تمقدار

عدد أفراد الأسرة. وكم بـدا مصطنعاً

انفعال مقدمة البرنامج التلفزيوني وهي

تستشيط غيظاً واستنكاراً «وطنجيا»،

عندما قال الرجل المفجوع إن الهجرة إلى

«إسرائيل» أفضل من البقاء في وطن لا

قيمة للإنسان فيه.

في اتجاه واحد، نحو اوستراليا.

أخبار

مقبل یکذّب «أفیردا»

نشرت مجموعة «أفيردا» (شركتا سوكلين شمل - سوكومي شمل) اعلانا جاء فيه: «بالنسبة الى ما يشاع دائما عن أن أسعار المجموعة هي الأغلى في العالم، نشير فقط الى أن مقام مجلس الوزراء، ولإزالة هذا اللغط، قام بتكليف لجنة وزارية لمقارنة هذه الاسعار. وقد تبين ان خدمات شركتي سوكلين وسوكومي هي من أفضل الاسعار الرائجة في لبنان، فعلى سبيل المثال، فإن أسعارنا للطن تبلغ 40 دولارا بالنسبة الى المعالجة، فيما السعر المحلى الآخر يبلغ 80 دولارا، أما العمليات الأخرى التي تقوم بها المجموعة محليا دون سواها من الملتزمين، فإن الاسعار العالمية لها أعلى بكثير مما تتقاضاه شركات

المكتب الإعلامي لنائب رئيس مجلس الوزراء سمير مقبل سارع إلى نفي ما ورد في الاعلان، اذ اصدر بيانا امس، اورد فيه ما ورد حرفياً في تقرير اللجنة الوزارية الصادر في تاريخ 2013/3/22: «مع الاشارة الى أن الجدول الاول لا يتيح مقارنة علمية نظرا الى اختلاف نوعية الخدمة من شركة الى أخرى، كما واختلاف الكميات من منطقة الى منطقة أخرى، بحيث ان زيادة الكميات تؤدى الى خفض الاسعار الفردية، فإن بعض العقود جاءت أسعارها إجمالية (خارج نطاق بيروت وجبل لبنان)، وبما أن كمية النفايات غير محددة ضمنها، فقد تعذر على اللجنة معرفة السعر الافرادي للطن الواحد. فاقتضى

26,5 مليار ليرة نقص موازنت الجامعت



نقل رئيس رابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية، حميد حكم، عن الوزير محمد الصفدى (الصورة)، عقب لقائه إياه على رأس وفد من الهيئة التنفيذية للرابطة، أنه «وقع نقل الاعتماد للجامعة اللبنانية مما يوفر الأموال اللازمة لرواتب أساتذتها، ووافق على قرار مجلس صندوق التعاضد المتعلق بمنح التعليم، وإن الصندوق سيتسلّم هذه الموافقة في القريب العاجل». وأضاف حكم:

«الاجتماع كان مُريحاً والنقاش صريحاً جداً، فرغم تبادل العتاب من قبل الطرفين، يعلم الوفد مدى اهتمام الوزير الصفدى بأمور الجامعة ودوره في اقرار سلسلة الرتب والرواتب التي صدرت عام 2011». ولفت حكم إلى أن «ثمة نقصاً في موازنة الجامعة اللبنانية بنحو 26,5 ملياراً، مما يضع رواتب الاساتذة بخطر في نهاية السنة الجارية».

هل انتحرت ماريا يأساً من وحدتها؟

عثر على ماريا جوزف صدقة (56 عاما)، فوق سطح منزلها في زحلة (اسامة القادرى) مضرجة بدمائها، أمس، وإلى جانبها مسدس حربي. تبيّن أنها مصابة بطلق ناري في رأسها، فأبلغت القوى الامنية التي حضرت الى المكان وعاينت الجثة بحضور الطبيب الشرعى. مصدر امنى متابع لفت ان الوفاة ناتجة عن اصابة الجمجمة بطلق نارى عن قرب، مرجحا ان تكون عملية انتحار، ومشيراً إلى ان المتوفاة «تركت رسالة خطية، تتحدث فيها عن واقع اليأس الذي تعيشه، وخاصة انها تعيش وحيدة، بعدما هجرها زوجها، منذ زمن طويل، وأن أبناءها هاجروا الى الاغتراب». وتابع المصدر نافيا ان يكون هناك اية اعتداء جسدى على المغدورة.

ضبط «كبتاغون» في المطار

أحبطت فصيلة التفتيشات التابعة لسرية المطار في قوى الأمن الداخلي، أمس، في عملية تهريب كمية من الحبوب المخدرة «كبتاغون» قدرت بحوالي 5 كُلغ. وبحسب بيان قوى الأمن، فإن الحبوب «ضبطت فى حوزة المسافر:ع.أ. (من مواليد عام 1982 - سورى)، وكانت معدة للسَّفر الى خارج الأراضي اللبنانية. بالتحقيق معه اعتَّرف بما نسب إليه، وهو كان ينوي تهريب الحبوب المخدرة الى إحدى الدول العربية عبر مطار بيروت، وأحيل مع المضبوطات على مكتب مكافحة المخدرات المركزي للتوسع بالتحقيق معه، بناء على إشارة القضاء المختص».

توقيف عصابة سلب في جبل لبنان

بعد أكثر من عملية سلب في محافظة جبل لبنان، رصدت القوى الأمنية السيارة المستخدمة في هذه العمليات، وأوقفت أفراد العصابة أثناء وجودهم داخل السيارة، وهي من نوع «كيا بيكانتو» لون جردوني، تحمل لوحة عمومية. الموقوفون هم «أأ. (مواليد عام 1976) ﻟﺒﻨﺎﻧﻰ، ﺧـﺠ. (ﻣﻮﺍﻟﻴﺪ 1993) ﺳﻮﺭﻱ، ﺵﻦ. (ﻣﻮﺍﻟﻴﺪ 1994) ﻟﺒﻨﺎﻧﻰ، ع.م. (مواليد 1994) سوري، نم. (مواليد 1994) سوري. وبالتحقيق معهم اعترفوا بارتكابهم عمليات السلب المذكورة، وبأنهم استخدموا أسلحة حربية وأدوات حادة لتهديد ضحاياهم، وأن أغلب عملياتهم وقعت في مناطق: الدورة، جبيل، يسوع الملك وأنطلياس، كما تبين ان الموقوفين من أصحاب السوابق في مجال تزوير المستندات وترويج العملة المزيفة والمخدرات والأعمال المنافية للحشمة.

<u>من</u>ی لو أنه عاد مع أسرته في تابوت أنفعل وحدي، وما بريد حدا يشوفني بهالحالة»، ولكن ما الضير في البكاء؟ بمظهر «الرجل الصابر»، لكنه يعلم جيدا انه امضى نصف سنوات عمره يسابق



بعد عودته من الدفن عات علی نفسه آن تکون الكاميرات التقطت له صورة وهو يبكي وينوح



من أقرباء له، كانوا قد وفقوا في هجرتهم

يقول الجالسون بقربه، انه ينفُس قليلا. هنا فقط يفصح كيف توجه ذات ليلة إلى محلة الخرايب بعيداً عن أماكن السكن في البلدة، وراح يصرخ ويلطم نفسه مد أربع ساعات، وعندما أنهكه النحس، استلقى في سيارته وغفا حتى طلوع لا يعير حسين اهمية لبعض الإعلام،

> هي المحسوبية التي جعلت حسين يبحث عنَّ خيارات آخرى، أنفق كل ما يملك في يقول حسين انبه ليم يلجأ البي خيار الهجرة لتجميع الشروة، بل بحثا عن «العيش بكرامة». باع ممتلكاته واستدان

> على هديهم. ما برح حسين يظهر تماسكاً لافتاً أمام

دولة سماها «مرحبا يا شباب».

غير الشرعية. يقول ان مئة شخص سبقوه إلى أوستراليا. لذا قرر ان يسير

عدسات المصورين. حتى مساء أول من أمس، وبعد عودته من مكان الدفن الجماعي، عاب على نفسه أن تكون إحدى الكاميرات قد التقطت له صورة وهو يبكي وينوح. «أنا هيك، لا أحب أن أظهر ضعفى أمام الناس»، يقول، «أنا

14 مجتمع واقتصاد الجمعة 1 تشرين الثاني 2013 العدد 2142

اتقرير

مصائب سوریا في لبنان... كوارث

محمد وهبة

«وطأة تداعيات النزوح السوري أكبر من قدرة اقتصاد لبنان على امتصاصها». هذه العبارة وردت أمس في تقرير أطلقت البنك الدولى فَى قاعت «وست هول» في الجامعة الأميركية بعنوان «وطأة الأزمة السورية». خلفية هذا الكلام مبنية على أن البنك الدولي يعلم «مكامن الضعف في الاقتصاد اللبناني». أما أهدافه فيمكن اختصارها باقتراح: «التمويل الخارجي»، و«الإصلاح الداخلي»، أو المزج بين الخيارين. أين باقي الخيارات؟ يبدو أن المعنيين في لبنان غير معنيين بالإحابة

لا يترك البنك الدولى فرصة إلا يكون حاضراً لتقديم رأيته ومشورته . واقتراحاته وخلاصاته. تقريره الأخير عن الأزمة السورية وتداعياتها على اقتصاد لبنان ليس الأول من نوعه، بل هو عبارة عن خلاصة تقارير عدة ذُكّرتُ التَّاثيراتُ التِي تَطاولُ اقْتَصاد لبنان. يأتي كلام البنك الدولي بعيداً عن أي حضور رسمي في هذا المجال؛ فالمعنيون مقصّرون إلى حدّ العجز، لا بل إن المهتمين يرغبون بتلميع مواقفهم على المنابر السياسية فقط. لم يحضر أي منهم، باستثناء بعض وزراء «المستقبل» السابقين، لمناقشة التقرير، تاركين للبنك الدولي ساحة الأرقام والتقديرات والخيارات ليلعب فيها وحيدأ وليكون مصدرأ مقررأ لسياساتهم «الوطنية». على أي حال، إن ما تطرحه البنك الدولي

يمكن اختصاره على النحو الآتي: . كل سنة صراع في سوريا تكلُّفَ لبنان حصَّة في النَّمُو الأقتصادي تقدّر بنُحو 2,9%، لذلك يتوقع أن يكون النمو في عام 2013 أقل من 1,5% ونسبة مماثلة في عام 2014، وذلك بدلاً من نسبة تزيد على 4% كانت مقدّرة لهاتين السنتين. . كل سنة صراع في سوريا تكلف إنفاقاً

إضافياً يقدّر بنّحو 1,1 مليار دولارً. . كل سنة صراع في سوريا تكلّف تقلصاً

حكومة تتشكل لمتابعة حاجات البلد



عض المناطق التي استقبلت النازحين ستشهد طلباً على استخدام طرقاتها بنسبة 50% مع ارتفاع معدلات الزحمة (مروان طحطح)

تحرك مطلبي

هيئة التنسيق تعود الى الاضراب في 26 تشرين الثاني

اخبرا، حسمت هيئة التنسيق النقابية قرارها، وقررت الخروج من حال الانتظار والدعوة الى اضراب عام يوم الثلاثاء في 26 تشرين الثاني، يشمل جميع الثانويات والمدارس الرسمية والخاصة ومعاهد التعليم المهني والتقني والوزارات ومؤسسات الادارة العامة والسراي في المحافظات والاقضية. الا ان هيئة التنسيق النقابية تراهن على مشاركة اوسع دعتها الى «أَخْذَ المبادرة والتحرك مّعا، كل من موقعه، رفضاً لسناسة التسب والفراغ والشلل في كل المؤسسات الدستورية والمعتمدة من المسؤولين»، واعلنت الهيئة «استعدادها للتشاور والتعاون مع كل المتضررين من أجل مواجهة الركود السياسي والاقتصادي المفروض قسرا على الشعب اللبناني»، فى اشارة من هيئة التنسيق الى حهوزيتها لاقامة تحالف واسع «إسهاما منها في تحمل المسؤولية الوطنية والنقابية تجاه من تمثل، وادراكها أن مواجهة حال الجمود والفراغ والشلل في مؤسسات الدولة هي من مسؤولية الجميع، وخصوصا الذين يدفعون أعباء وتكاليف هذه

وعقدت هيئة التنسيق النقابية اجتماعا في نقابة المعلمين، تدارست خلاله نتائج لقاءاتها مع رئيس واعضاء اللجنة النيابية الفرعية المولجة درس مشروع قانون سلسلة الـرتـب والـرواتـب، «وحـال الـفراغ والجمود والتعطيل في كل مؤسسات الدولة الدستورية والادارية، فلا

والمواطنين الامنية والمعيشية، ولا مجلس نيابي ينعقد في جلسته العامة لاقرار سلسلة الرتب والرواتب وسائر مشاريع القوانين». واعلنت الهيئة في بيان لها: 1- على الرغم من تكرار اللقاءات والزيارات لرئيس وإعضاء اللجنة النيابية، فإن هيئة التنسيق لم تتلق

حتى الآن أي رد على مضمون المذكرة التي قدمتها منذ حزيران الماضي الي اللجنة. وهي بالتالي لم تتلق أجوبة تطمئن القطاعات حول مطالبها وحقوقها، وذلك ما يترك تساؤلات عند الهيئة عن استاب عدم اطلاعها على أمر بعنيها مناشرة وله تأثيرات تقبلية على المعلمين والموظفين والمتعاقدين والمتقاعدين والاجراء

والمياومين وسائر الاسلاك الاخرى. 2- إن هيئة التنسيق النقابية إذ تقدر جهود رئيس وأعضاء اللجنة النبابية الفرعية، فهي تعتبر أن ليس بحورتها ما تنقله الى الموظفين ويطمئنهم الى مصير حقوقهم، على أمل أن يتحقق هذا الامر مع نهاية المهلة المطلوبة من رئيس اللجّنة في 15 تشرين الثاني المقبل، إلا أنها في الوقت عينه ترى ان المعلمين والموظفين والمتعاقدين إجراء قد اكتووا طويا بنار الغلاء ولم يعد في استطاعتهم الاستدانة لدفع ما يتوجب عليهم لتأمين لقمة العيش لعائلاتهم. لقد مر عامان على احقية السلسلة لكنها حتى

هيئاتها بالآتى: تنفيذ اضراب في جميع الثانويات والمدارس الرسمية والخاصة وفي معاهد التعليم المهني فّيه 26 تَشْرِينَ الثّاني، وذلك من أجل ضرائب على الفقراء، ومن اجل إعادة العمل في مؤسسات الدولة الدستورية المشلولة (تشكيل الحكومة - المجلس النيابي).

الآن ما زالت دون اقرار. 3- لأن حال الشلل والجمود في المؤسسات الدستورية ينعكس جمودآ على السلسلة ويحول دون اقرارها، لا بل يضعها في مهب الريح لذلك قررت هيئة التنسيق النقابية التوصية الى والتقني وفي الوزارات ومؤسسات الادارة العامة والسراي في المحافظات والاقضية وذلك يوم الثلاثاء الواقع إقرار السلسلة على اشاس الاتفاقات والتعهدات، ووفق بنود المذكرة المقدمة للجنة النيابية الفرعية ودون فرض

4- الدعوة الى عقد جمعيات عمومية

ان تحدد المراكز والمواعيد لاحقا من قبل هيئات التنسيق في المحافظات، وذلك منّ اجل التحضّير تلاضراب والاطلاع على المستجدات. 5- مواصلة الاتصالات برئيس واعضاء اللجنة النيابية الفرعية، وبالكتل النيابية والقوى السياسية كافة، ليتحمل الجميع مسؤولياتهم حيال الشعب اللبناني الذي يدفع تكاليف هذا الوضع المأزوم في حياته اليومية، والذي لم يعد بإمكانه تحمل

هذا الوضع ونتائحه السلسة أمنيا

واجتماعيا وتربويا.

مشتركة بن الاساتذة والمعلمين

والموظفين والمتعاقدين والمتقاعدين

والاجسراء والمساومين يومى الاثنين

والثلاثاء 11 و12 تشرين الثاني، على

6- ان هيئة التنسيق النقابية اذ تتخذ هذا الموقف، فذلك إسهاماً منها في تحمل المسؤولية الوطنية والنقابية تجاه من تمثل، إلا أنها تدرك في الوقت عينه، ان مواجهة حال الجمود والفراغ والشلل في مؤسسات الدولة من مسؤولية الجميع، وخصوصا الذين يدفعون أعباء وتكاليف هذه الحال، وعليه، فهي تتوجه الى الجميع والى كل قوى وهيئات المجتمع المدني بالدعوة الى أخذ المبادرة والتحرك معآ كل من موقعه رفضا لسياسة التسيب والفراغ والشلل في كل المؤسسات الدستورية والمعتمدة من المسؤولين، وتعلن استعدادها للتشاور والتعاون مع كل المتضررين من أجل مواجهة الركود السياسي والاقتصادي المفروض قسرا على الشعب اللبناني.

(الأختار)



خبريت

صراعاتفي مجلس إدارة الكازينو

خلال الأشهر القليلة الماضية انخفض سعر سهم كازينو لبنان في السوق إلى 350 دولاراً. تلقى المهتمون عروضاً كثيرة لشراء الأسهم بهذا السعر، لكنهم لم يقدموا على هذه الخطوة؛ فهؤلاء يعلمون أن سعر السهم كان قد وصل إلى حافة الـ600 دولار قبل أن ينخفض إلى 550 دولاراً في نهاية 2012 ثم بدأت

الرحلة التنازلية لسعر السهم لم تكن بعيدة عما يحصل من حوله. فأزمة الكازينو اليوم هي في تدني إيراداته وتراجع سعر السهم، وفق ما يؤكد أحد أعضاء مجلس الإدارة. وهو يعلم أن توزيعات أنصبة الارباح التي أقرّت في كازينو لبنان خلال السنوات الماضية كان لها أثر كبير في تقلِّص السيولة المالية للكازينو، وهو الأمر الذي لمح إليه أكثر من مرّة مفوضو المراقبة ديلويت أند تاتش. شركة التدقيق هذه أبلغت حاكم مصرف لبنان رياض سلامة أن توزيع أنصبة أرباح جديدة في عام 2013 سيأخذ الكازينو نحو وضع مختلف.

لكن من يصر على توزيع أنصبة أرباح؟ في الواقع، إن الوضع المالي للكازينو يكشف عن صراع كان خفياً طوال الأشهر الماضية بين الأعضاء المحسوبين على سلامة، ورئيس مجلس إدارة الكازينو حميد كريدي المحسوب على رئيس الجمهورية ميشال سليمان، وخلافات ثنائية على الهامش بين الأعضاء الآخرين. وخلال الفترة المذكورة، كما يروى أحد أعضاء مجلس الإدارة، كان هناك هاجس لدى سلامة من أن توزّع أنصبة الأرباح لينال كل صاحب حصة أرباحه، وبينهم مصرف لبنان... أما كريدي، كما يُنقل عنه، فهو يريد إبقاء التمويل اللازم للنفقات الجارية في الكازينو. هذا الصراع لم يُترجم علناً، نظراً إلى حسابات كل من سليمان وسلامة، ولذلك كان يجرى عبر وسطائهما في مجلس الإدارة أمثال المحسوبين على سلامة من ميشال فرنيني إلى محمد شعيب وهاشم طبارة... أيضاً، تعقِدت المسألة في مجلس إدارة الكازينو لتتحوّل إلى خضات متواصلة ترجمت عملياً بين ممثل التيار الوطنى الحر في المجلس جورج نخلة، وفريد سليمان شقيق زوجة رئيس الجمهورية، ثم ارتفعت وتيرة الاشتباكات بين شعيب وهشام ناصر اللذين يتصارعان للحصول على المركز المسوب على رئيس مجلس النواب نبيه برى. مجلس الإدارة انتهت مدته قبل فترة، وهو يعيش على مبدأ «استمرارية المرفق» بعدما تحول انعقاده إلى جلسات صلح دورية. لبنان بهذا الأمر ليس سوى تصريحات إعلامية لا ترقى إلى ممارسة المسؤولية. ففي ورشية العمل التي عقدها البنك الدولي أمس لإطلاق التقرير، لم يكن حاضراً بين المسؤولين سوى «تيار المستقبل» ممثّلاً بوزيرة المال السابقة ريًا الحسن، ووزير الاقتصاد والتجارة السابق سمير حداد ومستشاره السابق مروان مخايل وبعض الوجوه القديمة. أما نقاش هؤلاء في مضمون التقرير، فكان شكلياً، باستثنّاء ما طرحه مخايل لجهة عمر الأزمة السورية وإمكان دراسة الكلفة المالية لمدة تزيد على 5 سنوات مثلاً. فحداد على سبيل المثال، لم يعجبه استعمال تعبير تداعيات النازحين السوريين على قطاع السياحة، رغم أن المقصود كان تأثير الصراع السوري على قطاع السياحة. أما ريّا الحسن، فاستندت إلى قول وزير المال محمد الصفدي بأن النمو سيكون صفراً في عام 2014، في ظل استمرار الصراع السوري لتطرح سؤالاً همايونياً: في ظل هذا الكلام، ماذا تعنى مقترحات البّنك الدولي (التمويل الخارجي، والإصلاح الداخلي)؟ طبعاً، لم تكن الحسن تستمع إلى ما قاله البنك الدولى عن اقتصاد لبنان الضعيف أصلاً، وهي لا تعتبر نفسها معنية بأن ضعف الاقتصاد سييه تلك السياسات المتواصلة منذ مطلع التسعينيات إلى اليوم. كلامها يعنى أن اللبنانيين منقسمون إلى فئتين: فئة غير المهتمين الذين لم يحضروا، وفئة الذين حضروا ولا يمكن إلا أن نتمنى أن لا يهتموا. إلى جانب خيارات البنك الدولي، لم تسكت الأصوات المطالبة ب: «إغلاق

الحدود»، «جمع النازحين في مخيمات»... وسواها مما يطرح علناً وهمساً. بعض الخيارات له أبعاد ديموغرافية وخلفيات فئوية وطائفية، وبعضها الآخر يحصر نفسه في وعاء اقتصادي محدود الزمان والمكان. إنها أزمة مفتوحة.

بما يعنيه ذلك من وقوع حوادث وحصول تدهور في البنية التحتية. في الواقع، لا يمكنُّ الحديث عن استقرار فتى الخدمات اللبنانية، ولا يمكن الحديث عن قدرة الحكومة على ضبط الإنفاق، ولا يمكن الحديث عن استقرار اجتماعي، ولا يمكن المغامرة في الحديث أكثر من تداعيات الأزمة واستمراريتها. إلا أن التقرير غيّب بصورة كبيرة العديد من السيناريوات المحتملة لتداعيات الأزمة السورية؛ فبحسب خبراء مطلعين، إن الأزمة لا يمكن قراءتها من دون قراءة سوق العمل وحلم «الارتقاء الاجتماعي» الدذي يصيب السوريين النازدين إلى لَبْنَان. فَإِذا كان لبنان سوق عمل مُستهدفاً أصلاً من السوريين، فإن هؤلاء

أصبحوا اليوم يطمعون في الاستقرار

وفى الارتقاء اجتماعياً إلى طبقة



النقاش فى مضمون التقرير كان شكليا إلى أبعد حدود



مختلفة، وإلى العيش في بيئة جديدة بعيدة عن «سوريا التي كآنوا يعرفونها والتى لم تعد موجودة». عند هذه النقطة بالذآت تقع المنافسة في سوق العمل، وفي المزاحمة على الاستقرار والحصول على الخدمات العامة... عند هذه النقطة بالدات، لا تعود الكلفة مجرّد مرحلة مؤقتة، بل تصبح كلفة مختلفة من نوع آخر كلياً.

على أي حال، إن اهتمام المسؤولين في

ـ حتى الآن يتوقع أن يتجاوز معدل البطالة في لبنان 20% بسبب انضمام

أكثر من 234 ألف لبناني من العمالة غير الماهرة إلى العاطلين من العمل، وأن ينضمٌ أكثر من 170 ألف لبناني إلى فئة الفقراء، فيما ينزل أكثر من مليّون فقير لبنان إلى خط الفقر الأدنى، أي الفقر

في إيرادات الدولة بما قيمته 1,5 مليار

كلام البنك الدولي ليس فيه جديد، بل هو كلام استذكاري لفروض التحضير لمؤتمر دول المانحين. البنك الدولي يقترح أن يحصل لبنان على مساعدات من الدول المانحة بقيمة 2,5 مليار دولار سنوياً. هدف هذه المبالغ مساعدة لبنان على ٱستقطاب عدد هائل من النازحين السوريين. فمن بين دول الجوار كلها، يستقطب لينان أكبر نسبة نازحين تبلغ 35,7% من إجمالي النازحين السوريين إلى بلاد الجوار. ويتوقع البنك الدولي أن يرتفع عدد النازحين المسجّلين في نهّاية السنة الجارية إلى 1,3 مليون نازح، ويشير إلى إمكان زيادة عدد النازحين في نهاية عام 2014 إلى 1,7 مليون سوري. يعتقد التقرير أن تداعيات الصراع السوري ستزيد العجز في قطاعات الصحة والشبكات الاجتماعية والتعليم في لبنان بما يراوح بين 308 ملايين دوَّلار و340 مليوناً، إلا أن كلفة الاستقرار في الطلب على هذه الخدمات تقدّر بنحو

1,6 مليار دولار. ويتوقع البنك الدولى أن يزداد الطلب على استهلاك الكهرباء بنحو 213 ميغاوات في نهاية 2013 وأن يرتفع إلى ما بين 251 ميغاوات و362 ميغاوات في نهاية 2014.

واللافت، أن بعض المناطق التي استقبلت النازحين مثل عكار وزحلة وبعلبك، ستشهد طلبأ على استخدام طرقاتها بنسبة 50% مع ارتفاع معدلات الزحمة،

أزراعت

نساء بنت جبيك في سوق «المونة»

داني الأمين

في دكان صغير في وسط بنت جبيل، تجتمع 15 امرأة قررن محاربة الفقر ومساعدة المزارعين بأقل كلفة ممكنة، فهنّ تـدرّبن على التصنيع الـزراعـى خلال السنوات الماضية، وقمن بتأسيس جمعية تعاونية للتصنيع الزراعى، «بغية تشجيع ربات المنازل في المنطقة على العمل المنتج داخل متازلهن، اضافة الى تصريف ما تيسّر من الاذ الزراعي المحلّي»، بحسب الناشطة في الجُمعيّة غادة بزي، التي بينت أنه «لا سبيل أخر لعمل النساء هنا، انها منطقة محرومة وتنعدم فيها فرص العمل، لا

سيما لربات المنازل اللواتي لا يستطعن التخلّى عن أشغالهن المنزلية». منطقة بنت جبيل التي يعتمد المقيمون فيها على الزراعة وتحويلات العاملين في الخارج، تستغلُّ اليوم رغبة المهاجرينَّ في الحصول على المونة البلدية، وشراء المُنْتحات البلدية، الأمر الذي شجّع بعض النسوة، من المقيمين، على العمل في هذا المجال.

الجمعية التعاونية للتصنيع الزراعي ت جبيل تشهد السو ملحوظاً في نشاطها وعملها، فربات المنازل يعملن على تصنيع مختلف أنواع «الحونة» العلدية مثل الصعتر، السماق، الفريك، الزهورات، الكمونة،

«المونة» البلدية مثل الصعتر، السماق، الفريك، الزهورات، الكمونة، والبرغل (أرشيف)









ملاحم تاريخية

تضجّ روايات شريف مجدلاني (1960) الأربع الصادرة عن «دار سوي» الفرنسية بملاحم عائلية يتخللها نفس تاريخي ومزج بين الثقافات، بدءاً من «قصة البيت الكبير» (2005) وصولاً إلى روايته الأخيرة «سيد المرصد الأخير» التي رشحت لجوائز «رينودو» و«فيمينا» و«ميديسيس». منذ عودته من فرنسا قبل سنوات، كرّس الروائي اللبناني نفسه للتدريس والكتابة، وسيتولى هذا العام رئاسة لجنة تحكيم «غونكور _ خيار الشرق»، ضمن المعرض الذي يحيي خلاله مجموعة مواعيد، منها «مئوية ألبير كامو» (11/11س:17:00).



أبو الزنوجة

يعدّ إيمي سيزير (1913_2008) أحد أبرز مؤسسي «حركة الزنوجة الأدبية» إلى جانب الشاعر والسياسي السنغالي ليوبولد سيدار سنغور. لقاء هذا الثنائي في مدرسة «لويس الكبير» في باريس، أدى إلى ولادة صحيفة «الطالب الأسود» عام 1934، حيث تردد للمرة الأولى مصطلح «الزنوجة» بوصفت حركة مقاومة ثقافية انبثقت من رحم العنصرية التابعة للنظام الاستعماري الفرنسي. منذ «دفتر العودة إلى أرض الوطن» (1939)، انتفض الشاعر الآتي من جزر المارتينيك على أوضاع الأفارقة، ومجد قيمهم ودافع عن الأخوة بين الثقافات. من خلال 12 لوحة يحتضنها المعرض، سنسافر مع سيزير في رحلت الإنسانية الفريدة.



دوستويفسكي معاصرنا

في تجربته الأولى باللغة الفرنسية، حاز عتيق رحيمي (1962) جائزة «غونكور» (2008) عن روايته «حجر الصبر». هذه المغامرة خاضها الروائي والمخرج الأفغاني بعد حصوله على لجوء سياسي إلى فرنسا عام 1984 خلال الحرب في بلده. يعدّ الكاتب «صديقاً لإسرائيل» منذ زياراته المتنالية إلى الدولة العبرية، أبرزها محاضرته في «معرض الكتاب» في القدس المحتلة عام 2009. في «اللعنة على دوستويفسكي» (2011) التي يوقعها في المعرض (1/11 ــ س16:00)، يحكي قصة «رسول»، الذي يخطط لجريمة قتل متماهيا مع جريمة راسكولينكوف بطل «الجريمة والعقاب».

محطات



- ندوة «نساء: جنيف بيروت» (11/4 ـ س 17:00) تنظمها «الدار العالمية للكتاب في بيروت»، مع سيلفيان دوبوي وهيام يارد تديرها كريستين روسو
- ندوة «الشرق / الغرب: الثقافة الرقمية تزيح الحدود» (11/5 ـ س: 17:00) مع ميلاد دويهي وهنري لورنس، تديرها رونيه هربوز
- ندوة حول «نادي القراءة» الذي أسّسه أنطوان بولاد في بيروت الحرب الأهلية (11/7 ـ س:17:30) مع انطوان بولاد وكاتي بارو، تنظمها «دار جوليان غراك».
- ندوة «لماذا نقرأ جوليان غراك؟» (11/7 ـ س: 18:30) مع سيباستيان بريبل.
- ندوة حول «كونية ألبير كامو» (11/10 ـ س: 17:00) مع شريف مجدلاني ونجوى بركات في مناسبة مئوية الكاتب الفرنسي (الصورة) وصدور «دفاتر ألبير كامو» بالعربية
- إعلان الفائز بجائزة «غونكور. خيار الشرق» بحضور ماتياس اينار وفيليب كلوديل (11/3 ـ س: 15:00).
 - لقاء طلابي مع جيلبير الأشقر (11/4 ـ س: 16:00)
- لقاء مع بيار لو بلان مؤلّف كتاب «الشرق الأوسط: السلطة والأرض والماء» (11/4 ـ س: 18:00) بمشاركة جورج قرم.
- لقاء مع الكاتب دوغلاس كينيدي (11/5 ـ س: 18:00) صاحب رواية «خمس أيام» تديره جورجيا مخلوف
- لقاء مع رشيد بنزين مؤلّف «المفكرون الجدد في الاسلام والقرآن» (11/6. س: 18:00) بإدارة جيرار مودال
- لقاء مع الكاتب جيل كابيل (11/9 ـ س: 18:00) صاحب كتاب «الشغف العربي»
 - الإعلان عن جائزة «فينيكس» (10/ 11 ـ س: 17:00)

زينب حاوي

هل ستكون الثقافة جسراً ومعبراً للتلاقي وللحوار، بدلاً من لغة العنف والقتل؟ وهل سيثبت «معرض الكتاب الفرنكوفوني في بيروت» متانة أرضيته في جمع الأقطاب المتضادة في السياسة والآيديولوجيا، أم ستمرر فيه رسائل سياسية تعيد الانقسام، تحديداً على الساحة اللبنانية؟ أسئلة كثيرة تفرضها الدورة العشرون من الموعد السنوي الذي تنظمه السفارة الفرنسية بالتعاون مع «نقابة مستوردي الكتب»، وبمشاركة سفاراتً: سويسرا، بلجيكاً، وكنداً. بدءاً من اليوم، يحتفى المعرض بدورته العشرين، وسط حضور لافت من «الأكاديمية الفرنسية» العريقة من خلال أربعة ضيوف (أمين معلوف، والأمينة العامة الدائمة إيلين كارير، والشاعر البريطاني مايكل ادواردز، والروائي الرحالة دومينيك فرتانديز)، مع مواصلة «الالتزام بالدفاع عن إغناء اللغة

الفرنسية» ودعم الأكاديمية لجائزة «غونكور. خيار الشرقّ» للعام الثاني على التوالي. العاصمة اللبنانية التي لطالما كانت محطّ إعجاب الفرنسيين ستمثل هذه السنة كما وصفها القائمون على المعرض «منبراً للتبادل الثقافي بين الكتابين العربي والفرنسي». للمرة الأولى منذ انطلاق هذا الموعد الثقافي، سيلتقى الناشرون اللبنانيون (منهم «دّار قنبز» و «الآداب» و «أمار»، و «الساقي»...) نظراءهم الفرنسيون الذين يصل عددهم الَّي 29. التعويل سيكون على «البعد المهني» في المعرض (تخصيص يوم كامل له في 11/2) حيث سيفرد جناحان، أحدهما مخصّص لأدب الشباب. هذه الفئة سيكون لها أيضاً محطات ولقاءات مع العديد من الكتَّاب من خلال التواقيع والحفلات الموسيقية. ينظم هذا النشاط «المكتب الدولي للنشر الفرنسي» و«المعهد الفرنسي في بيروت» وستجري الإضاءة على العمل التحريري ومتطلبات سوق كتاب هذا الجيل. أما الجناح الثاني، فيطرح مواضيع الترجمة في اللغتين

معرض الكتاب الفرنكوفوني في بيروت **مو**

والـتسـويـق الـورقـي والـرقـمـي، ومستقبلِ وتحديات القراءة. هذا البعد يعوَّل عليه كثيراً المدير الجديد لـ «المعهد الفرنسي في بيروت» هنري ليبريتون. في حديثه منع «الإخبار»، يشير إلى أنَّ الحدث يتضمّن عرضاً لمختلف الإصدارات المترجمة من الفرنسية الى العربية، أملاً أن تكون هذه اللقاءات واللقاحات «مثمرة»، فذلك يعبّر في رأيه عن «الإرادة والتطور» اللذين يشهدهماً هذا الحدث السنوي. الترجمة والتلاقح مع الآخر هما عنوان الملصق الإعلاني للمعهد «كُلماتُ الأخريـن». نفس انفتاحيَّ تعددي تبغيه السفارة الفرنسية عبر رزنامة من المواعيد تضم مؤتمرات وتواقيع ومعارض، بحضور أكثر من 100 كاتب و50 عارضاً تواكبهم 20 وسيلة إعلامية بين مكتوبة ومرئية ومسموعة. لكن مَن يرسم خط هذه البرمجة ويضع اللمسات الأخيرة عليها؟ يلفت ليبريتون الى أنَّ هذا التنظيم هو حصيلة جهود متضافرة بين المعهد وشركائه من ناشرين و«نقابة مستوردي الكتب»، على أن تتصدّر المواضيع

صاتياس إينار «**اندرغراوند**» **الربيع العربي**

أحمد محسن

في أكثر من محطة، تتوقف النصوص الجارفة كما لو أنّها قطار عند لحظات مفصليّة، ما يشعر قارئ «شارع اللصوص» (الجمل - ترجمة ماري طوق) بأنه يقرأ عما بحث عنه خلف ستائر «الربيع العربي». مسيقرأ عن أشياء يسمع عنها، ولا يعرف كيفية حدوثها. وغالب الظن أنّ ذلك قد يدفعه إلى الابتسام بشراهة، والرغبة بالتهام النصوص المسبوغة بحرفة، كأنه يرمي بعينه إلى مشهد واضح يتنامى خلف نافذة قطار. سيصادفه هذا الشعور، مراراً، إذا وقع على آيات قرآنية - تدل على جهد الكاتب في معرفة الواقع العربي -أو تقاليد عربيّة، لعبت دوراً حاسماً في تشكيل الحالة الجماهيريّة التي مدت «الربيع العربي» برخم خاله الجميع سيقود إلى خلاص محتوم، تماماً كما اعتقد «الأخضر»، بطل الرواية، في كل محطة من أسفاره على طريقة ابن بطوطة.

في «شارع اللصوص» الفائرة في الدورة الأولى من جائزة «غونكور - خيار الشرق»، يجيد الكاتب الفرنسي الملمّ بالعربيّة، ربط طنجة بدمشق، لا عبر إيغاله في أجزاء حميمية من مكونات الثورات العربية الحقيقية فحسب، بل عبر استشهاده بنزار قباني أيضاً على لسان «الأخضر» الشاب المغربي الذي يعرف الشاعر السوري ويروقه، بينما يبدو محمد شكري بالنسبة إليه، ثقافة متأخرة، أقرب إلى الترف منها إلى أن تصير سائدة. في أي حال، ينبغي التذكير بأن مجهود إينار في هذا الإطار هو مجهود متراكم. بئن مجهود إينار في هذا الإطار هو مجهود متراكم. قدم إينار الذي عاش في بيروت وأحبّها، قبل أن يتفرغ لتدريس العربية في برشلونة، «جودة الرمي» يتفرغ لتدريس العربية في برشلونة، «جودة الرمي» خلال الحرب الأهلية اللبنانية، إضافة إلى أعمال أخرى



يُفترضٍ أن تضعه في مقام الكتّاب الذين يرد ذكرهم كثيراً ككتّاب لا كمستشرقين فحسب. والحديث هنا عن رواية «صعود نهر أورينوك» (2005) التي تلعب جولييت بينوش دوراً رئيسياً في الفيلم المقتبس عنها «قلب مفتوح». غير أنّ «خيار الشرق» هي التي سلطت الضوء على إينار عربيا. وربما، من الواجب القول إن رواية إينار، ولو بدت من صلب هذا المكان والزمان، تصلح لتكوين صورة أوسع لجزء يسير من المجتمع المغربي السفلي تحديداً، على غرار «الخبز الحافي» لمحمد شكري الذي لا تخفي الرواية إعجاب كاتبها به. ورغم براعة شكري الموصوفة في نحته طنجة، ينجح إينار في إذابة فوارق الهويّة بينّه وبين الكاتب المغربي. يتكيِّ على الرِّاهن في الأحداث، ليلج العالم العربي كاملاً، انطلاقاً من السواحل المغربية المعدمة، وصولاً إلى مواقف لا يسجّلها بوضوح، من ترنّح حركة الاحتجاج في برشلونة، مفسّراً أوجه

الشبه العابرة بينها وبين الاعتراضات العربية. وإذا كانت «الخبر الحافي» هي العالم السفلي لطنجة، فأن «شارع اللصوص» هي العالم السفلي للربيع العربي. تنساب الأحداث من طنجة إلى العالم العربي بسلاسة، فتمر بتفجيرات مراكش 2011، وسقوط

القذافي الذي لطالما بدا أسطورياً، كما تعرّج على تونس الحزينة بعد الثورة. هذه حرفة لا يتقنها إلا العارف، فهو ينطلق من المغرب المطلة على إسبانيا، «بوابة أوروبا» كما يصفها، إلى العالم العربي المتأرجح بين سلسلة أوهام، تبدأ بالربيع العُربي، ولا تنتهي بحلم الصعود إلى أحد مراكب العدم الذاهبة إلى أوروبا، من دون أن يكون انتقالاً خفيفاً على حساب التفاصيل. ربما تكون «جوديت»، صديقة «الأخضر » الإسبانيّة شاهداً في الرواية أكثر من كونها مشاركاً فى تركيبتها كمريم، قريبته، ضحيّة «الشرف». وهذا ما يريد إينار قوله عن الأوروبيين الغارقين في مشاكلهم الاقتصادية، ما جعلهم متفرجين على النيران المضرمة في العالم العربي. حتى «الأخضر» نفسه كان متفرجاً، «فالجميع كآن متأكداً من فوز الإخوان في مصر» كما يقول الشيخ «الطيب» الذي تلقف المشرد من الطريق، وأجبره لاحقاً على ضرب الكُتبى، صاحب الفضل عليه في ثقافته، والشعور بذنب التورط في محاربة الذات.

يترك إينار لقارنًه حريّة الاستنتاج بأنّ العالم العربي شارع كبير، تتأخر رغبات أهله عن المتاح، وأن الإسلاميّين هم لصوص هذا الشارع. والأهم أنّ إينار يبقى محايداً، تاركاً المسافة الضرورية بين النصوص والقارئ، فلا يلزمه بالصدام مع الثورات العربية، بينما يعود الفضل الكبير في سلاسة النص العربي للماري طوق. ليس سهلاً إطلاقاً ترجمة رواية إلى العربية، لكاتب غارق فيها أصلاً، ومنح القارئ ذلك الشعور بالدهشة، حين يصطدم بحقل معجمي متين، تكاد اللغة فيه تكون براقة أكثر من الأحداث نفسها. الأحداث التي تدور في «اندرغراوند» الربيع العربي!

لقاء مع ماتياس إينار: 16:00 مساء 5 ت2 (نوفمبر) - SALLE A



ابن الشرق البار

الروائي ماتياس إينار (1972) ليس غريباً عن «معرض الكتاب وفوني في بيروت». الكاتب والمترجم الفرنسي انغمس في الثقافتين العربية والفارسية، بعدما أمضى فترة طويلة في الشرق الأوسط. حاز إينار جوائز عديدة، أبرزها «غونكور الطلاب» (2010) عن روايته «حدثهم عن المعارك والملوك والفيلة»، التي يتخيل فيها رحلة مايكل أنجيلو إلى القسطنطينية عام 1506، وجائزتي «ديسمبر» و «كتاب أنتير» (2009) عن روايته «زون». أما «شارع اللصوص»، التي تناول فيها الثورات العربية، فقد حازت «غونكور ــ خيار الشرق» العام الماضى. هذه السنة سيكون لنا لقاء معه أيضاً (11/5_س 16:00).



حببح دفخش

شغف جيل كيبيل (1955) بالعرب والقضايا الإسلامية المعاصرة لا ينضب. منذ كتابه الأول «النبي والفرعون: الحركات الإسلامية في مصر المعاصرة» (1984) الذي ترجم إلى لغات عديدة، ألّف الباحث الفرنسي الأبحاث والكتب المتخصصة في الإسلام والعالم العربي. هذا العام، سيحل كيبيل ضيفاً على المعرض ليوقع كتابه «شغف عربي» (غاليمار _ 11/9_س 19:00). يتحدث العمل عن جولات في الدول العربية التي شهدت حراكاً خلال العامين الفائتين، وهو الموضوع الذي يتناوله منذ العام الماضي في برنامجه على إذاعة «فرانس كولتور».



فرنسا یا حبیبتی

على مدى أربع سنوات، قدّمت دارينا الجندي (1968) حوالي 250 عرضاً حول العالم لمسرحيتها «يوم توقفت نينا سيمون عن الغناء» التي نالت ترحيباً نقدياً وجماهيرياً واسعاً. هذا العرض كتبته الفنانة اللبنانية المقيمة في فرنسا بالتعاون مع الجزائري محمد قاسمي، مستحضرة عنف الحرب اللبنانية وأوهام تلك الشابة البيروتية وأفكارها العلمانية والثورية والتحرّرية. اليوم، توقّع الجندي كتاب مسرحيتها الجديدة Ma Marseillaise التى عرضتها على خشبات فرنسا حاكيثُ رحلتها المضنيت نحو الحصول على الجنسية الفرنسية (11/10 س 17:00).

عد مؤجك مع الجمهورية

المعيشة قائمة الأولويات. يصبّ التوجه الأساسى للمنظمين بحسب المدير الجديد في «خلق نقاشات حرة في مختلف المجالات وطِّرح كافة الأسئلة التي ستخرج من أفواه الكتاب والجامعيين وزوار المعرض». 3 جوائز ستطبع هذا الحدث: «فينيكس» المخصصة للكتاب الشباب، و«الجائزة الإقليمية للصحافة الفرنكوفونية المصوّرة: أنا في العشرين و...» التَّى يَنظُّمَهَا «مكتب الشرق الأوسط» التابع لـ «الوكالة الجامعية للفرنكوفونية» و«المعهد الفرنسي في بيروت». وفي هذه المناسبة، ستقام طاولة مستديرة حول «الممارسات والتحديات التي تواجه الصحافيين في مناطق النزاع» (11/9) . س: 16:00). وللسنة الثانية، ينظم المكتب الإقليمي للوكالة في بيروت جائزة «غونكور . خُيارُ الشَّرقِ» (11/3 ـ س: 15:30) التي سيرعاها الروائى الفرنسي ماتياس إينار الفائز بالجائزة العام المّاضي عنّ «شيارع اللصوص» (راجع المقال أدنـاه). سيجري ذلك بحضور عضو «أكاديمية غونكور» الكاتب والمخرج فيليب كلوديل،

من 5 بلدان عربية يترأسهم الأكاديمي اللبناني شريف مجدلاني. تعدّ هذه الجائزةُ الإقليميةُ اختيار «الأكاديمية» لـ 9 مؤلفات أدبية للنقاش والتعليق على مدونة خاصة بهؤلاء الطلاب، على أن تُعلن اللجنة بعدها اسم الفائز. «الحوار الفكري الذي يجمع الطلبة حول هدف

ورئيس «الوكالة الجامعية للفرنكوفونية»

برنار ساركيغليني. تضم الجائزة 15 طالباً

القراءة الفرنكوفونية المعاصرة» تراه المديرة الإقليمية للمكتب سلوى ناكوزي في حديثها لـ «الأخبار» فرصة «لتعزيز الروابط بين الشرق الأوسط وفرنسا عبر هذه القراءات» والنقاش والاستماع الى الآخر والتفاعل تدويناً ومشاركة حيّة في موعد اعلان الفائز. على أن يستعاض عن بعض المشاركات الحية بتسجيلات فيديو بسبب صعوبات في المجيء الى بيروت، وخصوصاً بالنسبة إلى الآتين من مصر وفلسطين وسوريا. «الفرنكوفونية ستجمع طلاباً يعيشون في مناطق عربية مغلقة ومشرذمة، وسيكونون

على تماس مع الأدب المعاصر»، هكذا اختصر شريف مجدلاني النشاط الأدبي، أملاً أن يكون لفرنسا «نظرة مَضتلفة إلى الشرق». الحدث الثقافي الفرنسي سيفرد جناحاً لنظيره

العربى عبر أعمال ترجمة وتبادل الثقافات وتلاقح الأفكار. خطوة يراد منها خلق أرضية مشتركة قاعدتها الانفتاح والتعددية ونشر الفرنكوفونية بين أرجاء هذا الشرق. فهل ستنجح هذه الخطوة وسط أتون الصراعات السياسية والتجاذبات الإقليمية؟ ويبقى سؤال: إلى أي مدى يستطيع المعرض أن ينأى بنفسه عن سياسة فرنسا الرسمية إزاء المنطقة، علماً أنّ الشاعر والصحافي اللبناني اسكندر حبش قدّم استقالته أخيراً من منصبة كنائب لرئيس جائزة «خيار الشرق»، احتجاجاً «على السياسة الاستعمارية التي تنتهجها فرنسا في سوريا»؟

* «معرض الكتاب الفرنكوفوني في بيروت: بدءاً من اليوم حتى 10 تشرين الثاني (نوفمبر) ـ «بيال» (وسط salondulïvrebeyrouth.org . (بيروت

فرنسا و«الآخرون»

بيار أبي صعب

قبل عام، ارتعش «المعرض الفرنكوفوني» في بيروت. حاول أن يقطع مع ترسّبات النظرة ما بعدّ الكولونياليَّة إلى لبنانَ منسلخ عن واقعه الثقافي ومصالحه القوميّة، وتربته العُربيّة، ليبدو ناديّاً مغلقاً عالقاً هنا من أيّــام الـجـنـرال غــورو. تميّر برنامج الدورة الماضية بالعمق والتنوّع، والجرأة في رفع سقف النقد، والأمانة في اختيار المواضيع والضيوف... وطرح القضايا الحساسة، في الفكر والأدب والاجتماع والسياسة. يكفى أن نذكر النقاش حول كتاب الخبير الاستراتيجي بيار كونيسًا «فبركة العدوّ، أو كيف نقتل براحة ضمير» (روبير لافون)، وكتابِ المفكّر ريجيس دوبريه «شبباب المقدّس» (غاليمار). خلنًا أنَّها الانعطافة التي طال انتظارها، تحفظ لزبائن الفرنكوفونيّة التقليديّة مكانهم، من دون أن تقصى بعد اليوم «الآخرين»: أولئك الآتين من آفاق مختلفة ليتفاعلوا مع «قيم الجمهوريّة»، ضمن علاقة تلاقح واحترام لا تقوم على الفوقيّة والوصاية، وعلى ازدراء اللغة العربيّة وأقصائها.

ماذا يبقى اليوم مع افتتاح الدورة العشرين من «المعرض الفرنكوفوني للكتاب» من تلك الأوهام النهضويّة؟ يفتتح المعرض في لحظة سياسيّة حرجة في المنطقة والعالم، قامر قيها الاشتراكيّون الذين يحكمون فرنسا على صدقيّة بلدهم وهيبته، في السياسة الخارجيّة والداخليّة على السواء. الرئيس هولاند الذي انهارت شعبيته بصورة لم تعرف لها الجمهوريّة الخامسة مثيلاً، ذهب كالكاوبوي إلى الساحل الافريقي، ليؤدّب الطغم المتأسلمة التيما كانت لتنبت كالفطر في خاصرتنا لولا السِياسةُ الاستعماريّة الغربيّة. زادٌ مالي فقرأ وتمزّقِاً، وعجز عن مواجهة جماعات تستعمل سلاحاً غربياً ارسل لبناء «الديمقراطيّة الليبيّة»، كما يُرسل غيره الآن لبناء «الديمقراطيّة السوريّة». النتيجة؟ تحوّلت فرنسا إلى راعية لـ «تنظيم القاعدة فى بلاد المغرب الاسلامي»، إذ دفعت 20 مليون يورو لاسّترداد رهائنها الأربع! ومن «أكمي» إلى «داعش» تقصر المسافة. في الصراع الذي يعصف بمنطقتنا يبدو الموقف الفرنسي مخجلاً، بل مضحك، بتبعيّته الأطلسيّة التي تبقي جورج عبد الله في السجن. في تلك الأثناء تطرد الطفلة الغجرية لويوناردا من فرنسا فترتفع شعبيّة وزيرة الداخلية!

ينطلق معرض بيروت تحت راية «كلمات الآخرين». أي «أخرون»؟ يفتح بابه للمرّة الأولى لناشرين عرب تم جمعهم في شبه «غيتو» ككائنات غريبة، وينظم قراءات بالصينيّة واليابانيّة والبرتغاليّة والانكليزية والأرمنية و... العربية. «غونكور» الطلاب في جامعات فلسطين والأردن ومصر ولبنان اسمه «خيار الشرق». هناك ماتياس إينار لحسن الحظ، وطيف كامو وإيميه سيزير المعرّضين لفخ الفولكلور... لكن أبرز ندوات المعرض بعنوان: «زمن الترهيب:الحرب النفسيّة التي يخوضها حزب الله»! هكذا نفبرك عدوّنا سيّد كِونيّسًا. ماذا تعرف فرنسا اليوم عن «الآخرين»، ونُخُبها المذعورة من زحف «الملوّن»، تتماهى مع العصبيّة «البيضاء»؟ للأسف ليس زمن «الغيرية». نحن الذين نراهن في هذا المقلب من العالم على قيم «الجمهوريّة» الفرنسيّة، يبدو أن علينا أن ننتظر. على أمل ألا يطول الانتظار.

مازن كرباج... «رسالة» إلى عام 2012

روي ديب

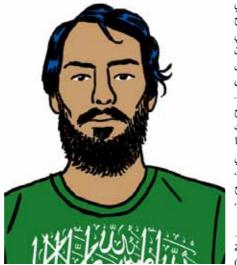
يستضيف «معرض الكتاب» هذه السنة تجربة فنية منفردة لمازن كرباج. رغم الاستفاقة المثقلة بكحول سهرة رأس السنة صبيحة اليوم الأول من 2012، أخذ الرسام والموسيقي اللبناني «أجندته» الجديدة التي اشتراها لهذاً العمل الفني، وأنجز الرسمة الأولى على صفحة الأول من كانون الثان (يناير) 2012. ثم تابع الرسم على مدار السنة: رسمة واحدة كل يوم على صفحات التواريخ اليومية. تلك اللوحات التي وصل عددها إلى 383، لإنجازه أحياناً أكثر من واحدة في اليوم، ستعرض متلاصقة في «معرض الكتاب الفرنكوفوني»، متخذة شكل جدارية كبيرة بطول 17 متراً. كرباج المتشوّق لرؤية تلك اللوحات جنبأ

إلى جنب للمرة الأولى في المعرض، يفضل أن ينظر إليها اليوم كعمل واحد لا كصفحات منفصلةً. هكذا، ستتاح لـزوّار المعرض فرصة إلقاء نظرة مقرّبة على هذه اليوميات، قبل أن تصدر لاحقاً في كتاب عن «دار لاسوسياسيون» الفرنسية. في حديثه معنا، يخبرنا كرباج عن تجربته فى الرسم المتواصل على مدار سنة، ل الشهرين الأولين، كان الالتزام بالرسم يومياً أمراً ممتعاً، قبل أن أشعر بثقل المشروع أحياناً. فكرة الاستيقاظ صباحاً كل يوم مع هوس إنجاز رسمة على أجندتي، كانت تقلقني أحياناً، ثم بدأت العلاقة بين الرسم والزمن تتخذ أشكالاً جديدة ومتعة مختلفة». تتنوّع المواضيع المطروحة في اللوحات بين التفاصيل اليومية والأحداث الشخصية

أو العامة. قد تجد رسمة تتعلّق

بالأحداث في سوريا أو لبنان، أو أي رسمة عامة. قى الاستديو، يرينا كرباج بعض النماذج عن رسمة لحبيبته في 14 شباط (فبراير)، وأخرى يستعين فيها بأسلوب الكولاج لنجد جزءاً من بطاقة سفره إلى إسطنبول، حيث أجرى حفلة مع الموسيقي شريف صحناوي. هكذا سنتابع يوميات مازن كرباج خلال عام 2012، من خلال لوحات مها بالحبر، من دون أن تغيب عنها شخصياته وأسلوبه الذي اعتدناه في تجاربه السابقة. إلى جانب هذا العمل، ستتوافر ضمن المعرض كتب كرباج السابقة؛ منها «هذه القصة تجري»، و «رسالة إلى الأم» الذي صدر أخيراً.

لقاء مع مازن كرباج حول كتابه «رسالة إلى الأم»: 19:00 مساء 6 ت2 (نوفمبر) AGORA.



التي تأسست عام 2011، كمرتكز ليبريتون أنّ هذه الأرضية الجامعة بين الثقافتين الفرنسية والعربية سترسيها لحوار بين الشرق والغرب، عبر الأدب العاصمة اللبنانية لكونها «مرتبطة والفكر وإيلاء اهمية كبرى للثروة الأدبية جذرياً بالفرنكوفونية، وستكون المعبر العربية بغية نشرها في العالم. ويضفي لهذه الأعمال المترجمة»، فاللغة الفرنسية تعاون الدار مع نظيرتها الفرنسية «أكت في رأيه لافتة في بيروت، وكذلك أدوار سود» حيوية كبيرة على مجال الترجمة الناشرين اللبنانيين باللغة العربية. وهذا فى فرنسا، إذ تطمح «شرق الكتاب»، كما يقول القائمون عليها، إلى الإسهام إن دل على شيء، فإنه يبرهن على فى النهوض بالثقافة في العالم العربي «النجاح السنوي» الذي أحرزه المعرض، بحسب المدير الجديد. ـــ «الذي تجتاح إليه التغيّرات والثورات». ويرى مدير المعهد الفرنسي هنري



اهتمام خاص بالترجمة

«كلمات الآخرين» عنوان «معرض الكتاب الفرنكوفوني في بيروت»، ستتجلى عبر تخصيص مؤتمرين (2 و5 نوفمبر)، أحدهما يندرج ضمن اللقاءات التي ستجري بين الناشرين العرب والفرنسيين، وتستمر طيلة أيام المعرض، بمبادرة من «دار شرق الكتاب» و«المعهد الفرنسى في بيروت»، عبر اختيار أفضل أعمال الأدب العربي المعاصر المترجم الى الفرنسية، كي تعرضها 17 داراً للنشر. تعد «شرق الكتاب» من الدور اللبنانية 18 ثقافة وناس الجمعة 1 تشرين الثاني 2013 العدد 2142 ■ الله ببار

معرض الكتاب الفرنكوفوني هـ

اعداد: **ریتا باسیك**

سرد

سورج شالاندون «**أنتيغون**» **على خط التماس**



المراسل الحربي السابق لـ«ليبراسيون» لم يشف من صور الحرب الأهلية اللبنانية. بعدما قاربها بمبضع الجرّاح البارد في تحقيقات صحافية، ها هو يعود إليها في فعل تطهّري من خلال روايته الجديدة «الجدار الرابع» (غراسيه)

كيف تنجح في مقاربة لبنان الثمانينيات روائياً إن لم تعتمد بعداً يوازي السوريالية، يتمرّد على المألوف، نوعاً من مقاربة غريزية لا يكبحها العقل وتفضي إلى ما يشبه التراجيديا الإغريقية؟ الصحافي في «لو كانار أنشيني» والمراسل الحربي السابق لصحيفة (ليبراسيون» سورج شالاندون (1952) شاهد مباشر على الحرب صورها حتى اليوم، وخصوصاً

جثث صبرا وشاتيلا.
حين كان يكتب تحقيقاته
الصحافية، كان يضع مشاعره
جانباً لوصف الحرب بمبضع
الجرّاح البارد. لكنّها كانت
حاضرة، تلتهمه من الداخل. ومن
هنا، قرّر الصحافي الفرنسي كتابة
رواية كي «يخرج دموعه» كما قال.
هكذا، عاد شالاندون إلى لبنان
من خلال روايته الجديدة «الجدار
الرابع» (غراسيه)، ليهز الحدود
بين الـذاكرة والنسيان، وبين
الحقيقة والخيال.

في الرواية، يأتي جورج، بطل الرواية (صنو شالاندون) إلى بيروت من أجل تحقيق حلم جميل ومجنون راود صديقه اليهودي صموئيل المصاب بالسرطان: أنوي في بيروت عام 1982 مع ممثلين من مختلف الانتماءات الطائفية، ما يعني سرقة ساعتين من الحرب من أجل «هدنة شعرية». لماذا «أنتيغون»؟ لأن النص المكتوب للذا «أنتيغون»؟ لأن النص المكتوب

عرض في مسرحية عام 1944 متحدّياً الحكم النازي، المرحلة الأكثر ظلاماً في حياة صموئيل الذي توفي والداه في أوشفيتز، ولأنّ «أنتيغون» هي تلك التي تقول «لا»، ولأنّ الموضوع هو قصة تتعلّق بأرض وكبرياء. ولماذا «أنتيغون» لأنوي وليس لسوفوكليس؟ «لأنها تتمرد ضد إنسان وليس ضد

ورغم أنّ الراوي يبيّن تعاطفه الواضح مع القضية الفلسطينية، فهو لا يحكم على أحد ويدفعنا إلى حبّ الشخصيات التي تنتمي إلى مذاهب وتيارات ومعسكرات مختلفة. هو ينتقد عبثية الحرب الأهلية التي يصفها بقتال الأخوة، وينتقد إسرائيل على الدمار الهمجي الكبير الذي ألحقته

باختصار، يرفض كلّ المجازر، مجزرة صبرا وشاتيلا ومجزرة الدامور، والشوف والتهجير، والتشرد، ويرفض كلّ معاملة مذلّة للمدنيين والمخاطر المستمرة على خطوط التماس.

ببيروت.

ورغم اختيار مكان «محايد» للمسرحية، ليس في «الغربية» ولا «الشرقية»، بل عند خط التماس، إلا أن الممثلين منحوا «أنتيغون» طابعاً منهبياً. إيمان التي تجسّد شخصية أنتيغون فلسطينية، وخطيبها هيمون درزي من الشوف، وشربل الذي يؤدي شخصية كريون ملك طيبة، ماروني من الجميزة، والحراس

شيعة. هنا، فالمسافة التي «تؤخذ من تفاهة الدراما» التراجيدية تخفف من الإحساس بالشفقة الذي قد يطغى على إعادة تمثيل عمل كلاسيكي. من شأن تناقض شخصيات أنوي أن يعطي المثلين اللبنانيين الحرية الكاملة ليصبحوا أنفسهم أو أشخاصاً مغايرين في الحرب وفي العالم

الخيالي. المضحك أنّ شرّبل نالُ

انتيغون فلسطينية، وخطيبها هيمون درزي، وكريون ماروني من الجميزة، والحراس شيعة



موافقة أخيه القوّاتي لأداء دور كريون بعدما تأكّ شقيقه أنّ كريون سيسحق أنتيغون! أما الأخيرة، فقد رحّب بها الفلسطينيون بوصفها ناطقاً باسمهم تدافع عن قيمهم وقضيتهم. ليست المرة الأولى التي تشقلب فيها مسرحية أنوي مفاهيم الخير والشرّ. سوء الفهم هذا تكرّر سابقاً خلال عرض

المسرحية أيام الحكم النازي في ألمانيا، فحظيت بتصفيق المعارضة والنازيين على السواء.

جورج هو أحد أفراد الجوقة الذى أبقى عليها أنوي من المسرح القديم ومن سوفوكليس. إنّه «في الهامش» يقدم ويروي. هو «رسول الموت وصوت المنطق» في أن واحد. يتكلم مع الجمهور، و«هو الوحيد الذى قبل الطابع الخيالي لدوره وكسر الوهم». المشاهد يراه، لكن الممثل لا يفعل. هو الوحيد الذي تمكّن من كسر «الجدار الرابع»، البجدار الخيالي اللذي يبنيه الممثلون خلال العرض من أجل تعزيز الوهم. إنه الحدار الذي يحمى الشخصيات. بالنسبة إلى البعض، هو علاج لرهبة المسرح، وللبعض الآخر إنه حدود الواقع. يخترق سورج شالاندون الجدران والحدود الداخلية التي سادت فى الثمانينيات. يواجه الموت على جسر «الرينغ» وعند خطوط التَماس كلها، لكنه يبقى خارج لعنان مثل الجوقة بالنسبة إلى الممثلين، فلا يحكم على أحد ويدفعنا إلى حبّ كلّ الشخصيات. قبل أن يترك الرواية، يحرص على بناء جدار خيالي للتخلُّص من صنوه الذي يجعل حياته (الهادئة والطبيعية في فرنسا) لا تُحتمل، فيتركه على عتبة الماضي حيث

لقاء مع سورج شالاندون: 15:00 بعد ظهر 2 ت2 (نوفمبر) ـ أغورا

«بحجم الإعجاب الذي تستطيع

يخضع للفعل التطهيري للذَّاكرة.

نسوىت

وسيلة تحزالي احرأة مناضلة من الجزائر

تزور الروائية والمناضلة النسوية المجزائرية وسيلة تمزالي (1941) لبنان بدعوة من «المعهد الفرنسي في بيروت» للمشاركة في «المهرجان الدولي للفيلم في طرابلس» و«معرض الكتاب



الفرنكوفوني». وُلدت وسيلة تمزالي في الجزائر من أب جزائري وأم اسبانية. عرفت كيف تثبت هويتها المزووجة على جانبي المتوسط خالا سنوات نضالها الطويلة، قبل وبعد السنوات العشرين التي أمضتها في العمل مع «اليونسكو» حيث كانت المسؤولة عن تحسين وضع النساء في منطقة المتوسط.

يعتبر كتابها «نشأة جزائرية» دار غاليمار، 2007 - عربه أحمد بن محمد بكلي، وصدر عن «دار القصبة» في الجزائر) مرجعاً وحتى مفتاحاً رئيسياً لفهم الجزائر، وتاريخها، وحقبتي الاستعمار وما بعد الاستعمار (كانت في العشرين عند استقلال الجزائر عام 1962)، فضلاً عن ثقافتها وتقاليدها.

يدخل القارئ إلى قلب الجزائر وصميم آلامها التاريخية من خلال تاريخ وسيلة الشخصي الفريد، هي المتحدرة من أسرة مرموقة من أصحاب المعاصر الأثرياء الذين يمارسون تجارة الزيت مع الخارج ويُعامَلون على أنهم «أعداء الشعب» وتُصادر أراضيهم. تمثّل روايتها التي تعود إلى طفولة هادئة وسعيدة في هذه المزرعة

كانت طفلة حين عرّفتها جدتها إلى فن اعداد المونة، ثم باتت واعية إزاء التناقضات في تعليم ساء في الجزائر، وا في علاقة السيطرة/ الخضوع بين الرَّجِال والنِّساء. تظهر تمزالي كيف تُمارَس السيطرة المبكرة على أجساد النساء وحياتهن الجنسية. تدين التمييز بين الجنسين الذى يبدأ منذ الطفولة من خلال «عبادة» الذكر والاحتفاء بالعضو الذكري. تبرز هذا التمييز بشدة في حفل الختان حيث نُعامل الصّبية كأمراء ولا يولي الكسار أي اهتمام للفتيات. في المقابل، تمارس النساء سلطتهن على الرجال من خلال قدرتهن على التحكم بأمور المطبخ، «وذلك من خـلال نـكـران الـــذات، وصــولاً إلى خنق الرجال». تناقضات في تركيبة الأنثى، تعود اليها وسيلة

العائلية، فكرة قديمة العهد. لقد

النضال النسائي في سبيل حقوق المرأة. عام 1957، تغيّرت حياتها رأساً على عقب حين اغتيل والدها. في هذا السياق، مثل «نشأة جزائرية» محاولة لفهم «سبب» اغتيال والدها على يد قومي جزائري في

تمزالى بعد سنوات أثناء دراستها



تظهر كيف تمارس السيطرة المبكرة على أجساد النساء وحياتهن الحنسىة



حين كان هو نفسه قومياً. تتحول الرحلة الأدبية إلى رغبة في إيضاح . من خلال الأدب الأسباب التي أدت إلى وفاة والدها الذي اعتبرت هذه المراهقة أنه انتُزع منها.

المراهقة آنه انتزع منها.
تمزالي التي تنقلت بين الجزائر
واسبانيا، وعاشت في باريس منذ
سنّ البلوغ، تأخذ مسافة من الأمور
بعيداً عن العواطف في ترحالها
الادبي. هي عاشت النزوح من
الداخل، فجعلها انتماؤها متعدد
الدوية شاهدة مميزة وربطها
التباطأ وثيقاً بالهوية الجزائرية
كما بهوية ألبير كامو (1913 كما بهوية البير كامو (1913 الفرنسي الغامضة فيما كانت
هي تستعد لتقديم بكالوريا
في الفلسفة، وكانت معجبة به

أن تكنّه له في العشرين من العمر» (باتت اليوم أكثر نقديةً في النظر إلىيه). «كان واحداً من الأوائل ين أدانوا وضع الجزائريين المستعمّرين». شخصية لا يمكن فصلها عن الجزائر وفرنسا، وهي ملازمة للعلاقة العاطفية والمؤلمة بين البلدين. تعيدها أقوال كامو إلى وضعها حين «اضطرت لموازنة وفاة والدها مع العنف القومى»، وتستشهد بكامو: «اليوم، العاصمة الجزائرية ملأى بالاعتداءات في الشوارع والحافلات. قد تكون أمى على مُتن هذه الحافلة. ولو تعيّن على أن أختار بين العدالة وأمى، فإنى سأختار أمى». كل شيء بالنسبة إلى وسيلة تمزالي يتمثّل «في التفريق بين العنف الضرورى لكن غير المبرر أبداً، والعنف الضروري والمبرر لأنه صائب كما كأنت تعتقد الحركة الوطنية بكاملها ونحن أيضاً وأنا كذلك».

ندوة حول «قضية حقوق المرأة: الإنجازات والعقبات» مع وسيلة تمزالي، وماري. تيريز سانشيز شميد، وباميلا شرابيه بادارة ندى عنيد: SALLE A مساء

وعد موجك مع الجمهورية

روایت

أميت معلوف عنتيم لا شفاء منه

سيحلُّ ضيفاً على المعرض ليوقع روايته الجديدة «التائهون» (دار غراسيت). آدم الذي هجّرتت الحرب الأهليت إلى فرنسا، سيعود إلى وطنت الأم بدعوة من رفيقت مراد القابع على فراش المرض. تعتصر المرارة الكاتب تجاه مستقبل واعد، كان لبنان السبعينيات يوحى به

> أمين معلوف الذي فاز بـ«غونكور» عن روایته «صخرة طانیوس» عام 1993 وانضم إلى «الأكاديمية الفرنسية» (الأخبار 2012/6/14) بوصفه ثانى كاتب عربى يدخل المؤسسة الثقافية العتيدة بعد الجزائرية أسيا جبّار، أصبح واحداً من الوجوه الأساسية على الساحة الأدبية الفرنسية. سواء على خطى «ليون الأفريقي»، أو عمر الخيام في «سمرقند»، تموه روايات معلوف عند تلك الحدود بين الشرق والغرب. يعبر بنا الكاتب اللبناني المدن والقرون عبر مخطوطات ضاعت في عهد المغول، ثم أعيد اكتشافها في ظل الإمبراطورية العثمانية. عشنا هذه المغامرات في «ليون الأفريقي» حيث السيرة المتذَّلَّة للرحّالة الحسن بن محمد الوزان الذى يقبض عليه قراصنة صقليون عام 1518 ويهدونه إلى البابا ليون العاشر، أو أيضاً في «سمرقند»

حيث حسن الصبّاح مؤسس فرقة الحَشَّاشين. هويته المتذبذبة بين ضفتى المتوسط ليس سوى محض خيال. في كتابه «الحروب الصليبية كما رآها العرب» الذي يتأرجح سن التاريخ عبر جهد تأريخي في تعقُّ السلالات الحاكمة في العالم العربي الإسلامي، وبين الأدب في أسلوب رصد التحوّلات، يلقيّ معلوف عيناً فاحصة على الشرق والغرب وعلاقة المسيطر/ الخاضع فى التاريخ القديم. وفي أعماله الأكثر معاصرةً، تتسلّل التيمة التي تناولها في «الهويات القاتلة» إلى «اختلال العالم» وكذلك إلى روايته الجديدة «التائهون» (دار غراسيه) التي يوقّعها في «معرض الكتاب الفرنكوفوني في بيروت». فى «الهويات القاتلة»، ينطلق معلَّوف من نفسه، العربي المسيحي ليحطُم الهويات الفردية. الهوية هنا معقّدة لا يمكن اختزالها بلغة

يلقي نظرة فاحصة على الباردة، والأمال الشرق والغرب وعلاقة المسيطر/الخاضع

ألاحتباس الحراري

أو ديانة أو انتماء لأنّها محموعة من الانتماءات تتشكل عبر اللقاء مع الآخر. وفي «اختلال العالم»، يقارب معلوف المخاوف التي رافقت بدايات الألفية الجديدة: سقوط جسدار بسرلسين،

وانتهاء الحرب الكبيرة التي تبخرت مع إدارة بوش وأفعالها

أيلول وغوانتنامو، لينتقل بعدها إلى المسألة البيئية ومشاكل

وفى «التائهون» Les Désorientés يعود معلوف إلى مسقط رأسه من دون تسميته. يعود إلى لبنان

بداية الحرب الأهلية، ليستقر في باريس حيث اندمج مع نمط الحياة الفرنسية، لكنه أبقى على علاقة متأرجحة مع وطنه الأم. يسكن لبنان كتابات أمين معلوف. يقول فى الرواية إنّ «آدم» بطل الرواية العشريني، يترك في السبعينيات واحداً من أجمل دوّل العالم، هو «لؤلؤة الشرق» (يعرف القارئ توأ أنه يتحدث عن لبنان). كان يشكّل مع رفاقه شلّه «البيزنطيين»: كانوا يهوداً، مسيحيين، مسلمين، شباناً لا يفترقون، وعدوا بعضهم

بصيداقة أبدية إلى أن أتت الحرب

فشتّتت شملهم. بعد غياب عقود،

سيعود أدم المقيم في فرنسا، إلى

وطنه بعدما دعاه صديقه مراد

الذي سُلخ من ربوعه عام 1976 مع

القابع على فراش المرض. لكنّ أدم سيصل متأخراً، ليحاول بعدها لمّ شمل الرفاق القدامي، فيكتشف أنّ منهم من بقى هنا، ومنهم من رحل. وهنا يطرح السؤال: هل يجب البقاء أم كانوا على حقّ في الرحيل؟ في «التائهون»، يست القارئ تلك المرارة الذي تعتصر الكاتب تجاه مستقبل وأعد، كان لبنان السبعينيات يوحى به، لكنه مستقبل لم يتحقق. لذاً، فحنينه الذي لا شفاء منه هو لمستقبل لم يتحقّق أكثر من كونه حنيناً إلى

لقاء مع أمين معلوف: 17:00 مساء 9 ت2 (نوفمبر) _ جناح «أغورا»

سيرة

داني لافريير... يوميات صحافي بالبيجاما

«كيف نمارس الحب مع زنجي من دون أن نتعب» عنوان «قنبلة» اختاره داني لافريير (1953) لكتابه الأول الذّي نشره عام 1985، كزنجى مهاجر من دون أوراق ثبوتية. أكسبه الكتاب شهرة فورية فى مونتريال وكان جوازه إلى العالم بأسره في باكورته تلك، انتقد دانى لافريير الصور النمطية والكليشيهات المعادية للأجانب. كُذلك، تُطرق إلى التمييز الاجتماعي العنصرى بالكثير من الفكاهة والخيال. مزج الأجساد، البيضاء والسوداء من مختلف الأعراق أو الديانات أو الطبقات الاجتماعية، ووضّعها «عارية في سرير». كاتب زاوية الثقافة في مجلة Le Petit Samedi Soir الأستوعية و«راديو هایتی انتر» هرب عام 1976 من وطنه هايتي عقب اغتيال صديقه الصحافي غآسنر ريمون.

وصل داني لافريير إلى مونتريال معدِماً، من دون مال، ولا عائلة، ما اضطره إلى الكد في العمل. قام بأعمال التنظيف، ومارس أعمالإ مؤقتة من منتصف الليل حتى الثامنة صباحاً. وفي أحد الأيام، قرّر كتابة رواية للخروج من وضعه المزري. كتب الحقيقة عن حياته،

عن لياليه المضنية بمهارة وروح دعاية، مجيداً السيطرة على غضية ليسهل على الجميع فهم أعماله. من خلال شخصيته التي تمارس الحبّ ينتمين إلى البورجوازية البيضاء في مونتريال، عرض نظريات فلشفية عن معنى حياته. هذه الحياة التي كانت قاسيةٍ بالنسبة إلى نجل رجل سياسي، عمدة ُ (بور . أو . برنس» الذي تمرّد على دىكتاتورية فرانسوا دوفالييه. في عمر الأربع سنوات، عمدت والدتة إلى إبعاده بغية حمايته، خوفاً من أعمال انتقامية ضد أفكار والده، فأرسلته إلى جدته التي ربّته ثم سكنت لاحقاً معظم قصصه.

لا ينسى دانى لافريير وطنه أثناء عودته إليه، دون على دفتر واقع الحياة في هايتي، فقد سئم التقارير والشهادآت الصحافية التي كانت تنقل وإقعاً ليس حقيقياً تماماً. مثلت هذه الملاحظات مسودة كتاب «لغز العودة» (جائزة «ميديسيس» لعام 2009). عمل آخر أساسي في مسيرته. هنا، أطلق تأملاته في المنفى وفي تناقضات عدة، وأضفى بعداً سياسياً على العمل لأنيه جاء «بلا خطاب سیاسی، بلا جسد وبلا حكومة سياسية». أ

لا ينسى لافريير وطنه، لكنه يرفض أن يبقى سجيناً داخل جدران مكان ولادته. يعرّف عن نفسه منذ زمن بعید علی أنه «کاتب» پتخطی الحدود والانتماءات على أساس الهوية. لا يشعر بأنيه مهاجر إلا أمام «ضابط الهجرة»، لا يستطيع التفكس إلا أثناء رحلاته ذهاباً

وإياباً إلى مسقط رأسه في أن «كل إنسان طبيعي هو غريب ُحتى داخل عائلته»، وأن السفر والعودة يمثلان «تحركاً يُقوم به الناس من لا يفعلون ذلك هم أشخاصً محدودون، يخشون الغريب وكل ما



وفى كتابه الجديد «يوميات حافى بالبيجاما» (غراسيه) الذي سيوقعه ضمن «معرض الكتاب الفرنكوفوني في بيروت»، الأدبية الغنية من خلال ملاحظات شبه تربوية يقرر مشاركتها مع القارئ. يكتب لافريير: «كل حكاية هى بالضرورة سيرة ذاتية حتى عندما تبدو القصة بعيدة عن حياتنا الشَّخصية (...) الذاكرة أشنه بمصرف حيث نقوم بعمليات اقتراض وإيداع بشكل مستمرّ ». يستمد لافريير الإلهام من الواقع، لكنه لا يكتب الحقيقة بل الخيال؛ «فالكتابة تتيح الفرصة لتجاوز الإطار المعتاد»، وخصوصاً مواجهة الآخر أو حتى النات من خلال ما يمكن أن نخشاه في نظرة الأم مثلاِ. لافريير مقرّب جداً من أمِه، فقد أرسل إليها كتابه الاستفزازي الأول بعد تردد كبير لأنه كشف لها فيه عما أخفاه عنها. هل للكتابة معنى إن لم يقرأها أحد؟ أو بالأحرى إن لم بقرأها الجميع؟

ندوة «بين قلقين: البقاء أم الرحيل» مع كيتى مارس ودانى لافريير، إدارة ريتاً باسيّل: 18:00 مسّاء 8ت2 (نوفمبر) ـ SALLE B

قضايا المشرق

حوران الكبرى أو شرق الأردن حفرية أنثربولوجية

من جنوبيّ دمشق إلى معان الشامية، منطقة واحدة تمثّل أحد مجتمعاتُ المشرق العربي: حوران الكبرى أو ديرة الأنباط ومملكة بترا أو ديرة الغساسنة وملجأ الأمويين أو شرق الأردن.

> اعتباراً من منتصف القرن التاسع عشر، بدأ العثمانيون سلسلة من الإجراءات الهادفة إلى تأمين منطقة شرق الأردن، التي أظهر غزوها (1833) من قبل إبراهيم باشا ابن محمد على باشا، حاكم مصر، موقعها الاستراتيجي بـالـنـسبـة إلـــى أمــن بــلاد الـشــام والـحـجــاز، وخصوصاً تأمين طريق الحج الشامى المارّ حكماً في الأراضي الأردنية، والواقع تحت رحمة القبّائل البدوية، التي طالما هددتُ هيبة الدولة العثمانيةُ بالتعرّضُّ لقوافل الحج التّي عُدّ تسبِيرها وحمايتها واجباً دينياً وسياسياً رئيسياً للسلطان. وكان درء المخاطر عن الحجاج يتطلب تسديد خوّة سنوية للقبائل التي تنازع الدولة، وتتنازع في ما بينها، على السيادة على

> خطة العثمانيين سارت في اتجاهين: تكوين الإدارات المحلية في إربد (1851) ثم في السلط (1861) ثم في الْكرك (1893) ونشر قوي الأمن، وتشجيع الاستقرار الزراعي من خلال توفير الحماية للقرى، والشروع في إنشاء قرى فلاحية جديدة على طريق الحج من خلال نقل مهاجرين من القفقاس لتأسيس أو تعزيز قرى زراعية في عمان ووادي السير وجرش والرصيفة والزرقاء وصويلح وناعور، استقطب بعضها فلاحين وبدوأ محليين للاستقرار، أو من خلال تشجيع هجرات داخلية كالتى قامت بها عشائر كركية إلى مأدبا وماعيّن، أو استقرار عشائر سلطية في الفحيص وصافوط والرميمين وناعور، مي .____ أو السماح لعائلات مصرية بالاستقرار في سحاب أو حتى بدعم استثمارات زراعياً مكثفة كما في اليادودة وبعض مناطق بني صخر، اعتماداً على فلاحين من فلسطين.

> شهدت البلاد نهضة في الإنتاج الفلاحي، حوّلت واقع المجموعات السكانية من البداوة وشبه البداوة إلى الاستقرار وشبه الاستقرار نصف الفلاحى نصف البدوي. وتكوّن فائض في المنتجات الزراعية اتجه نحو التصدير للأسواق الخارجية، ونشأ عن ذلك وفود واندماج فئات اجتماعية جديدة من التجار والحرفيين الذين قدموا لخدمة مجتمع بدأ يتحرر من نمط الاكتفاء الذاتي ويغتني نسبيا ويرنو إلى تلبية احتياجات جديدة. من جهة أخرى، أدى الوضع الجديد إلى ظهور الاتجاه إلى التعليم النظامي الذي وفَرته، بداية، مؤسسات كنسية وافدةً. ويمكننا القول إن المجتمع الأردني الحديث قد تأسس في تلك الفترة بالذات، أيّ اعتباراً من منتصف القرن التاسع عشر، وانعكست عملية التأسيس تلك سياسياً في خطة عثمانية (1878) لإقامة ولايـة خـاصـة بـالمنـاطق الـتـى تشكّل الأردن الحالي سُميت في الخطة «ولايةً عمان» أو «معمورة الحميدية». ً

> لا يزال المنسف (ذلك الطبق البسيط المكوّن من لحم الخروف أو الجدي المطهوّ باللبن المخيض أو بمريس الجميد مع جريش القمح المفلفل بمرق اللحم والسمن. وقد حل محله اليوم الأرز المفلفل المرين بالمكسرات المقلية) سيّد المائدة الأردنية، والأكلة الألذ لدى الأرادنية، والطعام المعتمد في الأعراس والمأتم واللقاءات العشائرية والسياسيَّة. ورغم أنه تحوِّل إلى طبق يُقدّم في مطاعم عامة أو يُطهى لغداء العائلة أو عشاءً الأصدفاء، فإنه لم يفقد هالته الأسطورية في الثقافة الشعبية الأردنية. وقد كانت العشائر

تتباهى بسعة السدور التى تقدّم عليها المناسف يوضع، أولاً، الجريش المفلفل ثم يُغطّي بالشراك، ثم توضّع فوقه قطع اللحم، ويشرّب باللبن المطبوخ. وبعكس العادات الحالية، كان الأرادنة يقطّعون اللحم قطعاً صغيرة، وذلك بما يكفى أدواراً عديدة من الآكلين المتتابعين على المنسف نفسه. وهو ما يدلٌ على نزعة اقتصادية لا إسراف فيها، ويستلزم آداباً في الأكل سيأتي

ليس المنسف مجرد طبق، بل هو تكثيف ثقافى لشخصية شرق الأردن الاقتصادية والاجتُّماعية. ففي هذا الطُّبق المبجِّل، تقليديًّا، كطعام ذي رمزية ثقافية . يتحد عالمان: عالم البداوة المستقرة (ومنه لحم الضأن ومريس اللبن الجميد والسمن) وعالم الفلاحة البعلية (ومنه عويص الشراك وجريش القمح أو البرغل أو الفريكة).

والمنسف ليس طبقاً بدوياً بالتأكيد. فلا لين الإبل صالح للخض والجميد والطبخ، ولا لحم النياق صالح ليطهى في اللبن، لأنه، في هذه الحالة، يشد ويقسو ولا يَؤكَل، بل يطبَخ لحم النياق بالماء، ويُسكَب مرقه على فتيت الخبز الشراك، ويوضّع فوقه اللحم المسلوق. وهذا هو الثريد المشهور عند العرب.

المنسف هو تكثيف للتركيب الاجتماعي الأردني التقليدي الرئيسي المنسوج من عشائر نصف ىدوية أنصف فالدحية (بالأساس: مزارعي حبوب ومربى ضأن وماعز) هنالك، بالطبع، انزياحات بدوية (يربون الإبل أيضاً. وهو ما يسمح لهم بمساحة تحرّك أوسع) وفلاحية (يزرعون البساتين والخضروات ويربون البقر والدُجاج أيضاً كما، تحديداً، في الشمال الأكثر اقتراباً من عالم الفلاحين).

ينقل الدكتور يوسف غوانمة عن مصادر أصلعة «أن المنسف كان من الأكلات الشائعة في الفترة المملوكية (...) ومن الطريف أن الأرادنة، في تلك الفترة، كانوا يستخدمون الأرز، إلى جانب الدرغل، في إعداد المنسف. وربما كان ذلك بسبب ازدهار الصلات السياسية والتجارية، وقتذاك، مع الديار المصرية» (يوسف غوانمة، «التاريخ الحضاري لشرقي الأردن في العصر المملوكي»، 1982، ط2، دار الفكر الحديث بعمان).

الرشوف (من مريس اللبن الجميد وجريش القمح والعدس والسمن الحيواني والبصل) الطبق اليومى الواقعى في شترق الأردن التقليدي، أبلغ في التعبير عن ذلك الاتحاد بين عالمي البداوة المستقرة والفلاحة. لكنه، كعشرات الأطباق التى تقوم على المزج بين مشتقات اللبن ومشتقات القمح، يفتقر إلى الرمزية التي أحاطت بالمنسف الدّي لم يكن يُطهي إلا في احتفال كبير، وفي حالات محددة احتفالية مثلَّ استقبال الضيف البعيد المهم وتدشين البيت الجديد والولادة والفرح والترح.

البشر هم أبناء الأرض. وتضاريس شرق الأردن هي الَّتِي شكِّلت المجتِّمع المحلي عبر ألاف السننن. حركات أرضية عنيفة أدت إلى التصدّع الغوري، ورفعت سلاسل من الهضاب العالية التى تحولت إلى جزيرة رطبة من المرتفعات تطلُّ على شاهق من الجروف غرباً باتجاه وادي الأردن ووادي عربة، وتتهادى، بانسياب، إِلَى الصحراء المفتوحة شرقاً، تفصلها وديان داخلية لم تؤثر على بنيتها المتصلة من الهضاب العالدة الرطدة.

تشابكت الأنماط الفلاحية والبدوية، وتكثفت في سيادة نمط موحد يتألف من زراعة الحبوب، وخصوصاً القمح (وإعداد وحفظ مشتقاته للغذاء كالطحين والجريش والبرغل والفريكة)، وتربية الأغنام، ومعالجة تدفق الكميات الضخمة من الحليب في الموسم الربيعي من خلال تحويل الحليب إلى سمن وجميد. وهناك، بالطبع، منتجات أخرى عديدة، تدخل في التقليد الغذائي، بعضها أساسي كمنتجات الكُّروم والنباتات البرية والخضروات والمقاثي، وبعضها ثانوي كاللحوم الحمراء والبيضاء،

الدراسات اللغوية اللهجوية، تشير إلى وحدة المنطقة التي تسود

الجنوبية، لتبدأ من بعدها شقيقتها اللصيقة اللهجة المؤابية.

فيها اللهجة الحورانية من جنوبي دمشق حتى حدود البلقاء

كلُّ مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمع نصف البدوي . نصف الفلاحي، يمكن تكثيفها في ميثولوجيا الضيافة. فالضيف ليس هو الشخص الزائر، بل هو تجسيد لزيارة المطلق إلى المطلق في المطلق. الضيف هو «ضيف الله»، والضيافة ضرب من

إنساني مطلق وغير مشروط ويتسم بالغلق؛ أنْ نعطّى للقادم كل مأواه وذاته وخصوصيته وخصوصيتنا من غير أن نطلب منه اسمه ولا مقابلاً»، إنما في «تناقض (مستمر ومستحيل) مع قوانين الضّيافة ذاتها» التي تجعلها

وبعضها موقوت في موسمه فقط. لا يُحفّظ. كالألبان والزبد والقشّدة.

الحبوب والحليب هما عماد المطبخ الأردنى التقليدي. ومنهما تتنوع المائدة، أطباقاً عديدة، ومنها الطبق الاحتفالي، المنسف المحاط بهالة ميثولوجية، وخصوصاً أنه يرتبط بالذبائح. ولا ذبيحة، في التقليد الغذائي الأردني، من دون ميثولوجيا المناسبات الحياتية، كالزواج والولادة والوفاة والسكن إلخ. لكن في قمة المناسبات الميثولوجية، تأتي الضيافة.

الضعافة، كما لاحظ جاك دريدا، هي «قانون





مشروطة بتفصيلات معقدة». في هذا التناقض تنكشف الضيافة (نصف التدوية. نصف الفلاحية) لا عن أعراف كرم نبيل، بل عن شبكة علاقات تنغرس ماديتها بصلابة في مجمل عملية إنتاج الحياة نصف . البدوية . نصف الفلاحية، وأعادة إنتاجها. لكن الإنسان، بالطبع، يهرب من ثقل الشروط المادية إلى رهافة المطلق وتلاوين الثقافة الروحية.

ـن سوءِ حظ دريـدا أنـه لـن يـكون يـإمكانـه يـعد أن يطلع على غنى التجربة الإنسانيَّة للضيافة كما تجلت في مجتمع عربي عشائري غير منقسم طبقياً ومهجّن بين البداوة والفُلّاحة. لكانت تلك التحرية قد أسهمت في تعميق أسئلته الفلسفية بشأن الضيافة.

البدوي . الكامل البداوة . ليس مضيفاً إلا في شروط محددة. إنه مقاتل بالدرجة الأولى. وجُمَلُه ليس وسُيلة إنتاج، بل وسيلة نقل يمكنها أن تحمله وتمنحه القدرة على الحياة داخل الصحراء التي تحميه من مطاردة الجند. البداوة علاقة سياسية تؤمّن مستلزمات حياة البدوي. وضيافة البدوي يمكن فهمها في سياق هذه العلاقة فحسب؛ أي كنظام من الشروط المرافقة والبلازمية للعلاقة السياسيية داخل البداوة نفسها، وليس خارجها، حيث الخارج (الفلاحون والدولة) هو الجهة التي تتنازل للبدوي عن قسم من الثروة المنتجة أو المحصّلة من المنتّجين، لقاء تلافي الحرب.

الفلاح هو الآخر ليس مضيفاً بالمعنى المطلق. إن مبلغ كدحه، المهدد من الطبيعة والدولة والبداوة، باستمرار، لقاء حياة من الكفاف، تدفعه إلى الحرص. الحرص هو أساس الثقافة الإنتاجية للفلاح الكادح الحذر المتشكك الذي لا يضمن له شقاؤه في العمل المضني، نتائج أكيدة، بل محتملة ومعرّضة للخطر.

لكن، ماذا إذا استقرّ البدوي في مرتفعات ووديان زراعية على سيف الصحراء، كما هو حال شرق الأردن؟ سوف يتخلى عن الجَمَل ويفلح الأرض ويرعى الغنم، لكنه لن يتحوّل إلى فلاح أبداً. فما دام مهدداً من الصحراء المحاذية باستمرار، سيحتفظ بسلاحه وبعضوية المنظمة السياسية المقاتلة التي هي العشيرة القائمة على نسيج معقد من قرابة الدم والنسب والتحالفات. وبقدر ما يحتاج إلى عضوية العشيرة، فسيخضع لشروطها؛ فُلاً مُلْكِيةً فردية خاصة للأرض التي تظل مُلْكاً جماعياً، ولا تحلِّل من التزامات الَّعلاقة السياسية مع القريب والحليف، ولا تخل عن ثقافة القتال، ولا خضوع فردي للدولة، ولا خوف على الذات والعائلة من الفشل والجوع في طل نظام تضامني. النسبة الغالبة من الأردنيين هي ذلك البدوي

الذى تحوّل منتجاً فلاحياً، وبقى عضواً في عشيرة. إنه نصف بدوي . نصف فالاح، متحرر من الاشتراطات البدوية والفلاحية معاً. وهكذا، سيكون لدينا المضيف المنسجم مع قانون الضيافة المطلق. رجل حريملك غذاءه وشرابه، يغادر مستقرّه القروي إلى عزب ناء عن بيته الدائم، في حقل لزرعه أو كرم لدواليه وتينه أو مرعىً لّغنمه. هنا، حيث يقيّم في مصفوفة من الحجارة الغشيمة يدعوه «قصراً» أو في كهف أو في خيمة، وحيداً عَزَباً، سوف تمرُّ به لتلقى الضيافة. الضيافة، في هذه الحالة، ليست خياره. إنها واجبه المحتم المؤكد الذي لا فكاك منه، إزاء الغريب إنه، وقد تموضع في عِزْب للعمل وأُعدٌ عدّة الإقامة في الخلاء، موئلاً وُمَّأْكِلاً ومشرِّباً، منذورٌ كَلياً لكيّ بِكون مضيفاً. ليس بمستطاعه ألا يكون مضيَّفاً، وليس على الغربب المارّ أن يسأله الضيافة أو حتى أن يخطر في باله ألَّا يلقى الترحاب الأكيد من مضيف مطلق، يد الله هي التي صاغته كمضيف ليس له خيار. ليس كريماً، بل هو موجود، هنا والآن، لكى يستضيف الغريب المارّ في خلاء لا يتركه الله بلا مستراح أو نار أو طعام أو شراب، لدى مضيف هو المسمى المعزّب - المعزّبين. المعرِّب المكرَّس للعمل في العرب الا يُعرَّف

بعمله أو بشروط عمله، ولكنه يتماهى مع كونه المضيف الخاضع لاشتراطات وظيفة مطَّلقة لا يعاندها، والكلِّي الجود، الرّحب المراح والصدر، والمُلهَم بكِرم اللسان، بالبشر يطفح من وجه مأمور بتلقّي عيون الضيف بعبودية الضيافة. «وإني لعبدُ الضيف...»، هذا ما يُسمّى «الملاقاة».

تغدو هذه الوضعية مطلقة، بالانتقال من العِزَب إلى المستقرّ. فالمضيف، في منزله الدائم، هو مُعزَّب أيضاً. وحالما يُحلِّ الضَّيوف يصبح أهلُ البيت معزّبين، بل تنتقل الوضعية إلى الزوجة، فهي معزّبة لزوجها. وفي ذلك معنيان: أن بيت ■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ جديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليف ■ مجتمع: مهم زراقط 🔳 ثقافة وناس: أهك الأندري

■ المدير الفني: إ**ميك منعم**

■ رئيس مجلس الادارة **ابراهيم الأمين** ■ الادارة المالية؛ **فادي خليك**

■ الموارد البشرية: **ريما اسماعيك**

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق لسادس ■ تلفاكس: 01759597 01759500 ◘ ص.ب113/5963 www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad الاعلانات ■

■ التوزيم شركةالأوائك 15_828381_01/666314 |



1953 plocumiti تصدر عن شركة «**أخبار بيروت**»

> ئيس التحاير الصؤسس جوزف سماحة (2007-2006)

مستشار محلس التحرير انسى الحاد

رئيس التحرير .المحير المسؤول إبراهيم الأميت

والطعام، القهوة والذبيحة والمنسف، دون حق المبيت. وفي قراءة للتراث الشفوي، نلمس

الاحتجاج على الملقحين (لقح: قدّم طعاماً

والقمح كناية عن الخبز وقد صنع منه المعزّب

ويفتح هذا الاحتجاج الباب أمامنا لكي نقرأ بعض ملامح التفاوت الاجتماعي والرد عليه

وسنلاحظ أن الرغد، عند الأرادنة، يتمثل

في النوم على سرير وشرب اللبن الرايب،

بينّما الفقير هو من ينام على الوطا ويشرب

اللبن المكحوت، أي المنزوع الدسم، بعد خضه

أوجد المجتمع التقليدي، حلولاً مقوننة فعالة

لسَّاعدة الْفقرآء بشرفَ قَى إطار سياق إنتاجي،

من خلال منظومة الهبة المسترجعة. وهيّ،

في الحلال، على نموذجين: العدولة (جمعها:

عدايل). وهي الشاة أو عدد من الشياه تودع

لدى فقير مؤتمن فيستفيد من لبنها وسمنها وصوفها أو شعرها ومواليدها من الذكور،

بينما يضم الإناث منها إلى العدولة الأصلية

التي تظل ملكاً لصاحبها الواهب. ثم، هناك،

المنوّحة (وجمعها: منايح). وهي شباة أو ناقة يسمح صاحبها لمحتاج بأن يرعاها ويستفيد

واستخراج الزبد منه لصنع السمن وبيعه. ويدفع الفقر إلى الزهد، فيقول الشاعر:

العفو! كيف القمح ما يقرى الضيف

التمر من فوقيه سمن الأشاوي؟

فتيتاً ووضع فوقه تمراً وسمناً.

بالصبر والزهد. يقول الشاعر: كونى صبورة على البلايا أمّ غانم

أَقْ لا تحسبى كلّ الزمان إبخوتْ

أَوْ فِينَا مَن بِنَامِ فُوقِ إِتَّخُوتُ

فينا مَن يشرب حليب ورايث أوْ فينا ما يروى لين مُكحوتْ

وفينا مَن يعيش بالرغد والهنا

أَوْ فينا مَن يعيش كوت بكوت

أشرف المأكول العيش

وأحسن الملبوس الخيش

وإنْ كان يابسْ بلّه

لويش هذا كله؟

فينا مَن ينام على جردٍ على الوطا

كثيراً)، فيقول الشاعر:

في ثقافة البدو ـ الفلاحين

وتشكل اللهجتان عائلة لغوية واحدة، تعكس وحدة التكوين الاجتماعي التاريخي، الظاهر، حتى منتصف القرن العشرين، في تراث الإنتاج البدويّ ـ الفلاحى، وعادات الغذاء والضيافة التي درّسها



المجتمع الأردني الحديث عشر (أرشيف)

تأسس اعتبارأ منمنتصف القرن التاسع

> الزوجية هو بيت الزوجة، وأن زوجها مكرّمٌ في جنباته كضيف، وله، إضافة إلى حقوق الزُوج، حقوق الضيف أيضاً! لكن المرأة التي ترافق الرعاة أو الحراثين، في العزب، لتطهو طعامهم، تدعى عزبيّة وجمعها عزبيات.

ولكن، لمَ يكون المعزّب المضيف، رابحاً، بل ربّاحاً؟ إنه، كذلك، لأنه، أولاً، يستجيب للواجب المطلق، يربح الضيف ويربح كرامته الإنسانية في مجتمع يلتئم على الضيافة. ثم إنه يربح، ثانياً، التكريم المعنوي، وثالثاً، التكريم الفعلي حين ينقلب بدوره إلى ضيف، ليس على أملّ السداد، ولكن في سياق مطلق أيضاً.

على مستوى عملى، يربح المعزب، إطعام أهل بيته وعزوته وجيّرته. فالضيافة هي إحدى المناسبات المعدودة التي تُذبَح فيها الخُراف في اقتصاد إنتاجي يتعامّل مع الحلال كوسيلةً لإنتاج الحليب ومشتقاته من جميد وسمن (وأيضاً الصوف والشعر) وكسلعة نقدية، لا كموضع استهلاك. الأرادنة ليسوا أكلي لحوم، ومائدتهم تقوم على الحليب والقمح. ولذلك، فإن ذبيحة الضيف، تعد مُغنَّماً للمعزبين ومَن حولهم بوصفها احتفالا بأكل اللحم.

وفى تقصينا للعادات الإيمانية الشعبية في شرقَ الأردن، وجدنا أن الذبيحة كانت أهم منّ الصلاة للتعبير عن البعد الإيماني من التقرّب لله وأنبيائه وأوليائه، ودرء الشرور والمصائب، واستنزال الرحمة.

وترتبط الذبائح، عند الأرادنة، بمناسبات محددة، توضح أغراضها الميثولوجية بصراحة. وقد حصر العلامة روكس بن زائد العزيزي . الذي تدين له هذه المقدمة بالكثير . مناسبات الذبائح في شرق الأردن، كالآتي:

في المسكن: ذبيحة العقد. ولاحقاً، ذبيحة الباطون، ذبيحة الصبّة (لدى صبة سقف البيت،) ذبيحة البيت = ذبيحة الدار = ذبيحة العتبة. لدى السكن في منزل جديد، ذبيحة الجيرة للجار الجديد.

في الزراعة: ذبيحة الحصيدة، ذبيحة البيدر، ذبيحة الجورعة - عند نهاية الحصيدة تُترك بواقى من الزرع للفقراء، وتُذبَح لهم ذبيحة، ذبيحة الطاحونة.

في العرس: ذبيحة الجاهة، ذبيحة الفاردة، ذبيَّحة القرى. الدخلة، ذبيحة الـزوّارة . لدى زيارة العروس لأهلها.

الميلاد والأولاد: ذبيحة الولد، ذكراً أو أنثى. وتسمى عقيقة، ذبيحة الطهور عند المسلمين وذبيحة العماد عند المستحيين. الغنم والحليب: ذبيحة الغنم . القرينية ، ذبيحة

السعن أو السقا. المعاملات: ذبيحة الشراكة، ذبيحة الصفاح،

الدين والمعتقدات: ذبيحة الضحية (عيد الأضحى)، ذبيحة سماط الخضر، ذبيحة

سليمان بن داهود، ذبيحة دانيال، ذبيحة الحليَّة، ذبيحة النذر. الموت: ذبيحة القير، لدى دفن الميت.

الفرس: ذبيحة الفرس، عند شرائها. الضيف: ذبيحة الضيف. فللذَّبيحة، إذاً، بعد ميثولوجي صريح أو

مضمَر. ومن ملامح هذا البعد، أن رأس الدبيحة يوضَع على المنسفّ في وضع إعلان الفرح أو الحزن، فِيكون فِي الأعلى مرفوعاً في الأفراح، ومعكوفاً هابطاً في الأتراح.

وفى تقصينا للعادات الإيمانية الشعسة، وجدنا أن الذبيحة تحتل الموقع المركزي فيها، قُدلُ الصلاة والصيام.

وبما أن مناسبات الذبائح موسمية أو مرتبطة بأحداث محدودة التكرار، فإن ذبيحة الضيف هي الأكثر احتمالاً وتكراراً، ولا ترتبط بموسم ولآ بحدث الضيافة، هنا، هي المناسبة والحدث. وهي تأتى كجائزة للمعزبين الذين، بقيامهم بواجب الضيافة، يربحون مناسبة أخرى للذبيحة وتناول اللحوم.

إلا أن هنالك مَن يتهرّب من قانون الضيافة أَلْمُطلِّق، فيسقط أخَّلاقياً واجتماعياً، ويسمى «عدوماً» من العدم ، فكأنه غير موجود . ويغدو مضربأ للمثل السيئ الذي يتحاشاه الرجل

> ما هو اللي للمَرَه يقول حيذور لا تذكريني لن كان طارش لفانا

أي ليس ذلك الذي يقول لزوجته أنكري وجودي إذا جاءنا ضيف عابر. ولفي: حلَّ ضيفًا، والملفي النزل والإقامة. وبينهما، كما هو واضح، رابط يتعلق بالضيافة. فالمنزل للضيوف.

وللضيوف حقوق أساسية، معنوية ومادية، حتى لو كانوا على خصومة أو عداوة مع المعزُّب. ومن حقوق الضيوف: التهلِّي والترحيب، وربـط الخيل، وتقديم العلف لها، وبسط الفراش، وتقديم القهوة، وتقديم الطعام، والإكرام، والمساواة بين الضيوف في الإعزاز، وتلبية الطلب، وقبول الاستجارة والدخالة والطنابة.

الضيف، عند الأرادنة، أمير إذا أقبل، له إكرام الأمير، وأسير إذا حلس، فهو ملزم بالأدب والحشمة والتمثل بالعادات والقيم المرعية في المجلس والكلام والطعام، وشباعر إذا رحل، يلهج بمديح المعزبين لما لاقاه من حفاوة.

يقدّم المعرّب، القهوة للضيف حالما يحلّ، ثم الطعام بغض النظر عن ساعة حضوره، ويكون من حواضر البيت، على أن يذبح له ويولم ويدعو الأهل والجيران لمشاركة الضيف، طعام المنسف وحين يدعو المعزب الضيف للأكل، يلزمه الأدب، الاعتذار عن التقصير، فيقول: «اعذرنا من القصور»!

يقدُّم الضيف على سواه، ومعه كبار السن والقدر، ولا يبدؤون الأكل، حتى يسمح المعرب

زوجته، فهي تصبح، بذلك، أختاً له لا تحل له زوجة. وليس ذلك من قبيل التمسر ضد المرأة، فالرحل بؤاكل أخته، ولكنه بدلٌ على عقيدة عميقة في أخوّة المشاركة في الأكل. وأسوأ مَّا تفعله المعرِّب، تَالمقاتل، هو إكرام بعض الضيوف وإهمال بعضهم. يقول الشاعر: أوّل السَبْع التلوفّ

ههنا مقدمة الكتاب للزميل حتر.

بالقول: «سموا بالرحمن على واجبكو».

وللمعزّب إزاء الآخرين ما يسمى «حق الملحة»، أي الاعتراف المعنوي بالحماية الشاملة التي

يسبغها المعزّب على ضيفه، فلا يُهان الأخيرُ

ولا يُطلب ولا يُؤذى، ما دام في ضيافة المعزّب.

ومالح يمالح . رغم أنها تشير، في الأصل، إلى

الحليب، وهو من معانى الملح . هو ّ مَن أكل لقمة أو شرب لبناً أو ماءً في بيت، فيملك، عندها، حق الحماية من قبل صاحب البيت. ولا ينتهي

هذا الحق إلا حينما يمالح الضيف، بيتاً آخرً. لكن البيوت لا تتبارى في الضيافة. فالمناصاة

في الكرم مذمومة، لأنها تُمسٌ مبدأ المساواة.

والمؤاكلة إعلان للأخوّة. ولذلك، لا يؤاكل الرجل

عزلكْ ضيوفٍ عن ضيوفْ والسبع التلوف هي العادات السيئة المتلفة

مؤلَّف ضخم للزميل ناهض حتر (بمشاركة أحمد أبو خليل وفريق من

الباحثين)، ويصدر في بيروت قريباً تحت عنوان: «المعزّب ربّاح». ننشر

للكرامة الإنسانية. المعزّب لا يأكل، بل يخدم. وقبل ذلك وبعده، هو ملزمٌ بالأدب المرافق للضيافة، فيحدّث الضيف بما تميل إليه نفسه، ولا يشكو الزمن في

حضرته، ولا الفقر ولا المرض، ولا ينعس ولاً ىتثاءب أو يغضب لشأن من الشؤون. إلا أنَّ على الضيف واجبات أيضاً. فلا يستغلُّ قانون الضيافة، لكي يُلحِز، أي يقيم رغماً عن رغبة المعزّب، فيصبح (مُلْحِزا وَملْحزَة). ولذلك، يقال: «ضحكة السنّ بتجيب الضيف المخمّ».

وأجلب الضيوف للشرّ، زيارة المرأة الحائض للمرأة النفساء قبل الأربعين وتسمى هذه

كك مناحي الحياة للمجتمع نصف البدوي ـ نصف الفلاحى بمكن تكثيفها في ميثولوجيا الضيافة



ومن عادات مساعدة الفقراء، الجورعة. وهي ترك قسم من الزروع بلا حصاد للمحتاجين، يحصدونها ويدرسونها ويطحنونها لخبزهم. وفي أشهر الربيع، تعتمد العائلات اعتماداً كبيراً على ما تمنحه لها الطبيعة من نباتات، أصبح تمييزها وإعدادها فنا متوارثا وبعضها يؤكل نيئاً، أو تعد منه السلطات أو يُمزَج باللبن المقطوع، لكن معظمها يُحاس بالزيت أو السمن مع البصل، كالفطر والكما والعكّوب والخبيرة. ومن الطبيعة، أيضاً، يحصل البدو . الفلاحون عَذَاء إضافي، وأحياناً أساسي، يتمثل في الطّرائد من غزلَّان وأرانب، والطيّور كالشنير والحباري والقطا والحمام البري والدرج الخ. ويأكل الصيادون لحوم طرائدهم شيّاً أوّ تحاس لحومها في البيت مع السمن والبصل. وقد كان الصيد في المجتمع التقليدي، رؤوفاً بالبيئة، ولا يؤدي إلى انقراضَ الأنواع، لسببين أولهما أنه يتمّ غالباً للحاجة لا للتسلية، وثانيهما أن وسائله لم تكن فتاكة كما هي الحال اليوم مع البنادق الحديثة ونزعة الكسب. وأختم بدلالات النار وقهوة البن في تقاليد الضيافة فالنار تُشَب إعلاناً من المعزّب المستعد لاستقبال الضيوف وهي عنوان عز. ولذلك، قيل في الذمّ «يا طافي الضوّ، يا ميّت النار»، والنار ترتبط بقهوة الـبّنّ التي يتعاطاها الرجال في مجالسهم معنىً ومتعة. ففي المعنى هنالك إجابة الطلب وتقدير المقامات، وفي المتعة، لذة ألمذاق واعتدال المزاج.

ننتهى من هذه المقدمة مع رائحة البن والهيل على أنغام الربابة: يا عاملين البنّ وسط التراميسْ

لا تقطعونه من حشا مرضعاتُهُ ردّوه لامّات الخشوم المقاييشِ صفر الدلال اللي عليها حلاتَهُ

وحلاته، هنا، روعته. فتحلية القهوة العربية لا تجوز حكماً، بينما يمنحها الهيل مذاقًّا حامضاً وحلواً معاً. الزيارة «كبسة». ولا يستطيع الضيف، رفض تناول الطعام حين يقال له: «افلح». ذلك أن الفلاح لا يُلطُم. ومن المعيب على الضيف. والآكلين معه . أن يمس رأس الذبيحة . فيُطلُب عندها للحق. أو أن يستخدم يده اليسار، أو أن يمد يده إلى اللحم في أعلى المنسف أو اللحم عند جاره. لكن الرجل الكريم الذي يقطع اللحم من أمامه، يدفنه تحت الجريش ليجد الآكل اللاحق شبيئاً يأكله، أو يعطيه للذي وراءه ممن ينتظرون الطورة التالية على المنسف. ولذا يُقال: «اقعد وراه وانشد خاله». فمن كان خاله و داً لا متذكّر صحبه ممن ينتظرون في الطورة التالية. وثلثا شخصية الرجل، عند الأرادنة والعرب بعامة، تعود، سلباً أو إيجاباً، للخال. ويؤكل المنسف باليد بأصابع ثلاثة، وفي وضع انتصاب القامة، ومن دون لشَّ (كثرة الأكل). وذلك، حفاظاً على كرامة المنسف الذي يتمتع بمعنى ميثولوجي مضمَر، وكذلك حفاظاً على جودته ونظافته وكثرته، حيث يُؤكَل المنسف على طورات متتالية من الأكلين.

وعلى الضيف ألا تصيب أصابعه في الغموس، الأدام، ولا تغمّس اللقمة كلها في الأدام، بل طرفها فقط. ولذلك، يقول قانون الضيافة إن نقص الخبز عار على المعزّب، بينما نقص الغماس عار على الضيف. ومن معايب الضيوف والآكلين، الَّلهُمَطَة (السرعِة وعدمِ التركيز) والـفـغـم (للـخـضـار مـحـدثـاً صـوتــاً ومشـهداً منفراً) واللغُ (للبن بسرعة ولهوجة) والفنش (التغميس بلا أدب) واللشوطة (التعجل على الأكل الحار) والنفخ في الحليب واللش (كثرة الأكل). ومسح اليد بطرف الصحن، وإعادة اللقمة أو بعضها بعد أخذها.

ومن حقوق الضيف، المبيت، إلا إذا كان رجل البيت غائباً. فللضيف على المرأة حقوق الإكرام



رغم إعلان أن المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية تدور حول مختلف قضايا الوضع النهائي، عادت مسألة الحدود وفرضت نفسها أولوية في ضوء تداخلها مع الترتيبات الأمنية التي تطالب بها اسرائيل، إضافةُ الى ان حل هذه القضّية يُعبّد الطريق أمام فرض مشروعية ما لمواصلة الاستيطان، ويحدّد الإطار الجغرافي للدولة الفلسطينية

مفاوضات التسوية تواجه خطر الان

مسألة الحدود عادت وفرضت نفسها كأولويت في ضوء تداخلها مع الترتيبات الأمنية (جاك غيز ـأ ف ب)



علي حيدر

أظهرت التقارير التي توالت في الأيام الأخيرة، وردود الفعل الفلسطينية عليها، أن المفاوضات بلغت حداً هدّد بانفجارها، رغم تأكيد الطرفين الرسميين الإسرائيلى والفلسطيذ أن أفاق المفاوضات لا ترال مفتوحة، وذلك على خلفية الموقف من الحدود الشرقية للدولة الفلسطينية، وتحديداً غور الأردن، الذي تطالب الدولة العبرية، باستئجاره لعشرات السنين، حسبما ذكرت صحيفة «معاريف».

تصلُّب حكوَّمة بنيامين نتنياهو بإيقاء قوات الحيش الاسرائيلي في غور الأردن، حتى بعد الاتّفاق عّلى إقامةٌ الدولة الفلسطينية، تحت عناوين مختلفة، يعزَّز أهمية تقديم صورة عن هذه المنطقة، وما تتمتع به من مزايا، إضافةً الى أهميته الاستراتيجية لجهة مُوقعه من التصور الأمني الإسرائيلي في مواجهة التهديدات.

غور الأردن سهل خصيب تبلغ مساحته 400 كيلومتر مربع، يـراوح مستوى انخفاضه عن سطح البحر، بـين 200 وأكثر من 400 متر، وهو أكثر المناطق في العالم انخفاضاً عن سطح البحر. ويقع على امتداد نهر الأردن بين فُلسطين والأردن. ويعدّ القطاع الشرقي للضفة النذي يمتد على طول 120 كيلومترا، من مُنطقة «عين جدي» قرب بحر الميت جنوباً حتى الخط الأخضر جنوبي بيسان شمالاً، ويبلغ عرضه 15

حدود الغور مع الأردن تمثّل نقاط تواصل مهمّة للتجارة والسفر مع بقية دول المنطقة، واستمرار السيطرة الإسرائيلية على قطاعات منه، ستعنى أن الضفة ستبقى مطوقة من قبل

مُنُذ أُحتلال الضفة الغربية في حرب 1967، عدت جميع الحكومات الاسرائيلية منطقة غور الأردن بمثابة «الحدود الشرقية لإسرائيل»، وطمحت إلى ضمها إلى مساحة الدولة. ومن أجل تُعزيز سيطرتها على المنطقة، أقامت في الأغوار، منذ مطلع سنوات السبعينيات، 26 مستوطنة، يعيش فيها اليوم نحو 7500 مستوطن، في مقابل نحو 50 الف

وعلى مدآر السنوات، أعلن عن الغالبية العظمى من أراضي غور الأردن، على

هل توافق إسرائيل على معاهدة منع الأسلحة الكيميائية؟

فى ظل تنفيذ صفقة تفكيك منظومة الأسلحة الكيميائية السورية، وبالتزامن مع المفاوضات الأميركية الايرانية حول برنامجها النووي، ارتفع منسوب الحديث عن ضرورة بحث مصير أسلحة الدمار الشامل التي تملكها تل أبيب، لكن حكومة بنيامين نتنياهو ما زالت متمسكة بالسياسة الرسمية المتبعة إزاءها منذ خمسة عقود.

وكشفت صحيفة «هـارتس» أن رئيس الحكومة أجرى قبل عدة أسابيع مشاورات مع وزراء المجلس الوزاري

الدفاع موشيه يعلون أكدا اعتقادهما لمصغر حول السياسة الإسرائيلية تجاه بأن على إسرائيل ألّا تغير سياستها معاهدة منع الأسلحة الكيميائية، لكن تجاه معاهدة منع الاسلحة الكيميائية، من دون تصويت، خلصت الى التأكيد على السياسة الإسرائيلية المتبعة تجاه وبالتالي لا حاجةً إلى طرحها للموافقة عليها في الحكومة أو الكنيست. وبعد مشاورات قصيرة اتفق الوزراء على ونقلت عن مسؤول إسرائيلي قوله إن

النقاش الذي أجري في أعقاب الاتفاق المحافظة على السياسة التي تتبعها الروسي الاميركي الكيميائي، طرح على إسرائيل حتى الآن منذ خمسة عقود. رغم ذلك، أكدت الصحيفة، نقلاً عن هامش أحد نقاشات جلسات المجلس الوزاري المصغر، بعد تقرير تلقّاه الوزراء مسؤول إسرائيلي رفيع، أنه على الرغم من معارضة نتنياهو ويعلون، يوجد حول عملية تفكيك المنظومة الكيميائية مجموعة كبيرة من مسؤولي المؤسسة في سوريا. ولفتت الصحيفة الى أنه لم الأمنية والجيش، سابقين وحاليين، يجر في الجلسة نقاش طويل كما لم يجر الذين يعتقدون أنه إزاء تفكيك الأسلحة تصويت، وأن كلاً من نتنياهو ووزير

في السياق نفسه، كان المتحدث باسم

للموافقة على المعاهدة. وكانت إسرائيل قد وقعت في عام 1993 على معاهدة منع الأسلحة الكيميائية، ولكن لم يوافق عليها في الحكومة والكنيست. ونتيجة ذلك، لم توافق إسرائيل إلى حد الآن على الخضوع

الكيميائية السورية، حان وقت إسرائيل

للمعاهدة. لكنهم في إسرائيل لا يتطرقون إلى ما ينشر في وسائل الاعلام الأجنبية عن مخازن الأسلحة الكيميائية التي يبدو أنها تملكها وإلى المطالبة ىتفكىكها.

الخَارجية الإسرائيلية يغال بلمور قد قال

لـ«هارتس»، قبل عدة أسابيع، بالتزامن مع الحديث عن تفكيك الاسلحة السورية، إن إسرائيل لن توافق على المعاهدة ما دام هناك دول في المنطقة لا تعترف بوجودها وتهدد بتدميرها، وتحتفظ بأسلحة كيميائية. وأضاف بلمور أن المنظمات الإرهابية التي تعمل كممثلة لهذه الدول يمكن أن تستخدم الأسلحة الكيميائية ضد إسرائيل. وبحسب بلمور أيضاً «التهديد باستخدام الاسلحة الكيميائية ضد إسرائيل ليس نظرياً أو مستبعداً، إلا أن إسرائيل لا تستطيع تجاهل هذا التهديد عندما تقرر اتخاذ موقف الموافقة على هذه المعاهدة».

أنها أراض تابعة للدولة، وجرى ضمها إلى مناطق النفوذ التابعة للمجالس الإقليمية المعروفة باسم «عرفوت هيردين» و«مجيلوت»، التي تعمل في إطارها معظم المستوطنات في المنطقّة. ورغم هذا العدد المتواضع للمستوطنين، إلا أن مساحة الأرض التي يسيطرون عليها تفوق ما يسيطر علية الفلسطينيون، يُضاف إليها ما تسيطر عليه القواعد والمناطق العسكرية

وقامت اسرائيل ايضا بشق طرق عرضية تخترق الضفة الغربية لتصل منطقة الأغوار بالعمق «الإسرائيلي» فى منطقة «غوش دان»، وأهمها: طريق «عابر السامرة» بالقرب من نابلس، الذى سيعطى المنتجين الاسرائيليين حرية الوصول إلى مطار بن غوريون، مما يسهل عليهم تصدير بضائعهم لــــلأســواق الــدولــيــة، وطــريــق «بـيـت

تجدر الاشارة إلى أنه جرى تعريف هذه المنطقة، في إطار اتفاقية أوسلو، باستثناء جيب يضم مدينة أريحاً والمساحات التي تحيط بها، على أنها مناطق C ، التي تسيطر عليها إسرائيل سيطرة تامة من الناحيتين الأمنية

وتحت شعار الأهمية الأمنية لغور الأردن، أخذت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة تتبنى المقولة التي أطلقها «يغال ألون»، حول ضرورة الدمج بين ما يحقق الأمن من ناحية جيو ـ استراتيجية، وإبقاء الدولة يهودية من ناحية ديموغرافية، عبر ضم أوسع مساحة من الأرض وأقل عدد من السكان، وعلى هذه القاعدة انطلقت الدعوات لفرض نهر الأردن حدوداً شرقية للدولة

وهنا لابد من كلمة تتعلق بمفهوم . أرض اسرائيل الكاملة، وهي أن عدم حضور هذا العنوان في خطاب نتنياهو، وبعض غيره، ضمن سياق مبررات التمسك بمنطقة غور الأردن، معود لأسماب سياسية، من دون أن يعني ذلك أننا نقول إن خلفية التشدد للاحتفاظ بهذه المنطقة أيديولوجية فقط، بل عدم تظهيره في هذا السياق لا يعني عدم حضوره في خلفية مواقفهم، هم الذين يكثرون التحديث عن أرض الآباء والأجداد، والحق التاريخي. ومن أبرز الأدلة على حضور العامل

من الاسرائيليين على مبدأ الأرض مقابل السلام، وعلى حلول وسط لمعالجة إشكالية الأمن الاسرائيلي من البوابة الشرقية، يـؤكدون فـي الـوقـت نفسه حقهم التاريخي في هذه المنطقة، لكن لأسباب تتعلق بالحفاظ على يهودية اسرائيل، وبمفهوم معين لحدود القوة في ظل الظروف الدولية والاقليمية الحّالية، اعادوا انتاج خطاب سياسي تسووى مختلف عن مواقفهم التاريخية الايديولوجية الابتدائية.

اعتبارات استراتيجية

يمكن تلخيص الاعتبارات الاستراتيجية التي يقارب الاسرائيليون من خلالها غور الاردن، سواء تصريحاً أو ضمناً، بالنقاط التالية:



ممتازة لمواحهة الدبابات والطائرات، لكن ما من وسيلة لمكافحة تهريب هذه الصواريخ أو صنعها محليا

 1- اعتبار غور الأردن حاجزاً أمنياً أمام «الجبهة الشرقية»، بحيث يُحاط عمق الضفة الغربية من خلال حاجزين: شرقي يضم غور الأردن، وغربي هو الحدار الفاصل الحالي. وهو ما يعد من منظور اسرائيلي الوسيلة الأنجع لمواجهة تعاظم تهديد خطر الصواريخ انطلاقاً من الضفة الغربية، وعمليات حرب العصابات، وما تسميه أيضاً إسرائيل بالارهاب

2- السيطرة على الأحواض المائية الجوفية في الضفة الغربية، وخاصة الأحواض الشرقية منها، نظراً إلى أهميتها في تنمية المنطقة.

3- منع إقامة دولة فلسطينية كبرى، على ضفتي نهر الأردن، وهــذا ما يجري من خلال الفصل الجغرافي بين فلسطينيي الضفة الغربية وفلسطينيي

الأردن الذين يمثلون «عمقاً ديموغرافياً» الآيديولوجي أنه حتى الذين يوافقون لأي كيان فلسطيني مقبل. 4- الحُفاظ على التّعمق الاستراتيجي

لإسرائيل، وهو أمر سبق أن نظر إلية نتنياهو فى احدى كلماته بالتركيز على العرض الضيق للدولة العبرية، الذي لا يسمح لها بالدفاع عن نفسها في مواجهة بعض الأخطار.

وهكذا تتلخص الرؤية الإسرائيلية تجاه غور الأردن بـ «الحفاظ على شريط طويل عريض على امتداد الغور من أقصى الشمال عند بلدة الشونة، وصولاً إلى شرق مدينة إيلات، مع السيطرة الكاملة على الشاطئ الغربى للبحر الميت، ووضع اليد على ثرواته المحلية».

التصلب تجاه الغور

ينطلق الموقف الإسرائيلي المتصلب فى الاحتفاظ بمنطقة غور الأردن، من خلفيات متعددة، من ضمنها البعد الأمني والاستراتيجي، وهو ما عبّرت عنه دراسة سابقة أعدها رئيس مجلس الأمن القومي السابق، اللواء غيورا ايلاند، التي تُناولت خلفيات الموقف الاسرائيلي المنادى باستمرار احتلال الغور بغض النظر عن العنوان الذي سيتخذه، وأخر هذه العناوين استئجاره لعشرات السنين. ثم أتت التطورات الأخيرة التى تشهدها المنطقة العربية لتضفى أبعادأ جديدة على خلفيات الموقف الأسرائيلي.

عندما أجريت المفاوضات السابقة وأثمرت اتفاق أوسلو كانت اسرائيل تشخص نوعين من التهديدات:

1- تهديدات عسكرية تنبع أساساً من تطورات يحتمل حدوثها في الأردن والعراق، فضلاً عن تهديدات أخرى مصدرها الجبهة الشرقية.

2- تهديدات ناتجة عن المقاومة في الضفة الغربية وقطاع غزّة. وقد أخذّ الردّ على هذه التهديدات شكل عائق، سياج أو جدار، وجهود استخبارية.

في ظل هذه الظروف، من شبأن نشاط معاد مصدره الضفة الغربية أن يشلُّ قدرة إسرائيل على تعبئة قواتها تمهيداً لإرسالها إلى مرتفعات البحولان، أو لنصدّ الهجمات على بطاريات صواريخها من طراز «أرُو» المضادّة للصواريخ البالستية أو على المنظومات الأخرى التى تعدّ حيوية في مواجهة عسكرية مع أعداء يملكون قدرات متطورة. ويمكن لمثل هذا النشاط

شلً قدرة إسرائيل على تعبئة قواتها البرّية، بل وبعض نشاطاتها الجوية وطوافاتها المخصصة لإخلاء الجرحى إذا استطاع الفلسطينيون السيطرة على السهل الساحلي بأكمله بواسطة صواريخ متطورة متضادّة للطائرات. وهذا يعنى أنه عند دراسة الترتيبات الأمنية في الضفة الغربية، يتعين أن تتجاوز المقاربة حدود حاجات إسرائيل

المرتبطة بالفلسطينيين وبناءً عليه، يرى القادة الاسرائيليون أنه بالرغم من شرط إقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح، لكن التهديد الحقيقي لم يعد مصدره الدبابات بل المقذوفات والصواريخ المضادة للطائرات والصواريخ المضادة للدبابات. والقاسم المشترك بين كل ما تقدم هو سهولة تهربب الأسلحة وصنعها خفيه، كما هو الحال الآن في غزّة. ولا يمكن إقامة نظام مراقبة يمكنه الحيلولة دون حصول ذلك، فضلاً عن أن التهديد الذي تمثله هذه الصواريخ لإسرائيل أخطر

أو الطائرات. وفي المقابل، ثمة وسائل متنوعة ممتآزة لمواجهة الدبابات والطائرات، لكن ما من وسيلة لمكافحة تهريب هذه الصواريخ أو صنعها محلباً. بناءً على ذلك، تكون عبارة «دولة منزوعة السلاح» مفهوماً بلا مضمون تقريباً ما لم يقترن بنظام مراقبة ومنع تهريب هذه الأنواع من الأسلحة إلى الضفة الغربية، أو المنع من تصنيعها فيها، وهو ما يتحقق من خلال السيطرة الفاعلة على غور الأردن.

بكثير من التهديد الذي تمثله الدبابات

أمّا لجهة خلفية رفض اسرائيل الاعتماد على قوات دولية للقيام بهذه المهمة، من خلال الحضور الدائم فى غور الأردن، وعلى معابر الدولة الفلسطينية الشرقية. بغض النظر عمًا اذا كان هناك خلفيات غير منظورة لهذا الموقف، تتصل بالأطماع الاسرائيلية في هذه المنطقة، ترى الدولة العبرية ان تجربة الرهان على القوات الدولية لحفظ أمن إسرائيل، ومنع تعاظم قوة فصائل المقاومة، ثبت فشلها تحديدا في لينان بعد حرب عام 2006، وغرَّة، (معبر فيلادلفيا)، وهو أمر لا تستطيع اسرائيل تحمل تداعيات فشله، عندما يتعلق بالضفة الغربية لقربها من الوسط الاسرائيلي الضيق، ومن المدن الأسرائيلية ومطار بن غوريون.



أنواع التهديدات

أظهرت الأحداث التي وقعت في السنوات الأخيرة حدوث تغيّر ملحوظ في أنواع التهديدات التي يمكن توقعها من الدولة الفلسطينية، إذّا أقيمت هذه الدولة، أو من الكيان الفلسطيني القائم. تضمّن هذا التغيير اللجوء إلى أنواع ثلاثة من الأسلحة أوجدت مشكلات يصعب التعامل معها إلى حدّ بعيد:

1- سيكون ضرب كامل أراضي دولة إسرائيل أمرأ سهلأ بواسطة المقذوفات والصواريخ على اختلاف أنواعها المنتشرة في مختلف أنحاء الضفة

2- ستكون الصواريخ المتطورة المضادة للطائرات قادرة على إسقاط طائرات الركاب الكبيرة التي تهبط في مطار بن غوريون الدولى، قضلاً عن الطوافات وحتى الطائرات الحربية.

3- سيكون في مقدور الفلسطينيين استخدام الصواريخ المضادة للدبابات، التي تُعدّ شديدة الفاعلية حتى مدى يصل إلى 5 كيلومترات في ضرب مواقع استراتيجية مثل الطريق السريع 6، الذي يمتد من شمال إسرائيل إلى جنوبها، فضلاً عن أهداف أخرى تتجاوزه، مثل مواقع حساسة في الدفاع عن إسرائيل.

اعتقالات إسرائيلية لـ«حماس» في الضفة... ووحدات استيطانية جديدة



اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي ثلاثة قياديين من حركة حماس في الضفة الغُربية ليل الأربعاء الخميس، بحسب ما أعلنت مصادر أمنية فلسطينية أمس، في ثاني عملية من نوعها هذا الأسبوع. وقالت المصادر إنه تم اعتقال كل من جمال الطويل وحسين أبو كويك وفرج رمانة وهم من كبار قادة الحركة في مدينة رام

ودانت حركة حماس الاعتقالات. وقالت، فى بيان، إن هذه الاعتقالات تمهد «لفرض المشاريع الصهيونية كنتائج للمفاوضات الاستسلامية والخطيرة على حقوق وثوابت شعبنا» وتأتي «في إطار التوافق

والتنسيق الأميركي الإسرائيلي مع السلطة الفلسطينية في الضفة». وكان حيش الاحتلال قد اعتقل ليل الأحد الإثنين 15 عضوا في حركة حماس في مدن طولكرم ونابلس شمال الضفة الغربية ومدينة الخليل في الجنوب، بحسب مصادر فلسطينية.

وفي السياق، استشهد شياب فلسطيني ليل الأربعاء الخميس في قرية قريبة من جنين شمال الضفة الغربية، حسبما أفادت مصادر طبية وأمنية فلسطينية. وأوضحت المصادر أن أحمد طزازعة (22 عاما) استشهد خلال حملة اعتقالات قام بها جيش الاحتلال

يترافق مع تصاعد وتيرة الاستيطان الذي يعتبر باطلأ وغير شرعى وفق القانون الدولي، مشددةً على أن هذه السياسة الاسرائيلية مدمرة لعملية السلام.

في قرية القباطية جنوب جنين.

وأدانت الرئاسة الفلسطينية اغتيال

طزازعة بدم بارد وقالت إن هذا الاغتيال

ولم تكتف إسرائك بالوحدات الإستيطانية الـ1500 التي أقرت بناءها في موازاة إعلانها الإفراج عن الأسرى الفُلسطينيين الـ 26، فقررت إطلاق العنان لنشاطها الاستيطاني. وقالت «هأرتس» أمس إن رئيس الوزرآء بنيامين نتنياهو ووزير الداخلية جدعون ساعر نشرا أمس

قرارا «بالدفع الى الامام على نحو فوري» سلسلة مخططات بناء خلف الخط الاخضر «ستضيف، ضمن امور اخرى، سكان يهود الى القدس وتمنع توسع احياء فلسطينية في المدينة».

وفضلا عن الاخراج آلى حيز التنفيذ خطة العناء القديمة لـ1,500 وحدة سكن في رمات شلومو، سيتم على الفور تسويقً اراض لبناء فوري لاكثر من 800 وحدة سكنً جديدة في الكتل الاستيطانية الكبرى، كما سيدقع الى الامام بمخططات لبناء 2,500 وحدة سكن اخرى في الكتل والمستوطنات المنعزلة.

(الأخبار)

أيام على محاكمة مرسي: «الإخوان» تحشد... و«الداخليــ

ثلاثة أيام على محاكمة صاحب أقصر فترة رئاسية في مصر الحديثة، الرئيس محمد مرسى، الذي عُزل بعد عام واحد، تستعدُّ خلالها القوات المسلحة لضمان الأمّن أثناء المحاكمة، في وقت دعت فيه «الإخوان» إلى تظاهرات حاشدة

«الــ50» تحظر الأحزاب على أساس ديني

القاهرة **ــ إيمان إبراهيم**

أفادت مصادر مطلعة ل «الأخبار» أن الرئيس المصري محمد مرسي سيودع في سجن طرة تحت حراسة مشددة، بعد الانتهاء من جلسة محاكمته الأولى في 4 تشرين الحالي، التي أكدت مصادرً أمنية أنها ستكون تحت سيطرة الجيش والشرطة، الذين نسّقوا لتأمين خروجه من السجن إلى قاعة المحكمة، حيث سيعزز موقعها بقوات إضافية قبل بدء

وقال مصدر قضائي أمس إن «محكمة استئناف القاهرة، برئاسة المستشار نبيل صليب، أرسلت قوائم بأسماء طالبى حضور محاكمة مرسى إلى جهاز الأمن الوطني في وزارة الداخلية للتحرى عن هؤلاء الأشخّاص. كذلك كلَّفت هيئةٌ الأستعلامات في التلفزيون المصري فحص قائمة طلبات حضور القنوات الأجنبية ووكالاتالأنباءالدولية، تمهيداً لإصدار القائمة النهائية بالأسماء التي جرى الموافقة عليها، مساء الغد».

وأوضىح المصدر أن المحكمة تلقَّت نحو 180 طلباً من محامين وصحافيين وإعلاميين ومنظمات حقوق الانسان، حيث تضمَّن كل طلب عدة أسماء، ليصل إجمالي الذين يودون الحضور إلى نحو 320 شَخْصًا، لَافَتًا إلى أن المُوافِقات النهائية لحضور الجلسة لن تُعطى لأكثر من نصف عدد طالبي الحضور. بدوره، أكد وزير الداخلية اللواء محمد ابراهيم في بيان، أمس، أن وزارته على أتم الاستعداد لتأمين محاكمة مرسى، وفرٰض الأمن في الشآرع بمنتهى الحزم، مشيراً إلى أن وزارته عقدت اجتماعات بالتنسيق مع قوات الجيش حول تأمين

وقال إبراهيم إن الوزارة «لن تسمح لأي فصيل سياسي، وخصوصاً جماعة الاخوان المسلمين، القيام بأي محاولة من شانها ترويع المصريين، أو إرهابهم ىأى طريقة. إننا نرصد كل الدعوات التي وجهتها الجماعة حول يوم المحاكمة، وجاهزون لردعها بكل حزم وقوة».

مكان انعقاد المحاكمة، وضمان سلامة

هيئة المحكمة والمتهمين.

وأضاف موجّها حديثه إلى المصريين «اطمئنوا ولا داعي إلى القلق، لا تمنعوا أبناءكم من الذهآب إلى المدارس، نحن قادرون على التصدي لأي خروج على الشرعية. لا تسمحوا لأحد بتخويفكم تحت أي مسمى»، لافتاً أن قرار إيداع مرسي السجن أو عودته إلى مكان احتجازه بيد المحكمة وحدها.

في هذه الأثناء، دعا أنصار مرسي إلى تنظيم احتجاجات يومية على مدى الأيام الأربعة التي تسبق بدء محاكمة الرئيس المعزول، ما يثير مضاوف من وقوع المزيد من العنف في أزمة أدت إلى مقتل المئات حتى الآن.

وقال التحالف الوطني لدعم الشرعية، الذي يضم الإخوان المسلمين وحلفاءهم، فى بيان أمس، «ندعو جموع الشعب المصري الحر الأبِي إلى الاحتشاد في الميادين احتجاجاً على هذه المحاكمات الموهومة للرئيس الشرعى للبلاد ورفاقه، وذلك بدءاً من (اليوم) الجمعة».

وحث التحالف على الاحتشاد يوم

أمناء الشرطة قرب سجن طرة، حيث من المقرر ان تُجرى المحاكمة في المعهد. وفى السياق، قام فريق من النيابة العامة

بمعاينة ما أتلِف في كليتي الهندسة والصيدلة في جامعة المنصورة، من جراء الاشتباكات بين طلاب حماعة الأخوان «المحظورة» والطلاب المستقلين في الجماعة أول من أمس، والتي أدت إلى تحطيم عدد كبير من أجهزة الكمبيوتر والمعامل والمدرجات وقاعات التدريس، فضلاً عن قيام طلبة الإخوان في كلية الهندسة بتحطيم أسوار وبلاط سطوح مبانى الكلية، لإلقائها على زملائهم المعارضين للجماعة، ما تسبب في اصابة العشرات من الجانبين.

محاكمة مرسى الاثنين المقبل عند معهد

من جانبها، طالبت جامعة القاهرة بإضافة أفراد أمن إداري لتأمين كافة منشأت الجامعة. وقال أحد المصادر في الأمن الإداري في الجامعة إن الإدارة خاطبت المجلس الأعلى للجامعات، لإضافة 813 فرد أمن إداري، لإحكام السيطرة الأمنية داخل الحرم الجامعي، خوفاً من تطور الأحداث مثلما حدث في

حامعة الأزهر. سياسياً، قال الرئيس المصري المؤقت المستشار عدلي منصور إن «مصر

أكد وزير الداخلية

أن وزارتت على أتم الاستعداد لتأمين محاكمة مرسي (خالد دسوقي ــ

ستُطبق خارطة المُستقبل التي تُمثل ارادة الشعب المصرى، وستنتصر في حربها على الإرهاب».

وأضاف منصور، الذي اختتم زيارته للإمارات أمس، في بيان رسمي عقب لقائه نظيره الإماراتي الشيخ خليَّفة بن

زايد آل نهيان، إن «مصر لن تهتز أبداً أمام أي عقبات تعترضها، وإن دعم الأشقاء في الإمارات إنما يزيد من ثباتنا ويُعظّم منّ قدرتنا على مواجهة التحديات».

وفى ما يتعلق بتطورات أعمال لجنة

الخمّسين المنوط بها تعديل الدستور،

فقد أقرت اللجنة في جلستها المغلقة أمس، مادة تحظر قيام الأحزاب على أساس ديني وتنص المادة الرقم (54) على أن «للمواطنين حق تكوين الأحزاب السياسية بإخطار ينظمه القانون، ولا يجوز قيامها أو مباشرتها لأي نشاط

التونسيون يتوافقون على 5 أسماء لرئاسة الحكومــ

وسط استنفار أمنى شامل إثر عملية انتحارية في الساحل الشرقي من البلاد، أفضت الجلسة العامّة للحوار الوطني في تونس، إلى التوافق على خمست أسماء في قائمت المرشحين الثمانية لمنصب رئيس الحكومة



فيما انعقدت أول جلسة عامّة للمجلس الوطنى التأسيسي فى تونس (البرلمان) بعد عودة نواب المعارضة الذين انسحبوا منه إثر اغتيال المعارض محمد البراهمي أواخر تموز الماضي، أعلن نقيب المتامين محمد فاضل محفوظ، توافق الأحزاب، التي تجري حواراً لإنهاء الأزمة في البلاد، على خمسة أسماء مرشحة لرئاسة

وقال إن الأسماء التي تمّ الإبقاء عليها المرشحة لرئاسة الوزراء هي منصور معلى وأحمد المستيري وجلول عيّاد ومحمد الناصر ومصطفى كمال

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية عن محفوظ قوله كذلك: «إننا نحترم الشخصيات التي خرجت من السباق ونقدّرها»، موضحاً أن المعايير المعتمدة من قبل مؤتمر الحوار هي التي أفضت إلى هذه القائمة.

وكان قادة نحو عشرين حزبأ سياسيأ قد بدأوا الاثنين الماضي مباحثات لتحديد هويّة رئيس حكوّمة مستقلة ستحلُّ محل الحالية، التي يقودها حزب حركة النهضة، وذلك لإخراج البلاد من أزمة سياسية حادة اندلعت أواخر تموز الماضي. ويتعيّن اختيار رئىس الحكومة الجديد خلال أسبوع، وفق الاتحاد العام التونسي للشغل (أقوى النقابات التونسية) الذي يرعى منذ الجمعة الماضي أول مفاوضات

مباشرة بين المعارضة وحركة النهضة على أساس «خريطة طريق» طرحها مع تلاث منظمات أهلية أخرى لإخراج البلاد من أزمتها.

فى غضون ذلك، قال المتحدث الرسم باشيم «النهضة» زياد العذاري، لوكالة الأنباء الألمانية (د ب إ): «ليس لدينا أى مقترح لمرشح إلى رئاسة الحكومة التُّحديدة لكنناً نتَّفاعل مع باقي الأطرافُ السياسية للتوصّل إلى توافق حول شخصية وطنية مستقلة». كذلك لم يتقدم حزب نداء تونس بمرشح لرئاسة الحكومة.

وفى أعقاب هجوم انتحاري استهدف الْمُنطَّقَة السَّياحية في سوسة، وإحباط هجوم على قبر الحبيب بورقيبة في ىلدة المنستير الساحلية. قال المتحدّث باسم وزارة الداخلية التونسية، محمد على العروي، إن الانتحاريين تونسيان دخلا تونس عبر بلد شقيق.

وذكر مصدر أمني أن المهاجم الأول كان يريد في البداية دخول فندق رياض بالم وفي يده حقيبة، لكن لم يُسمح له بالدُخُولَ فَجرى ناحية الشاطئ وفجّر نفسه. ولم يصب أحد بأذى.

إلى ذلك عثرت دورية مشتركة للحرس الوطني والجمارك التونسية أول من أمس في منطقة (الجدلاوين) في الجهة الحدودية المتقدّمة من معير (رأس جدير) الحدودي على كمية من الأسلحة في إحدى السيارات.

وذكرت إذاعة «تطاوين» المحلية، أن سائق السيارة المشتبه بها لم يمتثل

لأوامر الأمن التحدودي، مما دفع الوحدات الأمنية إلى مطاردته، مشيرة إلى انقلاب السيارة ووفاة سائقها خلال عملية المطاردة. وأوضحت الإذاعة أنه عثر بداخل السيارة لدى تفتتشها على قذائف «أر بي جي» وأسلحة كلاشىنكوف.

ويوم أمس تضاعفت عمليات المراقبة الأمنية كثيراً في ولاية سوسة (140 كيلومتراً جنوب تونس العاصمة)، حيث فجر انتحاري حزامه الناسف أول من أمس على الشاطئ من دون ان يخلف «خسائر مادية ولا بشرية».

ولوحظ وجود دوريات أمنية تعج في المنطقة السياحية، حيث أقيمت حواجزً في مقاطع الطرق وانتشر الشرطيون أمآم المتاجر.

واعرب بعض السياح في منتجع القنطاوي على مسافة عشرة كيلومترات من مكان الاعتداء الفاشل، عن قلقهم من هجومي الأربعاء.

وفى العاصمة التونسية، عززت الشرطة انتشارها في جادة الحبيب بورقيبة الرئيسية وقطعت حركة السير أمام وزارة الداخلية باسلاك شبائكة.

وفي جرجيس (جنوب شبرق)، المنطقة السيّاحية القريبة من جزيرة جربة عند الحدود التونسية الليبية، التي تُعتَبر معبراً لمهربي الأسلحة، تكثُّف الانتشار

الأمني. في هذّه الأثناء، كتبت صحيفة «لوتان» في افتتاحيتها ان المقاتلين الاسلاميين «باتوا يستهدفون الآن القلب النابض

ت» تحذر



ديني أو التفرقة بين المواطنين بسبب الجنس أو الأصل أو الموقع الجغرافي، أو الطائفي أو ممارسة نشاط سري أو معادٍ لمبادئ الديموقراطية أو ذي طابع عسكري أو شبه عسكري، ولا يجوز حل الأحزاب إلا بحكم قضائي».

الجمهورية بعد 90 عاماً... لمن؟

اسطنبول – حسنی محلی

احتفل الأتراك أول من أمس بالذكري الـ90 لقيام الجمهورية التركية التي أعلنها مصطفى كمال أتاتورك بعد حرب الاستقلال التي بدأت في 19 أيار 1919 وانتهت في 23 تشرين الأول 1923. وريما للمرة الأولى احتفل كل من الدولة والشعب على انفراد بهذه الذكرى التي أراد من خلالها معارضو رئيس الحكومة رجب طيب أردوغان، أن يقولوا له إنهم لا ولن يسمحوا له بالتخلص من هذه الجمهورية الأتاتوركية العلمانية وإقامة دولة إسلامية وفق أيديولوجية حزب العدالة والتنمية الحاكم.

في هذه المناسبة خرج الملايين من المقاطنين الأتراك في عدد كبير من المدن في تظاهرات كبيرة أهمها في أزمير وأنقرة وإسطنيول، معترين عن التزامهم النهج الديموقراطي العلماني للجمهورية الأتاتوركية.

هذا لم يمنع الدولة من الاحتفال بهذه المناسبة عبر عروض عسكرية فى أنقرة وإسطنبول بحضور رئيس الجمهورية عبد الله غول، ورئيس الوزراء ومعهما لأول مرة في تاريخ الجمهورية زوجاتهم المحجبّات، في تحدُّ جديد من «العدالة والتنمية»

للنظام العلماني. وسبق لأردوغان أن أعلن بداية الشهر الجاري عن قانون جديد يسمح للمحجبات بالعمل في جميع مؤسسات الدولة ومرافقها بأستثناء

الجيش والشرطة والقضاء. استثناء مؤقّت بتحسب رأي الكثيرين من المعلقين السياسيين.

يأتى هذا في الوقت الذي يستعد فَيه أَرْدوغان لَتحدُّ جديد مُع النظام العلماني الذي سيواجه امتحانه الأهم اليوم أو غداً عندما تدخل البعض من أعضاء البرلمان عن حزب العدالة والتنمية قاعة مجلس النواب وهن مححيات. واللافت أن بعضهن تحجبن فور عودتهن من فريضة الحج بناءً على دعوة من الملك السعودي عيد الله، ومعهن الرئيس غول. ومن دون



باتواضحا أن أردوغان يريد أن ينتقم من الجمهورية العلمانية



أن يتذكر أي منهم هجوم أردوغان وإعلامه العنيف بأقسى العبارات على الملك المذكور بسبب موقفه المؤيد للانقلاب العسكري على الرئيس المصري المخلوع محمد مرسى. لكن حزب الشعب الجمهوري المعارض،

يرى في هذا التصرف استفزازاً حدىاً وجديداً ضد الجمهورية العلمانية بعد أن سيطر أردوغان وحزبه على جميع مؤسسات الدولة التركية ومرافقها، وفي مقدمتها الجيش الذّي تحول إلى جهآز إداري بسيط يتلقى تعليماته من رئيس الوزراء، حسب الاعتراف الأخير لرئيس الأركان الفريق أول نجدت أوزال. ويشجّع مثل هذا الواقع الجديد للجيش أردوغان على مزيد من التحديات ضد الجمهورية العلمانية، إذ بات واضحاً أن رئيس الوزراء الاسلامي يريد أن ينتقم من هذه الجمهورية لما قامت به ضد الإسلاميين منذ تأسيسها وحتى

تسلّم حزبه السلطة في عام 2002. يبقى السؤال الأهم: هلَّ يحقق أردوغان ومتى كل أهدافه ومخططاته للتخلص من جميع أفكار الجمهورية العلمانية وأثارها وإقامة دولة ومجتمع متدين يريد من خلاله أن يحوّل تركيا إلى

نموذج إسلامي إقليمي ودولي؟ ومن دون أن يخطر على باله أن الجمهورية العلمانية خلال الأعوام الـ90 الماضية، جعلت من المجتمع التركى يختلف كثيراً، حتى في الدين، عن المجتمعات العربية والإسلامية الأخرى التى يبدو واضحاً أن أردوغان ومن حولة لم ولن يفهموها، جهلاً منهم بكل تناقضاتها، وخصوصاً مع سقوط جماعة الإخوان المسلمين في مصر، وفشل المشروع التركي-الشعودي في سوريا بسبب تناقضات الطرفيّ «الإسلاميين» تاريخياً

سنودن يحصل على وظيفة فی موقع روسی قال محام روسي مقرّب من مسرّب وثائق وكالة الأمن القومي الأميركية، إدوارد سنودن (الصورة) أمس، إن الأخير «حصل على وظيفة في موقع

عربیات دولیات



مُنح حق اللجوء، وسيبدأ بعمله الجديد في تشرين الثاني. وقال المحامى إن سنودن «سيقدّم دعماً لموقع روسى كبير» من دون أن يكشف عن اسم الموقع «لأسباب أمنية».

بغداد تعارض مد خط أنابيب کردي ـ ترکی

أعلنت بغداد أمس أنها لا تزال تعارض بقوة خطط كردستان العراق لمد خط أنابيب مستقل إلى تركيا، مصرةً على أن حق تصدير الخام يقتصر على الحكومة المركزية. وقال نائب رئيس الوزراء العراقي لشوون الطاقة، حسين الشهرستاني، إنه نقل وجهة نظر بغداد إلى وزير الطاقة التركي تانر يلدز. وأضاف الشهرستاني إن «تركيا على علم ببواعث قلق العراق ورفضه التام لتلك الخطة. ذكّرنا تركيا بأن هذا انتهاك للاتفاق المبرم بين البلدين، الذي ينظم صادرات العراق عبر خط الأنابيب التركي». وكان وزير الموارد الطبيعية في كردستان آشتي هورامي، قد اُعلن أمس نية الإقليم مد خط أنابيب ثان إلى تركيا في غضون يومين.

الجزائر تنتقد استدعاء المغرب لسفيرها

عبّرت الجزائر عن «أسفها»

امس لفرار الرباط استدعاء

سفيرها لدى الجزائر، وعدته «غير مبرر»، وقررت عدم مقابلته بالمثل، وإنقاء كافة ممثلباتها الدبلوماسية في المملكة تعمل «على نحو عادي»، حسبما جاء فى بيان لوزارة الخارجية. وأضاف إن «هذا القرار غير المبرر يمثل تصعيداً في غير محله يرتكز على حجج مضللة تمس بسيادة الجزائر». في المقابل، ذكرت الخارجية المغربية، أن هذا القرار «يأتى عقب تواتر الأعمال الاستفرازية والعدائية للجزائر تجاه المملكة، ولا سيما في ما يتعلق بالنزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية». وكان المغرب قد انتقد دعوة بوتفليقة إلى «بلورة آلية لمتابعة ومراقبة حقوق الإنسان في الصحراء الغربية، باعتبارها ضرورة ملحة أكثر من أي وقت

أربع نائبات تركيّات يخرقن المحظور

دخلت أربع نائبات في البرلمان التركي عن حزب العدالة والتنمية الحاكم ذي الجذور الإسلامية، بحجابهن، الذي كان محظوراً على مدى تسعين عاماً، ليحضرن جلسة البرلمان أمس في تحدِّ واضح للقواعد العلمانية للجمهورية التركية. وتم هذا الخرق أمس من دون تسجيل أي حادث، ما حدا بنائب رئيس الوزراء بولنت ارينتش، الى الترحيب بالوضع. وقال أمام النواب «انتَّظ بنا بصبر أن تتعزز الديموقراطية» في تركيا، معرباً عن ارتياحه لحدوث «تغيير في العقليات» في بلده.

وقبل دخول النائبات، قالت إحداهن النائبة نورجان دالبوداك، «لا نعرف ماذا سيكون رد فعلهم لكننا سندخل العرلمان مرتدبات الحجاب وسنواصل عملنا». وأضافت «سنشهد بداية عصر مهم وسنلعب الدور الرئيسي. سنكونُ حملة الراية وهذا مهم للغاية».

ودخلت دالبوداك وزميلاتها سيفديه

وجونول بيكين شاهكولوبي، الجلسة البرلمانية مرتديات الحجّاب، الذي يُعتبر رمزاً محرّكاً للمشاعر في تركيا، إذ ينظر العلمانيون اليه باعتباره شعاراً للإسلام السياسي وارتداؤه في الأماكن العامة بمثابة تحد للأسس العلمانية للجمهورية التركية التى أرساها مصطفى كمال أتاتورك. ولا توجد قيود محددة على ارتداء

بيازيد كاجار، وجولاي شامنجي،

الحجاب في البرلمان، لكن معارضة العلمانيين والحظر المفروض على ارتدائه في مؤسسات حكومية أخرى جعلا النائبات يحجمن عن ارتدائه. وكان حزب الشعب الجمهوري العلماني

(المعارض الرئيسي) قد أكد أنه سيرفض هذه الخطوة. وقالت عضو البرلمان عن حزب الشعب، دبليك أكانجو يلمظ إن، «كل أعضائنا متفقون على أن حزب العدالة التنمية يستغل الدين. ولن نقف أبدأ صامتين إزاء أفعال تهدف إلى

وأضافت أن الحزب اتفق على إبداء معارضته بشكل «راق» فلن يشهد البرلمان حالة الفوضى التي وقعت في عام 1999 عندما دخلت النائبة عن حزت الفضيلة الإسلامي، مروة قاوقجي مراسم أداء اليمين مرتدية الحجاب، قبل أن يتم طردها من البرلمان. وتشهد تركيا منذ استلام «الحربة

تقويض مبدأ العلمانية».

ومذهبياً وسياسياً.

والتنمية» للحكم في العام 2002 تغييرات مهمة لناحية التعاطي مع المحجبات، فقد سمح لهن بارتداء الحجاب في الجامعات والمدارس بعد أن كن يُعاقَبن بالطرد لارتدائه. كما سُمِح للمحجبات بالعمل في المحاماة وفي المؤسسات الرسمية. وشتكّل ظهور زوجةً الرئيس التركي عبدالله غول مرتدية الحجاب خلال حفل عيد الاستقلال في العام 2011 سابقةً مهمة في التاريخُ التركي الحديث.

(الأخبار، أ ف ب)

في الاقتصاد التونسي ومن يدري اذا ليسوا يدبّرون لتنفيّذ عملياتهم في المدن حيث تكثير الحشود».

من جهتها، عنونت صحيفة «لوكوتيديان»: منعطف خطس، داعية في الوقت نفسه الى «عدم الاستسلام

الا أنَّ الصحيفة قالت أن الاعتداءين لا يشكلان مفاجأة مع تزايد المواجهات بين الشرطة و«الجهاديين» في الأشهر الأخيرة. وكتبت ان «ما حدث أمس مع انه حزين وخطير، ليسٍ مفاجئاً اذ ان المراقبين المطلعين.. حذروا السلطات الأمنية والسكان من هجمات محتملة في الاماكن العامة».

وقّي السياق، دعت فرنسا أمس القوى السياسية التونسية الى ايجاد تسوية للخروج من الأزمة السياسية التي تواجهها البلاد منذ أشهر.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية، رومان نادال «على اثر الاعتداء الذي اجهض في سوسة والاعتداء الذي احبط في المنستير صباح أمس (الأربعاء)، تذكر باريس بادانتها الارهاب بكل اشكاله. نتابع عن كثب الوضع الامني

واضَّاف المتحدث «في الوضيع الراهن، من الضروري جداً ان تتحلى كُل القوى السياسية التونسية بروح المسؤولية للتوصل الى تسوية للخروج من الأزمة»، مشيراً الى تضامن فرنسا مع السلطات والشعب التونسيين.

(الأخبار، أ ف ب)

السودان

استفتاء أبيي: 99,9 % من «الدينكا» مع جوبا

صوّت سكان أبيي من قبيلة دينكا نغوك بنسبة 9,99 في المئة، على أن تلحق المنطقة المُتَنازع عليها مع السودان بدولة جنوب السودان، حسبما أعلن مسؤول في لجنة تنظيم هذا الاستفتاء الذي لا يعترف به أي من البلدين.

وقال المتحدث باسم اللجنة العليا للاستفتاء في ابيي، لوكا بيونغ، إن «اللجنة (التنظيمية) للاستفتاء اعلنت النتائج، وعدد الذين اختاروا ان يكونوا جزءاً من جنوب السودان يمثلون 99،9 في المئة من الاصوات».

وقال المراقب المستقل الموجود في المكان، تيم فلاتمان، إن 63 الفا و433 ناخباً من اصل 64 الفًا و775 ناخَباً مسجّلاً صوتوا خلال ايام الاقتراع الثلاثة التي بدأت الأحد الماضي، وانتهت الثلاثاء ونظمتها من جانب واحد قبائل دينكا نغوك. وأوضح ان 12 بطاقة فقط تضمنت تأييداً لالحاق المنطقة بالسودان، بينما غُدّت 362 بطاقة غير صالحة.

ولم تعترف بهذا الاستفتاء، الذي وصفه الاتحاد الأفريقي بأنه «خطر على السلام» لا الخرطوم ولا جوبا ولا

ونظمته من جانب واحد قبيلة دينكا نغوك، الحضرية في ابيي، التي تؤكد انها سئمت من انتظار استفتاء تقرير المصير المنصوص عليه في اتفاق السلام الموقع في 2005، لكنه أرجّئ تكراراً منذ ذلك الحبن، وخصوصاً بسبب خلاف بين الخرطوم وجوبا على الجسم الانتخابي. ومع انه مفتوح أمام الجميع لم يتوجه الى صناديق الاقتراع سوى أفراد قبيلة دىنكا نغوك.

(أفب، رويترز)

(أف ب)

<u>26</u> العالم الجمعة 1 تشرين الثاني 2013 العدد 2142

فضيحة اختراق NSA لـ «غوغل» و«ياهوو» تطفو مجدداً

التجسسعلىملايين مستخدمي غوغل وياهوو فضيحة قديمة جديدية ها هى تطفو مجددا على السطح. معلومات جديدة ومواقف لعل أبرزها تأكيد محركى البحث قلقهما الدائم من وجود برامج لاختراق بىاناتھما

في أخر تطورات فضيحة تجسس الوّلايات المتحدة على حلفائها، أفادت صحيفة «ذي وإشينطن يوست» أن «وكالة الامن القومي» الاميركية تعترض بيانات مئات الملايين من مستخدمي موقعي «غوغل» و«ياهوو». وكانت الوثائق التي نشرت قبل أشهر كشفت أن «إن إس إي» اخترقت محرّكي البحث «غوغل» و «ياهو » الى جانب برامج اخرى، لكن الصحيفة الاميركية تحدثت هذه المرة عن معطيات جديدة وأوردت الصحيفة نقلا عن وثائق حصلت عليها من المستشار السابق لـ «وكالة الامن القومي» إدوارد سنودن، أن الدرنامج المعروف بأسم «ماسكيولار» والذى تطبقه الوكالة بحسب التسريبات بالتعاونمع«هيئةالاتصالاتالحكومية» البريطانية المسؤولة عن التنصت الالكتروني، يسمح للوكالتين باعتراض السانات عن كابلات الألياف البصرية التي تستخدمها شركتا الانترنت العملاقتان.

وبحسب إحدى الوثائق السرية المسربة فقد تمجمع حوالي 181 مليون بيان خلال شهر كانون الثاني وحده، من ضمنها بيانات رسائل الكترونية ونصوص وملفات صوتية وأشرطة فيديو. وتشير الوثيقة الى أن عمليات الاعتراض تجري خارج الولايات المتحدة وبفضل تعاون مزوّد اتصالات لم يكشف اسمه وممارسة تسمح لها بالتحرك ضمن هامش أوسع منه داخل البلاد حيث يتحتم عليها الحصول على قرارات قضائية قبل القيام بعمليات اعتراض مماثلة من جهتها، ردّت شبركتا «ياهوو» و«غوغل» على الفور على هذه المعلومات. وأعلنت «ياهوو» في بيان أنها «تطبّق تدابير مراقبة صارمة جدا لحماية أمن مراكز جمع المعطيات» وأنها «لم تسمح لا لوكالة الأمن القومي ولا لأي وكالة حكومية اخرى بالوصول الى هذه المراكز». من جانبه، أكد المسؤول القانوني في محرك البحث «غوغل» ديفيد دراموند أن مجموعته «غير ضالعة في أي عمليات اعتراض». وقال دراموند في بيان «إننا قلقون منذ زمن طويل حيال احتمال وجود هذا النوع من المراقبة، ولذلك عملنا بشكل متواصل على توسيع الترميز لىشمل عدداً متزايداً من خدماتنا». وتابع «إننا لا نسمح لأي حكومة بما في ذلك الحكومة الاميركية للدخول الى أنظمتنا». وعبر دراموند عن «صدمة كبيرة من حدم عمليات الاعتراض التي تقوم بها الحكومة انطلاقا من شبكاتنا الخاصة من الالعاف العصرية».

وكالعادة، لم يصدر أي رد فعل رسمى عن «وكالة الامن القومي» فوراً، إلا ان رئيسها الجنرال كيث ألكسندر قال ردا على سؤال حول هذه المعلومات خلال مؤتمر في واشنطن إنه «ليس على علم بالتقرير الصحافي» وأردف أن «المزاعم الواردة

الوكالة أنشطتها خارج الولايات المتحدة

فيه تبدو له غير صحيحة». وأضاف أن الوكالة تصل الى البيانات «بموجب أوامر قضائية» مؤكدا انها «لا تخترق أي قواعد بيانات»وتعليقاً على كلام ألكسندر منذ أيام عن أن أجهزة الاستخبارات الأوروبية الحليفة تقاسمت معلوماتها التجسسية على الأوروبيين مع «إن إس إي»، رأت المتحدثة باسم الحكومة الفرنسية نحات فالو بلقاسم أن كلام الجنرال الاميركي «غير مقنع» ودعت الى «مزيد من الوضوح حول ممارسات أجهزة الاستخبارات أما برلين فيبدو أنها ما زالت عازمة على

إرسال رئيس أجهزة الاستخبارات ورئيس الاستخبارات الداخلية الى واشنطن خلال

منجهتها، قالت الأمم المتحدة إن الولايات المتحدة تعهدت بعدم التجسس على اتصالات المنظمة في المستقبل. وقال المتحدث باسم الامتم المتحدة مارتن نسيركي «تفيد معلوماتي بأن السلطات الاميركية أكدت أن اتصالات الامم المتحدة لاتتعرض للمراقبة ولن تتعرض لها ». لكن نسيركي امتنع عن التعليق عندما سئل إن كَانتُ السلطَّات الأميركيَّة تجسست من قبل على اتصالات المنظمة الدولية.

(الأخبار،أف)

رقدت على رجاء القيامة المأسوف عليها سلمى إسكندر الحوراني

◄ وفيات ◄

انتقل الى رحمة الله تعالى فقيدنا الغالى

عبد الرؤوف أحمد عاصى (أبو عاصي)

أشقاؤه: الاستاذ على أحمد عاصى (أبو

عمار)، والمرحومون فريد، إسماعيل،

أُولَّاده: الأستاذ عاصي، مُطيع، أحمد،

أصهرته: سالم محمود حسين، محمد

يُصلى علني جثمانه الطاهر اليوم

الجمعة الموافق فيه 2013/11/1 عند

الساعة الحادية عشرة صباحاً ويوارى

تقّبل التعازي قبل الدفن وبعده وغدأ

السبت 2 منه في النادي الحسيني. الدوير، من الساعة العاشرة صباحاً

حتى الواحدة ظهراً، ومن الساعة الثانية

من بعد الظهر حتى الخامسة عصراً

(للرجال)، وفي منزل الفقيد . قرب بلدية

وتُصادف نهار الأحد ذكرى مرور ثلاثة

أيام على وفاته، وستتلى في المناسبة

أيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء

حسيني عن روحه الطاهرة في النادي

الحسينِّي . الدوير عند الساعة العاشرة

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.

الآسفون: عموم أهالي بلدة الدوير.

فى ثرى جبانة بلدته الدوير.

حسن جوني، والأستاذ عامر طفيلى.

وإبراهيم عاصي.

وعلى عاصي.

الدوير (للنساء).

زوج الفقيدة السفير جوزف شُديد بناتها ليلى زوجة المهندس زيكار جورج مصروعة وعائلتهما

منى زوجة الدكتور عصام زخور نادية زوجة المهندس أنطوان حصروني

وعائلتهما شقيقاها المرحوم حنا، ابنته غادة زوجة رجا قعوار وعائلتهما

الدكتور فريد الحوراني (في المهجر) شقيقتها عايدة الحوراني وأنسباؤهم ينعونها إليكم

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية عشرة ظهر يوم السبت 2 تشرين الثاني 2013 في كنيسة نياح السيدة _ شارع المكحول، رأس بيروت.

تقبل التعازي قبل الجنازة وبعدها في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة العاشرة صباحأ لغاية السادسة مساءً ويوم الأحد 3 تشرين الثاني في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة الواحدة لغاية الساعة السادسة مساءً.

ظريف يغادر فيينا: نوايا الجانبين طيبة

معانطلاق الجولة الثانية من مفاوضات الخبراء بين وفدي إيران ومجموعة «5+1» في فيينا أمس، أعرب وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، عن أمله بتوصل ايران الى تفاهم «سريعاً» في مفاوضاتها هذه «نظراً لنوايا وإرادة الجانبين الطيبة»

شدد مساعد وزير الخارجية الايرانية للشؤون الدولية والقانونية عباس عراقجي، على أن الجمود القائم بين ايران والوكالَّة الدَّولية للطاقة الذرية، يجري كسره مع تقديم طهران اقتراحاً جديداً خلال محادثات فيينا التي عقدت خلال الدومن الماضيين على مستوى خبراء في العاصمة النمساوية فيبنا

وبدأت مفاوضات الخبراء صباح أمس في المقر الأوروبى لمنظمة الأمم المتحدة في فيينا، وذلك غداة جولة أولى من المقاوضات الفنية المكثفة والعميقة انطلقت أول من أمس بمشاركة خبراء في الشؤون النووية واجراءات الحظر.

ويضم الوفد الأميركي المشارك ضمن مجموعة «5+1» خبراء من وزارتي الخارجية والخزانة. ووفقاً للاتفاقات الحاصلة في الجولة

الأخيرة من المفاوضات بين ايران . يو يا را ومجموعة «5+1» والتي أجريت يومى 15 و 16 تشرين الأول الماضي في فيينا، فقد تقرر عقد اجتماع للخبراء قبل جولة المفاوضًات المقبلة، بمشاركة خبراء في الشؤون النووية والعلمية واجراءات الحظر بين ايران ومجموعة «5+1»

لدراسة الخلافات في وجهات النظر وإعداد وصياغة خطوات عملية. ويترأس المدير العام للشؤون الاقتصادية والاختصاصية الدولية في وزارة الخارجية الايرانية حميد بعيدي نجاد، الوفد الايراني المؤلف من 7 خبراء من وزارة النفط والصناعة والمناجم وبناء المدن والبنك المركزي والطاقة النووية.

كذلك، يترأس الخبير النووي في الاتحاد الاوروبي استيفان كلمنت مجموعة «5+1» (روسيا واميركا والصين وبريطانيا وفرنسا بالاضافةالى المانيا). في غضون ذلك، قال وزير الخارجية الإيراني في مؤتمر صحافي مشترك عقده مع وزيرة خارجية جنوب أفريقيا، ميتي نكوانا ماشاباني، إن تسوية المشاكّل والقضايا الموجودة بحاجة الى المزيد من الوقت وتوفر الإرادة من قبل

الجانبين المفاوضين. لكنه أضاف، إن بالده ستخوض هذه المفاوضات «بنية حسنة» و«مع الامل بالتوصل سريعا الى اتفاق».

من جهته، قال عراقجي في تصريح لوكالة «مهر» للأنباء بعد غودته من فيينا: «ان الجمود الذي حصل بيننا وسنالوكالة بشأن التعاون لحل القضايا العالقة، سيتم كسره الى حد ما من خلال عرض ايران الجديد».

واضاف: «خلال اليومين الماضيين جرت محادثات بناءة بين ايران والوكالة، وفى هذه المحادثات تم الاتفاق على استمرار التعاون في اطار جديد». وحول زيارة مفتشى وكالة الطاقة الى موقع بارشين أوضت مساعد وزير الخارجية ان تفقد موقع بارشين مرتبط بالتوصل الى اطار جديد للتعاون بين ايران والوكالة.

في المقابل، يبذل كبار المسؤولين في إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما، جهداً كبيرأ لإثناء الكونغرس عن فرض عقوبات جديدة على إيران بسبب برنامجها

النووي، لكن بعض المشرّعين الكبار قالوا إنهم لم يقتنعوا بعد بمبررات التأجيل. وقال عضو مجلس الشيوخ الأميركي، بوب كروكر (وهو أكبر عضو جمهوري في لحنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ وعضو فى اللجنة المصرفية التي تدرس العقوبات) إن المشرّعين متشككونّ وانهم يشعرون بأن عليهم الضغط على الست الأسف لتأييد فرض عقوبات مشددة على طهران.

وأضاف لوكالة «رويترز»، إن «عليهم خلال الأربع والعشرين ساعة الى الثماني والأربعين ساعة المقبلة إقناع أناس مثلى وآخرين بأن أسلوب العمل الذي يودون اتباعه صحیح».

والتقى كروكر أول من أمس على إفطار عمل مع وزير الخارجية الأميركي، جون كيري. كما التقى أمس كلاً من كيري ووزير الخزانة جاك لو، وأعضاء اللجنة المصرفية في مجلس الشيوخ في جلسة إحاطة سرية بشأن المحادثات مع ايران. وقال كروكر «وجهة النظر التي يرونها هي انهم وصلوا في هذه المفاوضات الي نقطة ستجيء فيها اي عقوبات اضافية تقرها اللحنة (المصرفية) بنتائج عكسية على المفاوضات الجارية».

وقال مساعد لرئيس اللجنة المصرفية في مجلس الشيوخ تيم جونسون، إن السناتور متلهف على سماع ما لدى وزيرى الخارجية والخزانة وسيستكمل مُشَّاوِرَاته مع زملائه قبل ان يتخذ قراراً بشأن كيفية المضى قدماً.

ومنذ مطلع عام 2012 أدت عقوبات أميركية وأوروبية إلى تقليص صادرات إيران النفطية إلى نحو مليون برميل يومياً بعدما كانت حوالي 2,5 مليون برميل يوميأ لتخسر الجمهورية الإسلامية بذلك مبيعات من النفط الخام تقدر بمليارات الدولارات شهرياً وليرتفع معدّلا التضخم والبطالة فيها.

(رویترز،مهر،فارس،إرنا)

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات



ھاتف: 759555 ــ 01 فاكس: 759557 ــ 01



ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.

إعلان بيع سيارة

بالمعاملة التنَّفيذية رقم 2011/2079 طالب التنفيذ: بنك لبنان والمهجر

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

غرفة القاضى فرانسوا الياس

المنفذ عليه: جورج إيليا اسكاف

المخمنة بمبلغ /1150/دأ.

/528,000/

رسم الدلالة.

تطرح هذه الدائرة للمرة الأولى في تمام

الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الاثنين

الواقع فيه 11/11/2013 للبيع بالمزاد

العلني السيارة ماركة رينو 1,4 clio

classic رقم /459116/ج مودیل 2004

علماً أن السيارة مطروحة للبيع بستة

أعشار قيمة التخمين وأنه يتوجب

على السيارة رسوم ميكانيك تبلغ

على الراغب بالشراء الحضور إلى

مرأب فادى مشيلح في جسر الواطي

مصحوباً بالثمن نقداً يضاف إليه 5%

إعلان

طلب المحامي إيلي جورج الأسعد

لموكّله سام الياس سليمان الوكيل عن

المالك الياس ملحم سليمان سند تمليك

بدل ضائع بالعقار /1340/ القسم /5/

أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف

إعلان

طلب المحامي سمير عبد الله عبد النور

لموكله أوهانس طوروس يتنكيان سند

تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار

أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف

إعلان

طلب ملحم جوزف صوما لموكله

من أمانة السجل العقاري في المتن

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

من أمانة السجل العقاري في المتن

/1256/ سن الفيل.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

من أمانة السجل العقاري في المتن

مأمور تنفيذ بيروت

حسنى عاكوم

جورج صايغ

جورج صايغ

اعلانات رسمیت ⊲

رئيس القلم

أنطوان معوض

طلب أنطوان ميلاد بودامس لموكلته مارلان جورج حجل سند تمليك بدل

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب أنطون بطرس بو عبدو بصفته وكيل المحامى نبيل منوال يونس الوكيل عن محمد وأحمد وبهية وابراهيم حسان وزلهان محمد عمر العرجة سندات تمليك بدل ضائع بحصصهم بالعقار /168/ برج حمود. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

جورج صايغ

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب أنطوان ميلاد بودامس سند تمليك بيدل ضيائع بالعقار /2655

للمعترض المراجعة خلال 15 بوماً

على الراغبين الاشتراك في المباراة مراجعة البلدية ضمن أوقات الدوام الرسمى للاطلاع على الشروط التي يجب أن تتوفر في المرشح والمستندات

تقدم الطلبات ابتداءً من أول يوم نشر في الجريدة الرسمية وحتى تاريخ مدة تقديم الطّلبات 20 يوماً على الأقل، فم قلم البلدية، حيث يعطى المرشح إيصالاً من الموظف المختص يبيّن رقم الطلب وتاريخه والمستندات التي قدمت.

رئيس بلدية رومين يحيى محمد جوني

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلب عباس محمد جشى لموكله سمير محسن أرزوني سند تمليك بدل ضائع للعقار 731 دردغيا.

أمين السجل العقاري في الجنوب

دعوة إلى مناقصة عمومية

إعلان صادر

عن المديرية العامة للأمن العام أولاً: يُعدل الإعلان المتعلق بتطويع مفتشين درجة ثانية متمرنين لصالح المديرية العامة للأمن العام بحيث تمدد مهلة قبول الطلبات اعتباراً من تاريخ 2013/11/30 ولغاية 2013/10/31 ضمناً، والباقى دون تعديل.

ثانياً: لمزيد من المعلومات، يمكن مراجعة دوائر ومراكز الأمن العام الإقليمية أو زيارة موقع المديرية العامة للأمن العام على شبكة الإنترنت:

www.general-security.gov.lb

اعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لتوريد اشارات ضوئية لزوم خط التوتر العالى بكفيا ـ فيطرون ـ حالات 66 ك.ف..

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان _ طريق النهر _ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.

علماً بأن اخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2013/11/22 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00. بيروت في 2013/10/28

بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإنابة المهندس ملحم خطار التكليف 1947

إعلان

دعوى رقم 2012/634 من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال إلى المستدعى ضدهم: ساكستا لاغويسامون وأرجنتينا زوجة جرجي إسبر يعقوب شحادة وسامى وأسعد إدواردو وألخندرو ألكسندر وكارلوس وغيارمو سالازار وسيزار قيصر أوغستو وغوستافو أنريكيه وخوليو سالازار وهيلانة جوليا وليديا الساليديا أولاد إسبر يعقوب شحادة جميعهم من بلدة كوسبا قضاء الكورة أصلاً وحالياً مجهولو الإقامة.

تدعوكم هذه المحكمة لاستلام صورة الحكم الصادر عنها برقم 2012/68 بالدعوى المقامة ضدكم من المستدعى سليم ألبير حبيب والقاضي بقسمة العقارات موضوع الاستدعاء الراهن بين المستدعي من جهة والمستدعى ضدهم مجتمعين من جهة ثانية بحيث يخرج بنصيب هؤلاء كل حسب نسبة ملكيته العقارات رقم 367 و 2822 و 3050 و3055 كوسبا وبنصيب المستدعي العقارات رقم 231 و380 و543 و577 و 2601 و 2603 و 3029 من منطقة كوسبا العقارية وذلك خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.

رئيس القلم أنطوان معوض

إعلان دعوى رقم 2013/852

من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال الى المستدعى ضدهنّ: هيلانة ساسين مخايل اللقيس ونبيهة ولميادة أمين فياض من بلدة بترومين قضاء الكورة أصلاً وحالياً مجهولات محل الاقامة. تدعوكنّ هذه المحكمة لاستلام صورة الحكم الصادر عنها برقم 2013/132 بالدعوى المقامة ضدكن من المستدعية هلا شفيق فاخوري باعتبار العقار رقم 147 من منطقة بترومين العقارية غير قابل للقسمة عيناً وبيعه بالمزاد العلنى بواسطة دائرة التنفيذ المختصة

وتوزيع الثمن والرسوم بين الشركاء

كل بنسبة حصته بالملكية وذلك خلال

بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة فاطمة حاجي نعمة

أرملة الصحافي المرحوم شفيق نعمه (أبو هاني) ولداها المهندس هانى زوجته أمل خنسا المهندس نعمه زوجتة نهى حوا

بناتها منى زوجة العميد يوسف رنده زوجة الصيدلي غسان زين

الدكتورة جمانة لينا زوجة عماد عيتاني

تغريد زوجة المهندس عماد إبراهيم ميرنا زوجة المهندس رامى حاطوم أشقاؤها المرحومين إبرآهيم ومحمد، أحمد تيسير وخليل

شقيقاتها الحاجة نادية، الحاجة أمينة والمرحومة خيرية

تقبل التعازي اليوم الجمعة 1 تشرين الثانى في الجمعية الإسلامية للتوحية والتخصص العلمي، سبينس، قرب أمن الدولة ابتداءً من الساعة الثالثة بعد الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.

الأسفون: آل نعمه، حاجي، صفا، عتريسي، زين، عيتاني، إبراهيم، حاطوم، خنسا، حوا وعموم أهالي زبدين.

ذکری

تصادف الأحد في 3 تشرين الثاني ذكري مرور أسبوع على وفاة المرحوم الدكتور الحاج كمال حسين صباح (أبو عباس)

شقيقاه: الحاج سهيل والمهندس على أصهاره: المحامي نعيم نعمة، المرحوم بهيج أبو خدود والمرحوم ماجد قديح فتتلى أي من الذكرى الحكيم ويقام مجلس عزاء على روحه الطاهرة، الساعة العاشرة صباحاً في حسينية مدينة النبطية للرجال، وللنساء في منزل الفقيد قرب بنك مصر لبنان. وتقبل التعازي بعد الذكرى في منزل الفقيد.

جناز أربعين المرحوم وليم مخايل القارح

زوجته المرحومة أكنس لطف الله نصر

يقام قداس وجنّاز لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة ظهر الأحد الواقع فيه 3 تشرين الثاني 2013 في كنيسة مار مخايل_الشياح.

عائلة الفقيد وأنسباؤها يدعونكم لمشاركتهم الصلاة.

◄ داملت ﴿

للبيع

للبيع شقّة في بيروت ـ قرب السفارة الكويتية، 6 غرّف: صالون، غرفة طعام، غرفة جلوس، 3 غرف ماستر وغرفة خادمة مع حمام ـ بناء جدید، سند أخضر 2013 ـ 03/598818

للبيع خلق مكتب محاماة 7 غرف مجهّزة تحاه قصر العدل. 01/425745 - 01/680804 - 03/615789

غادر ولم بعد

غادر العامل جهاد محمد حسن الياسين، فلسطيني الجنسية، مكان عمله. الرجاء ممن يجده أو يعلم عنه شيئاً الاتصال على الرقم 70/227295

ضائع بالعقار /669/ القسم /12/ جل

أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف جورج صايغ

إعلان

أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف

إعلان

لقسم /6/ بيت مري.

أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف جورج صايغ

إعلان

تعلن بلدية رومين أنها ترغب بإجراء مباراة لتعيين أمين صندوق في ملاك العلدية

اللازمة لتقديم الطلب

للمعترض 15 يوماً للمراجعة نآىفة شبو

تدعو إدارة مستشفى رفيق الحريري الجامعي الشركات المتخصصة للاشتراك بمناقصة رقم 6 مكرر/ 2013 «توريد مواد مخبرية لمختبر الأنسجة».

جرجس اسكندر الأشقر سند تمليك بدل ضائع بالعقار /1090/ بيت شباب. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف جورج صايغ

إعلان من أمانة السجل العقاري في المتن

برعاية معالى وزير البيئة ناظم الخورى وضمن برنامج "ألفا من اجل الحياة" إطلاق مبادرة Ecoact البيئيّة لشباب أكسوفيل ذوى الإحتياجات الخاصّة

أطلق اليوم «نشاط شباب أكسوفيل البيئي»- Ecoact وذلك خلال مؤمّر صحافي أقيم في وزارة البيئة حضرته شخصيًات من المجتمع المدني وحشد من المهتمين والإعلاميّين. وخلال المؤمّر تمّ الإعلان عن تفاصيل نشاط Ecoact حيث ستقوم أكسوفيل بموجبه بإنتاج أكياس صديقة للبيئة وقابلة للتّحلّل- Biodegradable ستباع في السّوبرماركت وستذهب الأرباح جميعها إلى الجمعيّة ما يؤمّن لها تمويلاً ذاتياً.

بعد النشيد الوطني اللبناني تكلمت نقيبة محترفي الفنون التخطيطية والرسوم التعبيرية ريتا مكرزل، الَّتي شكرت وزير البيئة الدَّاعم الأوِّل لهذا المبادرة وشركة ألفا وعلى رأسها رئيس مجلس ادارة الشركة ومديرها العام، المهندس مروان الحايك لاحتضانه قضايا الأطفال والشّباب ذوي الإحتياجات الخاصّة.وقالت مكرزل: «تأتي هذه المبادرة لتستكمل المهمّة البيئيّة الّتي بدأها أطفال أكسوفيل العام الماضي من خلال مبادرة النّظافة هي المواطنيّة ، والّتي هدفت إلى التّوعية حول مخاطر تلوّث الشّواطيء.» واضافت « مبادرة اليوم تهدف إلى التّوعية على ضرورة الحفاظ على نظافة الغابات من خلال الكتيّب الخاصّ الّذي تمّ العمل عليه مع شباب أكسوفيل في ورش عمل مختصّة،» مشيرة إلى أنّ شباب أكسوفيل «هم سفراء مدافعون عن البيئة ويساهمون في رفع الوعي حول ضرورة الحفاظ على غاباتنا.» وأشارت إلى أنِّ «الأكياس القابلة للتحلُّل الَّتي سيتمّ إنتاجها من خلال Ecoact ستباع في السّوبرماركت وستذهب أرباحها إلى أكسوفيل والنّادي الذي سيتمّ إنشاؤه وسيضمّ شباب أكسوفيل بين ١٦-٤٦ عاماً داعية الجميع إلى دعم هذه الخطوة «.

آخر موعد لتسليم العروض يوم الاثنين الواقع فيه 18 تشرين الثاني 2013 في تمام الساعة الثانية عشرة ظُهراً تفضّ العروض مباشرة.

يمكن للشركات المتخصصة الاطلاع والحصول على دفتر الشروط من مصلحة إدارة المواد والمشتريات. رقم الهاتف: 01/830000 مقسم /2100.

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلب خضر محمد نـزال لموكليه أحد ورثة سعيد ويوسف وزينب سليمان نزال سندات تمليك بدل ضائع للعقار 129 صريفا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في الجنوب نايفة شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلب جواد عبد الله زين لموكله قاسم محمد فواز سند تمليك بيدل ضائع للعقار 846 العياسية.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في الجنوب نايفة شيو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلب عبد الغنى محمد نسب سند تمليك بدل ضائع للقسم 2 من العقار 469 حارة صيدا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في الجنوب نآيفة شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلب على حسين رمال بوكالته عن المشتريه سند تمليك بدل ضائع للبائع عبد الكريم ابراهيم صبرا العقار 894

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في الجنوب نايفة شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلب شادي جرجس طنوس لموكليه غسان وحسان يوسف زبد سندى تمليك بدل ضائع للعقار 521 المنصوري.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في الجنوب

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلب عماد نصرو غربال لموكليه ورثة عبد العال أسعد حيدر شهادة قيد بدل ضائع للعقارين 601 و602 عرمتي.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في الجنوب نآىفة شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلب مازن حسن نزال لموكليه أحد ورثة محمد وسكنة سليمان نزال سندي تمليك بدل ضائع للعقار 129 صريفا. للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في الجنوب

إعلان

نايفة شبو

عن القاضى العقاري في الجنوب طلب محى الدين حجازي بصفته من ورثة معروف حجازي ومحمد نایف أسعد شهادتی قید بدل ضائع بأسهمهما للعقار 2876 عنقون.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة القاضى العقاري محمد الحاج علي

28 رياضت الجمعة 1 تشرين الثاني 2013 العدد 2142

الرياضة اللبنانية

حل الأزمة يقترب وتخوّف من «النخبة»

تسارعت وتيرة المساعي لحل أزمة كرة السلة، حيث أصبحت المواعيد شبه محسومة نحو الاتفاق على التعديلات ثم إقرارها من الجمعية العمومية وإرسالها للفيبا وانتخاب اتحاد جديد، إضافة إلى استكمال البطولة كنتيجة للاجتماع الذي عقد في غزير قبل ثلاثة أيام

عبد القادر سعد

سيكون الأستوع المقيل حاسماً على صعيد حل أزمة كرة السلة اللبنانية بعد أن اتفقت الأطراف المعنية على معظم تفاصيل الحل. وظهر أمس أن ما سُرُّب بشأن انتخاب اتحاد جديد قبل إقرار التعديلات غير صحيح. فالمجتمعون في غزير اتفقوا على إقرار التعديلات من الاتحاد الحالي وإرسالها من قبله إلى الفيبا ثم يُسْتقيلُ وليس بالعكس؛ إذ قيلُ إن اتحاداً جديداً هو من سيرسل التعديلات إلى الفييا.

ومن المفترض أن يوقع الجميع، مطلع الأسبوع، التعديلات بعد تنقيجها وفقأ للصيغة النهائية التى اتُّفق عليها الثلاثاء في غزير، وستُّرسَل للأندية في وقت تُتَرجَم فيه إلى الإنكليزية، تمهيداً لإرسالهاً للفيبا. وستجتمع الجمعية العمومية يوم السبت في 9 الجاري لاقرار التعديلات، على أن يجتمع الاتحاد الحالي يوم الاثنين لأعتماد التعديلات وإرسالها إلى «الفيبا»، مع كتاب أخر يحمل توقيع الأندية المعارضة على الورقة المطلوبة من

إلى جمعية عمومية لانتخاب اتحاد جديد في 24 و25 الجاري، وهي مهلة ليست ببعيدة، حيث إن الاتحاد الحالي انتُخب العام الماضي في 21 تشرين الثاني. وبعد انتخاب الأتحاد الجديد ستُستكمَل البطولة الحالية في منتصف كانون الأول. لكن مّا زالّت هناك مشكَّلة لأنَّحة النخبة التي قد تؤخر عملية الحل. فالأطراف المعنية توافقت على جميع الأمور باستثناء لائحة

النخبة خلال اجتماع غزير، ما تطلب تأجيل البحث في الموضوع.

وبعد استقالة الاتحاد سيدعى

الْأسبوع المُقبِلُ، إذا ما أُقرّت لائحةً النخبة، وخصوصاً لدى السيدات. فهو أمر يطرح للمرة الأولى بعد أن فاز الرياضي الموسم الماضي بالدوبلية، فيما لم تطرح المسألة على مدى عشر سنوات حقق فيها أنترانيك ألقاب للسيدات، حين كان يضّم معظم نجمات لبنان. واللافت أن عضو الاتحاد الحالي والإدراي فى أنترانيك فيكين جيرجيان يتصل بلَّاعبات الرياضي ليُخْبَرهن بأن . هناك لائحة نُخبة للسيدات سيجري اعتمادها، داعياً إياهم إلى الانضمام إلى أنترانيك، ومن هنؤلاء اللاعبات

يرفض توقيع التعديلات مطلع

وإذا كان من الممكن تطبيق لائحة النخبة في بطولة الرجال، فإن اعتمادها تدى السيدات سيكون سلبياً، إذ إن الفرق القادرة على المشاركية في بطولية السيدات قليلة جدأ ويجهد القيمون لتأمين العدد المطلوب، مع مشاركة عدد من اللاعدات مجاناً مع فرق تملك امكانيات ضعيفة. وهذا يعني أن إقرار لائحة النخبة هدفه إضعاف الرياضي من جهة، والطلب من بعض اللاعبات اللعب مجاناً أو مقابل مرتبات متواضعة حتى لا يفقدن فرصتهن باللعب.

وهددا سيكون مجحفاً بحق الرياضي الذي جهد على مدى سنوات لخرق احتكار نادي أنترانيك وهومنتمن، اللذين يطالبان بلائحة السيدات، وحسين نجح بذلك بدأ العمل لعرقلته وإعادة عقارب الساعة الى الوراء، بدلاً من العمل لمنافسته على أرض الملعب وليس في المكاتب، وخصوصاً أن الرياضي يملك طموحات بعيدة المدى، وصولاً الى المشاركة في بطولات أوروبية، ويجب على القيِّمين مساعدته بدلاً وهذا ما قد يجعل النادي الرياضي __ من وضع العصي في الدواليب.



قد تعرقل لائحة النخبة في بطولة السيدات عملية الحل (عدنان الحاج علي)

ط كرةالقدم

لبنان يشارك في بطولة غرب آسيا نهاية العام في قطر

الموعد وتوقيع الاتفاقيت

بين قطر واتحاد غرب أسيا



احتفال لبناني خلال المشاركة في البطولة الماضية (أرشيف ــ عدنان الحاج على)

وقع الاتحاد القطري لكرة القدم سيكون منتخب أمس اتفاقية مع اتحاد غرب لبنان من ضمن المنتخبات أسيا لاستضافة البطولة الثامنة لمنتخبات الرجال خلال الفترة من التى ستتنافس على لقب 25 كانون الأول الى 7 كانون الثاني بطولة غرب آسيا نهاية بمشاركة 11 منتخباً. العام الحالى بعد إقرار

ووقع الاتفاقية سعود المهندي الأمين العام للاتحاد القطري وفادي زريقات الأمين العام لاتحاد غرب أسيا، الذي أعلن رسمياً تأكيد 11 دولة مشاركتها في البطولة، وهي: السعودية، البحرين، الكويت، عُمان، الأردن، سوريا، العراق، اليمن، لبنان وفلسطين، بالإضافة الى قطر.

وقال زريقات إن الاتحاد الإيراني

أسيا أكد على المنتخبات المشاركة بالفريق الأول، وقال إننا «حرصنا

اعتذر بسبب عدم موافقة البرتغالي كيروش مدرب المنتخب على المشاركة في البطولة لارتباط محترفيه في أوروبا، بينما اعتذرت الإمارات منذ وقت طويل عن عدم المشاركة.

وأشسار الأمين العام لاتحاد غرب آسيا الى أن قرعة البطولة ستجرى فى 11 تشرين الثاني الجاري في الدّوحة، وستقوم اللّجنة الفنية المشتركة بين الاتحاد القطري واتحاد غرب أسيا بوضع أليتها. وشدد زريقات على أن اتحاد غرب

على اختيار توقيت مناسب للبطولة حسب الروزنامة العربية وبما بساعد المنتخبات على الْمُشاركة بمنتخبها الأول». من جانبه، قال المهندي إن الاتحاد القطري مستعد لاستضافة البطولة من الآن، وإن «الاتحاد كان مهتماً

باستضافة البطولة للمرة الأولى». وتابع «قمنا خلال الفترة الماضية بوضع خطة إعلامية متكاملة للترويج للبطولة، كما تم اختيار ملعبى السد وقطر لإقامة المباريات و5 أندية للتدريب، كذلك 3 فنادق حیث سیتم تخصیص کل فندق لإحدى المجموعات». أخبار رباضية

بهيج قبيسى رئيسأ للرابطة الوطنية

عقد ممثلو روابط أندية الدرجة الأولى اجتماعاً أول من أمس لانتخاب هيئة

تأسيسية جديدة للرابطة الوطنية

لجماهير منتخب لبنان لكرة القدم، حيث

اختير بهيج قبيسي رئيساً، ربيع خداج ونديم دكاش نائبين للرئيس، باسل أبي

حمعة مسؤولاً إعلامياً، توفيق حمزة

أميناً للسر، غزوان بحر أميناً للصندوق

والْحاسبة، حسين دكروب مسؤولاً

للعلاقات العامة، محمد عبدو مسؤولاً

للتجهيزات، غازي صالح مسؤولاً

للجنة الملاعب، على ققيه منسَّقاً للرابطة

الوطنية، ونادر بركات مقرّراً للرابطة

نظّم الاتحاد اللبناني للرماية والصيد مسابقة ودية في الرماية على الأطباق

من الحفرة الأولمنية (تراب) تكريماً للبطل

منىر سكاف إحدى الشخصيات البارزة

فى رياضة الرماية خلال فترة معينة من

تاريخ الاتحاد والتي تخللها مشاركات في

البطُولات العالمية، حَيث أحرز نتائَج جيّدةً

جِداً. شارك في المسابقة 24 رامياً من الفئة

(أ) ممتاز و(أ)، حيث حلّ محمد بصبوص

أول أمام جوزيف حنا، وجاء هيثم حجار

6

7

3

8

6

5

4

8

1

(الأخبار)

8

9

1

4

6

8

3

تكريم منير سكاف في الرماية

رىاضت 29

وري الأبطاك

الأهلى يطمئن جمهوره قبل نهائى أفريقيا: إكرامي بخير

أكد مدرب الأهلي محمد يوسف، أنه يحترم أورلاندق بايرتس، منافسه في نهائي دوري أبطال افريقيا لكرة القَّدم، لكنَّ ذلك لنَّ يمنعه من محاولة الخروج بنتيجة إيجابية في مباراة الذهاب بجنوب افريقيا غدأ السبت لقطع خطوة مهمة نحو الاحتفاظ باللقب القاري.

وستقام مباراة الاياب في القاهرة في العاشر من تشرين الثّاني حين سيكون بوسع الأهلى نيل آللقب للمرة الثامنة في تاريَّخه والثانية على التوالي.

ونقل موقع الأهلي على الإنترنت عن يوسف قوله لتلفزيون جنوب أفريقيا: «أحترم أورلاندو لما يمتلكه من لاعبين مميزين أصحاب إمكانات فنّعة عالعة مكنتهم من التأهل

وأضاف: «جئنا لتقديم مباراة تليق باسم الأهلى نادى القرن في أفريقياً وحامل لقت البطولة. الأهلي جاهر ويسعى إلى تحقيق نتيجة إيجابية لتسهيل المهمة قبل مباراة العودة بالقاهرة وتحقيق اللقب والتأهل . لكأس العالم للأندية بالمغرب».

وقال إيهاب على طبيب الأهلي إن الحارس شبريث اكرامي اشتكي الاربعاء من آلام في ساقه مرة أخرى

بعدما شارك بشكل طبيعي في المران

وأضاف: «الآلام بسيطة، ومن المتوقع أن تتلاشى خلال اليومين المقبلين قبل مواجهة أورلاندو»، مضيفاً أن حارس منتخب مصر سيشارك على الأرجح في المباراة. وسيتأهل الفائز باللقب لتمثيل

أفريقيا في كأس العالم للأندية في كانون الأول، حيث أوقعته القرعة فى مواجهة بطل أسيا الذي يبدو أن غوانغزو، الذي يقوده المدرب

نهائى دورى أبطال آسيا أمام غوانزو ايفرغراند لكن مهاجم الفريق الكوري ديان داميانوفيتش يثق بأن اللياقة البدنية يمكن أن تصنع الفارق لناديه أمام المنافس الصيني

وقال داميانوفيتش صاحب الهدف

الإيطالي مارتشيللو ليبي، أقرب ليكون هو بطل دوري أبطال آسيا. ويبدو سيول الكوري الجنوبي فى موقف صعب قبل خوض إيات

الشهر المقدل. الذي جعل النتيجة 2-2 قرب النهاية

أورلاندو يستضيف الأهلى في الذهاب غداً (فتحي بلعيد ــ أ ف ب)



عالية».

وقال جاو لاعب غوانغزو إن فريقه سيطور مستواه في مباراة الإياب. وأضاف: «لعبناً ببعض التوتر فى أول 20 دقعقة، لكنها كانت المباراة النهائية لدوري أبطال آسيا واحتجنا إلى بعض الوقت للدخول في أحواء اللقاء. لكن بعد 20 دقيقة أعتقد أنه كان بوسعنا اللعب بنحو

وأضاف: «إذا سجلنا هدفين خارج

سيكون بوسع ناديه إحراز اللقب القارى إذا تحنب الأخطاء الساذحة. وأضاف مهاجم الجبل الأسود: «قاتلنا بقوة، وهذا هو الأسلوب الكوري في كرة القدم. الدوري الكوري قوي، وهذا هو الشعور السائد في

وتابع: «رأينا أن الفريق الصيني غُير قَادر على اللعب في آخر 10 أق 15 دقيقة وكان المنافس محظوظاً لأننا أهدرنا عدداً من الفرص. ثقوا فى كلامى أن نفس الأمر سيتكرر في لقاء الإِيّاب. الاسلوب الكوري في اللعب يساعدنا على امتلاك لياقة

کل میاراة».

أمام غوانغزو في سيول في مباراة

الذهاب يوم الشبت الماضي إنه

أرضنا، أعتقد أن بوسعنا تقديم ما هو أفضل على أرضنا».

4

6

3

9

2

1

6

8 41 30 29 16 4 2

نِتْالُم اللهرِّه اللمَارُبِي

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1140 وجاءت النتيجة على الشُّكل الآتي: الأرقام الراتحة: 2 - 4 - 16 - 29 - 30 - 41

الرقم الإضافي: 8 ■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: - عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.

- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء. ■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم

الإضافي): - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

- عدد الشبكات الرابحة: - الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة): - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

- عدد الشبكات الرابحة: 14 شبكة.

- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

3,759,474 ل.ل ■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):

.ل.ل 52,632,630

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: .لل 52,632,630

- عدد الشيكات الرابحة: 824 شيكة.

- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 63,875 لل. خامسة (ثلاثة أرقام مطابقة): - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

109,152,000 ل.ل. - عدد الشيكات الرابحة: 13,644 شيكة.

- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل. - المالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة

للسحب المقبل: 1,679,906,495 ل.ل. - المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 113,986,808 ل.ل.

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1140 وجاءت النتيجة كالآتي: الرقم الرابح: 51904.

■ الحائزة الاولى: 26,609,129 لل. - قيمة الحوائز الإحمالية: 26,609,129 ل.ل.

> - عدد الأوراق الرابحة: - الجائزة الإفرادية لكل ورقة: ■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 1904.

- الجائزة الإقرادية: 450,000 ل.

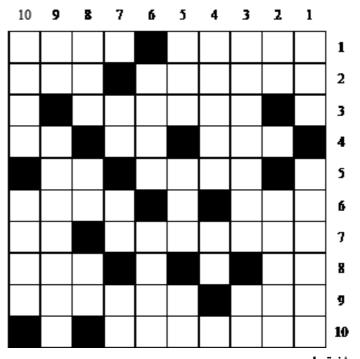
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 904.

■ الجائزة الإقرادية: 45,000 لل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 04. - الجائزة الإفرادية: 4,000 لل. المبالغ المتراكمة للسحب المقبل:

25,000,000 ل.ل.

كلمات متقاطعة



أفقيا

1- الرئبال والسبع – مرتفع كالجبل – 2- مضيق في أقصى جنوبيّ القارة الأميركية يفصل القارة عن أرض النَّار – من الأشجار الحرجية – 3- نَّتمني زُوال النُّعَّمة عنْهم وتَحوَّلها إلينا - 4- مشروب ساخن - إحسان - مقياس مساحة - 5- إقتربت - مرض صدري - 6- ناقة كثيرة اللبن - مباراة في الجري أو المشى لمسافة معيّنة - 7- بطلة فرنسية سُاعدت الملك شارل السابع وردّت الإنكليز عنّ حصار أورليان قُبض عليها وأحرقت في روان – للندبة - 8- حرف جر - دهر طويل - 9- أتنشق عطر الزهرة - وسطاء ما بين البائع والشاري -10- ممثلة لبنانية قديرة راحلة نالت جائزة الموركس دور الفخرية عام 2007 التكريمية لمثلة لبنانية من الرائدات

عموديا

1- غير متعلم – مدينة عراقية – 2- نوتة موسيقية – مدينة هندية في بيهار عاصمة ولاية جهارخًاند - 3- موقع في فلسطين إنتصر فيه خالد بن الوليد وعمرو بن العاص على . . البيزنطيين - سئم وضجر - 4- قصر ملوك سبأ في مأرب - يجري في العروق - 5- جزيرة نفطية قبالة شواطىء إمارة أبو ظبي - وكالة أنباء فَلسطينية - ضَرب العملة - 6- بكت الْميت وعددّت محاسنه - مدينة في ولاية مينيسوتا الأميركية - 7- حيوانّ أليف - جُحر العقرب -والدة - 8- يحمله كل إنسان - شتم ولعن - أصل البناء - 9- طعم الحنظل - مسرح شهير في كل من فرنسًا وفيينًا والقاهرة - 10- صوت البقرة - كبار عناصر الجيش في بلد مّن البلدان"

حلوك الشبكة السابقة

أفقيا

1- نبيلة عبيد - 2- عيذاب - جَسور - 3- مس - قنديل - 4- راية - رجّ - ما - 5- إبن - لا - نحل – 6- لو – باكو – متّ – 7- شربونو – ألب – 8- ور – نهب – 9- يسامح – معلن – 10- فك - البادية

عموديا

 1- عمر الشريف - 2- نيسابور - سكّ - 3- بذ - ين - بوا - 4- ياقة - بورما - 5- لبن - لان -حل - 6- دراكون - 7- عجيج - هما - 8- بسل - أبعد - 9- يو - محمل - لي - 10- درب التبّانة

شروط اللعيق

8

3

2

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خُانات صغيرة من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كثير وفي كلّ خط أفقي أوعمودي.

4 1 2 6 9 3 7 8 5 9 7 8 1 4 5 3 6 2 3 6 5 8 7 2 1 9 4 7 4 6 2 3 9 5 1 8 8 3 1 7 5 6 4 2 9 5 2 9 4 1 8 6 7 3 2 8 4 5 6 7 9 3 1 5 3 9 8 1 2 4 7 1 9 7 3 2 4 8 5

حك الشكت 1550

مشاهیر 1551

أديب وناشط سياسي ماركسي روسي (1868-1936) ومؤسس مدرسة الواقعية الإشتراكية التي تجسّد النظرة الماركسية للأدب. من أهم أعماله «رواية الأم» 1+3+4+3+1 = عاصمتها مكسيكو ■ 4+8+9+11+2 = دولة عربية ■ 7+5+6 = سحاب السماء

حك الشبكة الماضية: على الشوباشي

إعداد نعوم مسعود

30 رياضت الجمعة 1 تشرين الثاني 2013 العدد 2142 🔲 اللَّهُـــبِال

الرياضةالدولية

معارضة وموالاة في أبو ظبي حول سيباستيان فيتيل

كلهم ابطال، كلهم سريعون، لكن سيباستيان فيتيل يبقى هو بطل العالم، لا بل قد يصبح الافضل في تاريخ الفورمولا 1. السؤال الذي يُطرح بقوة في مرسى ياس حيث بدأتَّ الفرق تصل لخوض جائزة ابو ظبي الكبرى في نهايت الاسبوع الحالي هو: ما سرّ تفوّق الالماني على منافسيم؟

أبو ظبي **– شربك كريم**

قد لا يكون بطل العالم سيباستيان فيتيل الاكثر شعبية في عالم ستاقات سيارات الفورمولا 1 او حتى الاسرع، لكنه بكل بساطة السائق الافضلُ.

بالتأكيد تعيش سياقات الفئة الاولى فترة استثنائية على صعيد وفرة السائقين الموهوبين فيها، فهناك الاسباني فرناندو الونسو الذي يمكنه حتى جعل عربة التبضع في السوبر ماركت سريعة، أذ معلوم عنه طريقة مقاربته الممتازة لأي سباق واخراج الافضل من السيارة التي يجلس خلف مقودها. وهناك البريطاني لويس هاميلتون الذي لآ بمكن الحدال حول سرعته، فهو برأى محيية وكارهية سهم بكل ما للكلمة من معنى. اضف الى البطلين المذكورين بطلأ أخر للعالم هو الفنلندي كيمي رايكونن، الذي ولد ليكون بطلاً، فهو ابتعد عن الفورمولا 1 ثم عاد اليها وكأنه لم يغب ابدأ. وتطول اللائحة لتشمل سائقين قد نراهم ابطالاً

ايضاً في المستقبل، امثال الالماني نيكو هالكنبرغ وغيره... وبالتأكيد ايضاً ان الكثير من

محبى هولاء الابطال المذكورين لا يهضمون فيتيل على الاطلاق، فصافرات الاستهجان التي سمعها وهو يحتفل على اعلى منصة التتويج في سياق سنغافورة، بدأت تنتشر ولو ليس بالشكل عينه بل عبر أراء المحازبين للسائقين الآخرين الذين قضى «سيب» عليهم

من دون ان يرفّ له جفن. هناك في حلبة مرسى ياس يتجمع عددٌ من الشبان وهم يرتدون قمصاناً حمراء عليها شعار فريق فيراري الذي يملك «عالماً» (فيرارى

في الخليج العربي، قد لا يكون مواطنه میکایل شوماخُر ».

وورلد) في العاصمة الاماراتية أبو ظبى. الواضح ان هؤلاء الشدان ليسوا من مشجعي فيتيل او فريقه «ريد بُل رينو»، وهو امر ليس مفاجئاً بالنظر الى الشعبية التحارفة لحظيرة «الحصان

الجامح» في العالم العربي. لكن المفاجأة تكون عندما يهبّ الشاب احمد عامر الي القول بأن فيتيل هو ضرر للفورمولا 1 «اذ ان سيطرته المطلقة اوصلتنا الى مجرد حولة في ابو ظبي، في الوقت التذى كنا نتتظر فيه ان يتصارع السائقون على اللقب هنا في مرسى

ويوافقه رفيقه عمر غانم القادم من الكويت خصيصا لحضور السباق، لكن مقاربته لرأيه في فيتيل تأتى من زاوية اخرى، اذ يعتبر «ان موهبة الالمأني لا يمكن مقارنتها بتلك التي يملكها ألونسو، لكن سرّة فى سيارته التى تمنحه افضّلية على منافسيه».

الا ان رأي الشابين المتحمِّسَين للفورمولا 1 دونها كرة القدم بعكس غالبية الشبان من سنّهم

دقيقاً بالنسبة الى خبير تقني دأب على متابعة بطولة الفئة الاولى منذ اكثر من 20 عاماً ويعمل مستشاراً لفرق مختلفة في بطولات رياضة المحركات، اذ يقول: «الاكيد ان فيتيل لا يحتّ تلك الصافرات المنتقدة، لكن هذه الأمور لا تنفع معه لانه بكل ببساطة يملك اصرارأ على الفوز لم اشباهده عند بطل آخر وحتى

وهذا الكلام فيه الكثير من الصحة، اذ لا يمكن نسيان تجاهل فيتيل لأوامر فريقه في جائزة ماليزيا، متخطيأ زميله الاوسترالي مارك ويبر ليحرز الفوز، ويخرج مبرراً:



تنتظر حلبة مرسى ياس انتصاراً آخر لسيباستيان فيتيل

«كنت أسابق، كنت الاسرع، تخطيته وفزت».

كلامٌ حازم من شاب متحمس، ويكفى ان تكون جنسيته المانية ليظهر بهذا الاصرار والجبروت على الحلبات حيث يواصل تحطيم الارقام القياسية، اذ بعدما كان اصغر سائق يحصد النقاط ثم

الفوز، بات الاصغر (25 عاماً) بين ابطال العالم الذي يصل الى لقبه الرابع، ما دفع البعض يشعر بخطره على رقم «الاسطورة» شوماخر بطل العالم سبع مرات. وهذه المسألة لا يحيذها ابدأ متابعو

الفورمولا 1 في فترة التسعينيات

وتحديداً عشاق «شومى» الذين

وتفصيلاً، اذ يقول الشاب اللبناني شادي حبيب: «انها مزحة بالتأكيد. احب السائقين الالمان، لكن لا يمكن تشبیه احد بشوماخر او مجرد التفكير بنسخ انجازه، سيبقى الاعظم الى الأبد». ويختم: «لقد قالوا أن الونسو سيفعلها عندما

يرفضون حتى الفكرة جملة

البطولات الأوروبية الوطنية

لا مواجهات قمة في «الليغا» و«البوندسليغا» و«الليغ 1»



غاب عن بال

كثيرينان

فيتيل يفترض

ان يحترم على

ما يقوم بت

في هذه السن

الصغيرة وقبل

وصولت الى سن

النضج

يستضيف ملعب «كامب نو» دربي كاتالونيا بين برشلونة واسبانيول (أ ف ب)

سيكون ملعب «كامب نو»، الليلة، على موعد مع «دربي كاتالونيا» بين برشلونة، حامل اللقب، وجاره اسبانيول، في المرحلة الثانية عشرة من الدوري الإسباني لكرة القدم. وهنا برنامج المباريات (بتوقيت

بيروت): - الحمعة: برشلونة - اسبانيول

-السبت:ريال سوسييداد -اوساسونا (17،00)، الميريا - بلد الوليد (19،00)، رايو فاييكانو - ريال مدريد (21،00)، اشبيلية - سلتا فيغو (23،00)

- الآحد: خيتافي - فالنسيا (13،00)، اتلتيكو مدريد - اتلتيك بلباو (18،00)، ليفانتي - غرناطة (20،00)، ملقة - بيتيس اشبيلية (22،00)

- الاثنين: ايلتشى - فياريال (23،00) ■ المانيا: يتواصّل الصراع الثلاثي

على صدارة الدورى الالماني بين اندية بايرن ميونيخ، بطل اوروبا وحامل اللقب، وبوروسيا دورتموند وباير ليفركوزن، في المرحلة الحادية عشرة. ويحل بايرن ميونيخ ضيفأ على هوفنهايم التاسع، فيما يستضيف دورتموند شتوتغارت الثامن ويحل ليفركوزن على اينتراخت

براونشفايغ. وهنا البرنامج: - الجمعة: بوروسيا دورتموند -

شتوتغارت (21،30) - السبت: هامبورغ - بوروسيا مونشنغلادياخ (16،30)، هيرتا برلين - شالكه (16،30)، نورمبرغ - فرايبورغ (16,30)، اينتراخت براونشفايغ -باير ليفركوزن (16،30)، هوفنهايم - بايرن ميونيخ (16،30)، اينتراخت فرانكفورت - فولسبورغ (19،30)

- الاحد: اوغسبورغ - ماينتس (16،30)، فيردر بريمن - هانوفر (18,30)

■ فرنسا: يقف باريس سان جيرمان أمام فرصة الانفراد بالصدارة على حساب موناكو، ولو مؤقتاً، عندماً يستضيف لوريان الليلة في افتتاح المرحلة الثانية عشرة. وهنا البرنامج:

- الجمعة: باريس سان جيرمان -لوريان (21،30)

- السبت: رين - مرسيليا (18،00)، اجاكسيو - فالنسيان (21،00)، ايفيان - تولوز (21،00)، ليون - غانغان (21،00)، رينس - باستيا (21،00)، سوشو - سانت اتيان (21،00)

- الاحد: نيس - بـوردو (15،00)، مونبلييه - نانت (18،00)، ليل -موناكو (22،00). ديوكوفيتش وفيرر وفيدرر

إلى ربع نهائي باريس بيرسي

تأهل الاسباني دافيد فيرر المصنف ثالثأ

وحامل اللقب الى ربع نهائى دورة باريس

بيرسى الفرنسية الدولية لكرةُ المضرب، أخر

الدورات التسع الكبرى والبالغة جوائزها

3,204,745 ملايين يورو، اثر تغلبه على

الفرنسي جيل سيمون الخامس عشر 6-2

وبلغ فيرر المولود في فالنسيا اعلى ترتيب

له هذه السنة عندما اصبح ثالثاً وتوج في

اوكلاند في كانون الثاني وبوينس ايرس

في شباط، قبل ان يبلغ نهائي 6 دورات

بيتها الاولى له في البطولات الكبرى في

رولان غاروس. كذلك، تأهلِ الصربي نوفاكً

ديوكوفيتش المصنف ثانياً الى الدور ذاته

بفوزه على الاميركي جون ايسنر الثالث

عشر 6-7 و6-1 و6-2. ويلتقي ديوكوفيتش

فى الدور المقبل مع السويسريّ ستانيسلاس

فاقرينكا السابع الذي تغلب على الأسباني نيكولاس الماغرو الثاني عشر 6-3 و6-2. وقد حقق فافرينكا الفوز السادس في 9 مباريات امام الماغرو وعزز حظوظه في التأهل الى بطولة الماسترز المقررة في لندن مطلع الاسبوع المقبل وذلك للمرة الاولى

في مسيرته الاحترافية. كما بلغ الدور ربع

النَّهائي الارجنتيني خوان مارتن دل بوترو

المصنف رابعاً بفوزه على البلغاري غريغور

دىمىتروف 3-6 و6-3 و6-4. ويلعب دل بورترو

متاراته المقبلة مع السويسري روجيه فيدرر

المصنف خامساً الذي تغلب على الالماني

الفورمولا 1

جائزة أبو ظبى تبدأ اليوم

سيكون اهتمام سيباستيان فيتيل منصباً في سباق جائزة أبو ظبي والسائق الوحيد اللذي حقق

انتصارات متتالية أكثر هو الأيطالي البرتو اسكاري بتسع مرات تباعآ موزعة على موسمين (1952 و1953) في وقت كان فيه عدد السباقات أقل بكثير مما هو عليه الآن، وكان يبلغ . 19 سباقاً. ويدعم المراهنون «سيب» بنسبة كبيرة ليفوز بالسباقات الثلاثة الباقية ويعادل رقم اسكاري.

الكبرى، المرحلة السابعة عشرة من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، على معادلة رقم مواطنه ميكايل شوماخر، الذي حقق 7 انتصارات متتالية على متن فيرارى في موسم 2004، وذلك بعدما ضمن اللقب العالمي الرابع على التوالي.

وسيكون فيتيل مرشحاً للفوز على حلبة «مرسى ياس»، حيث اعتلى منصة التتويج فيها مرتين. وقال کریستیان هورنر، مدیر «رید

بُل رينو»، حين سُئل إن كان هو وسائقه الشاب مهتمين بالسباقات الثلاثة الباقية من الموسم: «بالتأكيد. لا ترال أمامنا ثلاثة سياقات. كأنّ أمامنا ثلاث مباريات نهائية في كأس الرابطة في إنكلترا»، وأضاف «سنخوضها ونقدم كل ما نستطيع حتى أخر سباق».

وتقام التجارب الحرة الاولى للسباق اليوم الساعة 11،00 صباحاً بتوقيت بيروت، والثانية الساعة 15،00، والتجارب الرسمية غداً الساعة 15،00 أيضاً، والسباق الأحد في التوقيت

يفترض ان يحترم على ما يقوم

تُه في هذه السن الصغيرة وقيلًا

وصوله الى سن النضج، حيث يُقال



لا بهضم محبو السائقيت الآخريت ابدأ انجازات فيتيك

صافرات الاستهحان ضد فىتىك تقابلها اليوم آراء منتقدة سيطرته المطلقة

يعتبر متابعون في أبو ظبي أن فيتيك ضرر للفورمولا 1



«نحن عشنا في زمن كان فيه فيتيل يخط الانجازات وينصب نفسه الاعظم على الاطلاق». ويضيف احدهم متسائلاً: «هل بالحظ فقط او بالسيارة القوية فقط احرز اربع بطولات متتالية؟ أين المنطق في

هذه الاقوال؟». وفى موازاة عدم امكان اسقاط كل

هذه الآراء، وخصوصاً تلك القائلة بأن افضلية فيتيل تأتى من تفوّق سيارته على سيارات سائقي الفرق الاخرى، فان الامر الملموس هو ان كارهي فيتيل في ابو ظبي قد يوازون ىأعدادهم اولئك القادمين لتشجيعه والاحتفال معه بنصر آخر. لكن غاب عن بال كثيرين ان فيتيل

ان سائقي الفورمولا 1 يصلون الى ذروة عطائهم عند عتبة الثلاثين انطلاقاً من ارتفاع معدل تركيزهم، لذا فان امام «بايبي شومي» الكثير ليعطيه في السنوات المقبلة وحتى بلوغه العقّد الثالث من العمر. اما التحدى الاكبر بالنسبة اليه فهو تذويب ارقام شوماخر واخفاؤها، اذ بالنسبة اليه والي مشجعيه هو ليس مضطراً لاثبات نفسه عبر الانتقال الى فريق اقل قدرة من «ريد بُل رينو»، فهو ً بطبيعته رجل فائز، وكل ما يفعله صحيح لان بكل بساطة الفوز بالسباقات ليس امرأ معيباً او فيه خطأ كما يردد البعض الآن حول تقلّص شعبية الفورمولا

وباقى السائقين. هُنا قي أبو ظبي كَثُر المناوئون لفيتيل، لكنهم من دون شك وفي قرارة انفسهم ينتظرون رؤية الشاب الاشقر يشق طريقه على منعطفات حلبة «مرسى ياس» نحو تخطى منافسيه. هم يريدون معرفة حقيقةً تلك السرعة الخرافية التي شهدت عليها الحلبات الاخرى خلال بطولة العالم في الموسم الحالي. هم يريدون ان يقولوا يوماً لأولادهم واحفادهم: «لقد شاهدنا يوماً سيباستيان فيتيل وهو يقود سيارته نحو الفوز في إحد سباقات الفورمولا 1. انه فعلاً سائق عظيم»... ولا يمكن احداً

ان ينتزع منه هذه الصفة.

1 يُفعل أختفاء المنافسة بين فيتيل

أصداء عالميت

فيليب كولشرايير 6-3 و6-4.

سكولاري يستدعي روبينيو إلى المنتخب

عاد مهاجم ميلان روبينيو الى تشكيلة

منتخب البرازيل بقيادة المدرب فيليبي سكولاري بعد غياب دام عامين، كما استدعى سكولاري مهاجم تشلسى وليان، الذي يستعد لخوض مباراتين وديتين مع هندوراس في 16 تشرين الثاني، ومع تشيلي في 19 منه. واللاعبون هم: في حراسة المرمى: خوليو سيزار (كوينز بارك رينجرز)، وفيكتور (اتلتيكو مينيرو). وفي الدفاع: تياغو سيلفا وماكسويل وماركينيوس (باريس سان جيرمان)، دافید لویز (تشلسی)، دانتی (بایرن ميونيخ)، دانى الفيش (برشلونة)، مارسيلو (ريال مدريد)، مايكون (روما).

وفى الوسط: هرنانيس (لاتسيو)، لويز غوستافو (بايرن ميونيخ)، باولينيو (توتنهام)، اوسكار وراميريس (تشلسي) لوكاس ليفا (ليفربول).

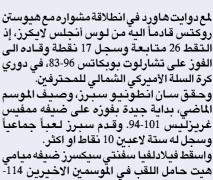
وفي الهجوم: نيمار (برشلونة)، جو (اتلتيكو مينيرو)، هالك (زينيت الروسي)، برنارد (شاختار دانیتسك الاوكرانی)، فرید (فلومیننسی)، روبینیو (میلان).

مورينيو يخسر الدعوى ضد الـ«ماركا»

خسر مدرب تشلسى البرتغالي جوزيه مورینیو دعوی کان قد أقامها ضد رئیس تحرير صحيفة «ماركا» الإسبانية روبرتو بالومار. وذكرت الصحيفة أن أحد قضاة محكمة الدرجة الأولى في مدريد رفض دعوی مورینیو، التی طالب فیها برد شرفه، نظراً إلى عدم وجود أساس لقبولها. وأشارت المحكمة في حيثيات هذا الرفض إلى أن الصحافي بالومار لم يتعد بالألفاظ على مورينيو، ولا سيما أنه مارس حقه الممنوح له بموجب حرية التعبير، مبينة أنها أخذت في الاعتبار دفاع الصحافي وهو ما جعلها تنهى القضية.

الدوري الأميركي للمحترفين

هزيمة أولى لميامي ولايكرز و26 متابعة لهاورد و42 نقطة لدورانت



فاز بلقبين، لكن اين هو الآن؟ ظاهرة

لكن وفي جوّلة على اشخاص

حاضرین وهم من اعمار اخری،

اقل سنًّا تحديداً، يتفق هؤَّلاء على

انهم محظوظون الى درجةٍ كبيرة

لانهم بشهدون على «اسطورة»

اسمها فيتيل، اذ يوماً ما سيقولون

فيتيل ستنتهى عاجلاً أو اَجلاً».

110، بفضل مايكل كارتر- وليامس الذي سجل 22 نقطة، فيما كان ليبرون جيمس الأفضل لدى ميامي بـ 25 نقطة. وتغلب كليفلاند كافالييرز على ضيفه بروكلين نتس 98-94.

ودك النجم كيفن دورانت سلة يوتا جاز بـ 42 نقطة وقاد اوكلاهوما سيتى ثاندر للتغلب على مضيفه

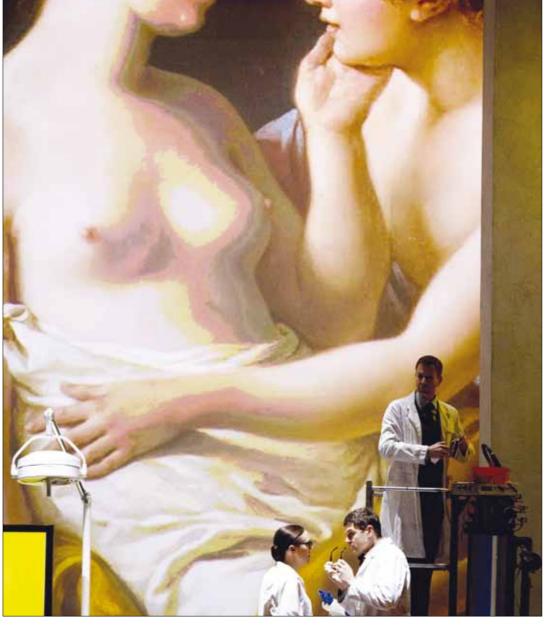


98-101. وبعد فوز اول على جاره لوس انجلس كليبرز، سقط لوس انجلس لايكرز امام مضيفه غولدن ستايت ووريـرز 94-125. وحقق كلاي طومسون اعلى رصيد في مسيرته مع 38 نقطة، فيما سجل سبعة لاعبين للايكرز 10 نقاط او اكثر. وفي باقي المباريات، فاز تورونتو رابتورز على بوشطن سلتبكس 93-87، وديترويت بيستونز على واشتنطن ويتزاردز 113-102، ونيويورك نيكس على ميلووكي باكس 90-83، ومينيسوتا تيمبروولفز على اورآلاندو ماجيك 120-115 بعد التمديد، وانديانا بايسرز على نيو اورليانز سليكانز 95-90، ودالاس مافريكس على اتلانتا هوكس 118-109، وفينيكس صنز على بورتلاند ترايل بلايزرز 104-91، وساكرامنتو كينغز على دنْقُر نَاغَتِس 90-88. وهنا برنامج مباريات اليوم: شيكاغو بولز - نيويورك نيكس، لوس انجلس كليبرز - غولدن ستايت ووريرز.

دوایت هاورد (أ ف ب)







يعيد المخرج اللاتفى ألفيس هرمانس (1965) أوبرا موزار (1756 ــ 1791) الشهيرة «كوزي فان توتي» إلى مسرح «كوميش أوبرا برلين»، بدءاً من 3 تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، مستعيناً بمجموعة من مغنين معروفين؛ أمثال: نيكول شوفالييه (فيورديليجي)، أليس بريسين (غوليالمو) وطوم إريك لي (دون ألفونسو). هي أوبرا إيطالية من مقطعين، ألَّف نصَّها لورنزو دابونتي، وعرضت للمرّة الأولى في 1790. تعتبر Così fan tutte واحداً من ثلاثة أعمال أوبرالية وضعها المؤلف النمسوي، وتتحدث عن عشيقين يتنكران لاختبار شعور حبيبتيهما تجاههما، في تحدِّ لدون ألفونسو الذي يحاول إقناعهما بأنّ كل النساء متقلّبات. (جون ماكدوغال ــ أ ف ب)

نزیه أبو عفش يوميات اقصة



رعاةالموت

من حرب إلى حرب .. يمضى الرعاة سعداء، فُخورين، موعودين بالأوسمة والغنائم وشَعْشَعةِ أقواس النصر. من حرب إلى حربْ من عيدٍ إلى عيدٌ

ومن فاجعةٍ إلى فاجعة . .. وها هم يعودون : بعد أن فتحوا الأرض أُقفِلتْ في وجوههم الأرض. ها هم يعودون براياتٍ مريضة وقلوبٍ ذابلة ، هاهم يعودون .. بعد أن لم يبقَ على الأرض مَن يهزمونه هزمَتْهم عزلةُ القويّ وحيرةُ المنتصر. هاهم يعودون إلى حيثُ كانت الحياة أو حيثُ ستكون المقاس. هاهم يعودون منتصرين على لا أحد .

ها هم يعودون قِرَبُهم مملوءةً بدموعِ أصحابهم، وعلى أكتافهم تتأرجحُ جلودُ أغنامِهم المذبوحةْ.

2012/9/1

بانوراها



البدينات لكارل لاغرفيلد: للعنصرية حدود

تقدّمت حمعية «أنا حميلة، ممتلئة، مثيرة وفخورة» بشكوى ضد مصمم الأزياء الألماني المقيم في فرنسا كارل لاغرفيلد (80 عاماً .الصورة)، بعد كلامه بأنه لا مكان للسمينات على خشبة العرض. وكشفت مديرة جمعية بيتى أوبريير أنها تقدّمت بالشكوى احتجاجاً على «التصريحات التشهيرية والتمييزية» التي أدلى مها أخدراً المصمّم المعروف بآرائه المثدرة للحدل خلال مقابلة على قناة D8 الفرنسية في برنامج 8 Le Grand واعتبر الإغرفيلد أنّ أحد مسييات القصور في نظام الضمان الاجتماعي الفرنسي هو «الأمراض الناتجة من زيادة الوزن»، فيما أكدت أوبريير أنّ «تصريحات مماثلة يجب أن

تتوقف».



قطط Dell الطائشة لم تعد تبول

اشتكى عدد من مستخدمي أجهزة الكومبيوتر التابعة لشركة «ديل» من رائحة بول القطط التى يقولون إنها تنبعث من الحاسوب. ونفي مهندسو «ديل» أن تكون الرائحة بيولوجية، موضحين أنّها لا تشكل خطراً على الصحة، كما أكدت الشركة الأميركية أنّ «المشكلة تكمن في نظام التصنيع الذي تم تغييرة»، مضيفةً إنّ «على المستخدمين الذين يشمّون الرائحة أن يعيدوها إلى قسم قطع الغيار لاستبدالها». وتعود الشكاوى الأولى إلى حزيران (يونيو) الماضي، إذ قال أحد المستخدمين إنّه اعتّقد بدايةً أنّ «القطط فعلتها، وأنّ الجهاز تعطل فاستبدلته الشركة. لكن الرائحة نفسها كانت تنبعث من الجهاز الجديد».



صندوق السكان: احذروا الإنجاب المبكّر

أظهر تقرير صادر عن «صندوق الأمم المتحدة للسكان»، بعنوان «أمومة في عمر الطفولة»، أنَّ 7 ملايين مراهقة في الدول النامية ينجين سنوياً قبل سنّ 18 عاماً، مشيراً إلى عواقب ذلك على الصحة والتعليم والتوظيف وحقوق الإنسان. وأكّد التقرير أنّ 70 ألف مراهقة يمتن سنوياً في الدول النامية، لأسباب تتعلق بالحمل والولادة. وفي قائمة الدول التي تضم كلّ منها بين 20 و 50% من النساء اللواتي أبلغن الصندوق عن حملهن وهن دون الـ 18، سجّل اليمن نسبة 25%. وأوصى التقرير حكومات الشرق الأوسط بالعمل على الحدّ من هذه الممارسات، لأنّه «يجب منح الفتيات فرص النمو كبشر يتمتعون بحقوق».

Advanced Digital Imaging sal (ADI), the Canon distributor in Lebanon, is seeking the below

Lifetime Career Positions:

• Product Manager for Canon Photo/Video **Professional Products**

- Photography experience
- Sales and marketing skills
- Self-motivated

Senior Sales Executive

- Photography university graduate
- 2 years minimum experience
- Business oriented
- Good communication skills
- Fixed salary, commission and benefits



